ديوان

ابي الفضل

العباس بن الاحنف

وفى آخره ديوان جمال الدين يحيي

ابن مطروح

المصرى

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

﴿ ديوان ﴾

﴿ العباس بن الاحنف بن الاسود الحنفى اليمامى الشاعر ﴾
﴿ المشهور الذى شهد له البحترى بانه اغزل الناس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قافيـــة الالف والهمزة ﴾

﴿ قال رحمه الله ﴾

* كتب المحب الى الحبيب رسالة * والعين منه ما تجف من البكا *
* والجسم منه قد اضر به البلا * والقلب منه ما يطاوع من نها *
* قد صار مثل الخيط من ذكراكم * والسمع منه ليس يسمع من دعا *
* هذا كتاب نحوكم ارسلته * يبكى السميع له ويبكى من قرا *
* فيه العجائب من محب صادق * اطفـاه حبك يا حبيبة فانطفـا *
* وصبرت حتى عيل صبرى كله * وهويتكم يا حب نفسى للشقـا *
* وكتمت حبك فاعلمى واستيقنى * والحب من غيرى فديتك قد ابا *
* أفما لهذا حرمة محفوظـة * او ما لهذا يا فديتـك من جزا *
* ما ان صبا قبلى جميل فاعلمى * حقا ولا المقتول عروة اذ صبـا *
لا

* لا لا ولا قبلى المرقش اذ هوى * اسماء للحين المحتم والقضا *
* هاتى يديك فصالحينى مرة * لنسب من بالصرم يا نفسى بدا *
* ردى جواب رسالتى واستيقنى * ان الرسالة منكم عندى شفا *
* منى السلام عليكم يا منيتى * عدد النجوم وكل طير فى السما *

وقال ايضا

* الى الله اشكو انه موضع الشكوى * فقد ضن عندى بالمودة من اهوى *
* لعمرى لاهل العشق فيما يصيبهم * احق بان يبكى عليهم من الموتى *
* يميت الهوى قوما فيلقون راحة * من الضر والجهد المبرح والبلوى *
* ويحيا به قوم اصابوا هواهم * وقد صرت فيهم لاأموت ولااحيا *
* وانى لاشقى الخلق ان دام ما ارى * ولم يسعد الوصل المؤمل فى الدنيا *
* ألا ان شمس الارض فيما يقال لى * تمشت على شمس فطوبى لها طوبا *
* فقولى لها يا شمس عنى ما الذى * يسرك فى قتلى أما لك من بقيا *
* تصدين عنى اذ شكوت صبابتى * ولو تفهم الاخرى تحملت الاحرى *

وقال ايضا

* اداري الناس عما بى * واخفيه فما يخفى *
* واشتاق فلا يعلم الا الله ما ألقى *
* الى من زين الله * به فى عينى الدنيا *
* ومن اهدى لى العتب * فأهديت له العتبى *
* اذا ما غضب العاشق فالغاية ان يرضى *
* ألا من يرحم الظمآ * ن يستسقى فلا يسقى *

وقال ايضا

* انى وضعت الحب موضعه * واحتلت حيلة صاحب الدنيا *
* واذا سئلت عن التى شغفت * قلبى وكلتهم الى اخرى *
* ما زلت اكذبهم واكتمهم * حتى شهرت بغير من اهوى *

وقال ايضا

* يدل على ما بالمحب من الهوى * تذارف عينيه الى شخص من يهوى *
* وان اضمر الحب الذى فى فؤاده * فان الذى فى العين والوجه لايخفى *

وقال ايضا

* اقول لها ودمع العين يجرى * سبيل الحق ليس به خفاء *
* اذا كان التعتب من خليل * لموجدة فليس له بقاء *
* ولكن ان تجنى الذنب عمدا * ازال الود وانقطع الرجاء *

وقال ايضا

* كتاب اتاك على نأيها * يخبر عن بعض انبائها *
* فنفسى الفداء لهذا الكتا * ب ان كان خط باملائها *

وقال ايضا

* وما هجروك من ذنب اليهم * ولكن قل فى الناس الوفاء *
* وغير عهدهم مر الليالى * وصار لمدة الوصل انقضاء *
* سرابيل الملوك لهم جمال * وليس لها اذا لبست بقاء *
* وان العطف بعد العتب يرجى * وان ملاها الداء العياء *

رأيت

* رأيت اليأس يلبسني خشوعا * وارجوها فيعوزني الرجاء *

وقال ايضا

* ضن الطبيب على المريض المبتلى بدوائه *
* ما يصنع الصب الحزين جفاه اهل صفائه *
* لا شئ الا صبره * حتى يموت بدائه *
* او يشتفي مما يجن اذا خلا بكائه *

وقال ايضا

* قد كنت ارجو وصلكم * فظللت منقطع الرجاء *
* انت التي وكلت عيني بالسهاد وبالبكاء *
* ان الهوى لو كان ينفذ فيه حكمي او قضائي *
* لطلبته وجمعته * من كل ارض او سماء *
* فقسمته بيني وبين حبيب نفسي بالسواء *
* فنعيش ما عشنا على * محض المودة والصفاء *
* حتى اذا متنا جميعا والامور الى فناء *
* مات الهوى من بعدنا * او عاش في اهل الوفاء *

قافية البـاء

قال

* أزين نساء العالمين اجيبي * دعاء مشوق بالعراق غريب *
* كتبت كتابي ما اقيم حروفه * لشدة اعوالي وطول نحيبي *
* اخط وامحو ما خططت بعبرة * تسح على القرطاس سح غروب *
* أيا فوز لو ابصرتني ما عرفتني * لطول نحولي بعدكم وشحوبي *

* وانت من الدنيا نصيبى فان امت * فليتك من حور الجنان نصيبى *
* سأحفظ ما قد كان بنى وبينكم * و ارعاكم فى مشهدى و مغيبى *
* وكنتم تزينون العراق فشانه * ترحلكم عنه و ذاك مذيبى *
* وكنتم وكنا فى جوار بغبطة * نخالس لحظ العين كل رقيب *
* فان يك حال الناس بنى وبينكم * فان الهوى و الود غير مشوب *
* فلا ضحك الواشون يا فوز بعدكم * ولا جمدت عين جرت بسكوب *
* و انى لأستهدى الرياح سلامكم * اذا اقبلت من نحوكم بهبوب *
* واسألها حمل السلام اليكم * فان هى يوما بلغت فاجيبى *
* ارى البين يشكوه المحبون كلهم * فيا رب قرب دار كل حبيب *
* وابيض سباق طويل نجاده * اشم خصيب الراحتين وهوب *
* اناف بضبعيه الى فرع هاشم * نجيب نماه ماجد لنجيب *
* لحانى فلما شام برق و امطرت * جفونى بكى لى موجعا لكروبى *
* فقلت أعبد الله اسعدت ذا هوى * يحاول قلبا مبتلى بنكوب *
* سأسقيك ندمانى بكاس مزاجها * افانين دمع ساكب وسروب *
* ألم تر ان الحب اخلق جدتى * و شيب رأسى قبل حين مشيبى *
* ألا ايها الباكون من الم الهوى * اظنكم ادرككم بذنوب *
* تعالوا ندافع جهدنا عن قلوبنا * فيوشك ان نبقى بغير قلوب *
* كأن لم تكن فوز لاهلك جارة * باكناف شط اوتكن بنسيب *
* اقول ودارى بالعراق و دارها * حجازية فى حرة و سهوب *
* و كل قريب الدار لا بد مرة * سيصبح يوما و هو غير قريب *
* سقى منزلا بين العقيق و واقم * الى كل اطم بالحجاز ولوب *
* اجش مديم الرعد دان ربابه * بجود نسيمى شمأل وجنوب *
* أزوار بيت الله مروا بيثرب * لحاجة متبول الفؤاد كئيب *
* اذا ما اتيتم يثربا فابدؤا بها * بلطم خدود او بشق جيوب *
* وقولوا لهم يا اهل يثرب اسعدوا * على جلب للحادثات جليب *

فانا

* فانا تركنا بالعراق اخا هوى * تنشب رهنا فى حبال شعوب *
* به سقم اعيا المداوين علمه * سوى ظنهم من مخطئ ومصيب *
* اذا ما عصرنا الماء فى فيه مجه * وان نحن نادينا فغير مجيب *
* تأتوا فبكونى صراحا بنسبتى * ليعلم ما تعنون كل غريب *
* فانكم ان تفعلوا ذاك تأتكم * امية خود كالمهاة لعوب *
* عزيز عليها ما دعت غير انها * نأت و بنات الدهر ذات خطوب *
* فقولوا لها قولى لفوز تعطفى * على جسد لا روح فيه سليب *
* خذوا لى منها جرعة فى زجاجة * ألا انها لو تعلمون طبيبى *
* وسيروا فان ادركتموا بى حشاشة * لها فى نواحى الصدر وجس دبيب *
* فرشوا على وجهى افق من بليتى * يثيبكم ذو العرش خير مثيب *
* فان قال اهلى ما الذى جئتم به * وقد يحسن التعليل كل اريب *
* فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم * لنسقيه من داء به بذنوب *
* وان انتم جئتم وقد حيل بينكم * وبينى يوم للمنون عصيب *
* وصرت من الدنيا الى قعر حفرة * حليف صفيح مطبق وكثيب *
* فرشوا على قبرى من الماء واندبوا * قتيل كعاب لا قتيل حروب *

وقال ايضا

---

* كتمت الهوى وهجرت الحبيبا * واضمرت فى القلب شوقا عجيبا *
* ولم يك هجريه عن بغضه * ولكن خشيت عليه العيوبا *
* سأرعى واكتم اسراره * واحفظ ما عشت منه المغيبا *
* وكم باسطين الى قصده * اكفهم لم ينالوا نصيبا *
* فيا من رضيت بما قد اتيت من حبه مخطئا او مصيبا *
* ويا من دعانى اليه الهوى * فلبيت لما دعانى مجيبا *
* ويا من تعلقته ناشئا * فشبت وما آن لى ان اشيبا *
* لعمرى لقد كذب الزاعمو * ن بان القلوب تجازى القلوبا *

* ولو كان حقا كما يزعمو * ن لما كان يجفو حبيب حبيبا *
* وكيف يكون كما اشتهى * حبيب يرى حسناتى ذنوبا *
* ولم ار مثلك فى العالمين نصفا كثيبا و نصفا قضيبا *
* وانك لو تطئين الثرا * ب لزدت التراب على الطيب طيبا *

وقال ايضا

* أيا مظهر الهجران والمضمر الحبا * ستزداد حبا ان اتيتهم غبا *
* لنا جارة بالمصر تضحى كأنها * مجاورة أكناف جيحان والدربا *
* تراها عيون شانئات وتتقى * عليها عيون ليس تكذبها الحبا *
* وقد وثقت بالصدق منك فاصبحت * تزيدك بعدا كلما زدتها قربا *
* فلو ان ما ابكى لبلوى وراءها * سكون اقلبى لم افض عبرتى سكبا *
* ولكنما ابكى لجهد مبرح * مداه اذا قصرت ان اسكن التربا *
* تبرأت مما بى وانت حبيبة * وعوفيت مما شفنى فاجهدى الربا *
* ولو ذقت ما القى وخامرك الهوى * لسرك ان اهوى وان لا ارى كربا *
* تحصنت بالهجران حصنا من الهوى * ألا كان ذا من قبل ان تمرضى القلبا *
* اذاقتك طعم الحب ثم تنكرت * عليك بوجه لم يكن يعرف القطبا *

وقال ايضا

* ألم تعلمى يا فوز انى معذب * بحبكم والحين للمرء يجلب *
* وقد كنت ابكيكم بيثرب مرة * وكانت منى نفسى من الارض يثرب *
* أؤملكم حتى اذا ما رجعتم * اتانى صدود منكم و تجنب *
* فان ساءكم مابى من الصبر فارحموا * و ان سركم هذا العذاب فعذبوا *
* فاصبحت فيما كان بينى وبينكم * احدث عنكم من لقيت فيعجب *
* وقد قال لى ناس تحمل دلالها * فكل صديق سوف يرضى ويغضب *
* وانى لأقلى بذل غيرك فاعلمى * وبخلك فى صدرى الذ واطيب *

فانى

* فانى ارى من اهل بيتك نسوة * شبين لنا فى الصدر نارا تلهب *
* عرفن الهوى منا فأصبحن حسدا * يخبرن عنا من يجئ ويذهب *
* وانى ابتلانى الله منكم بخادم * يبلغكم عنى الحديث و يكذب *
* و لو اصبحت تسعى لتوصل بيننا * سعدت و ادركت الذى كنت اطلب *
* وقد ظهرت اشياء منكم كثيرة * و ما كنت منكم مثلها اترقب *
* عرفت بما جربت اشياء جمة * و لا يعرف الاشياء الا المجرب *
* ولى يوم شيعت الجنازة قصة * غداة بدا البدر الذى كان يحجب *
* اشرت اليها بالبنان فأعرضت * تبسم طورا ثم تزوى فتقطب *
* غداة رأيت الهاشمية غدوة * تهادى حواليها من العين ربرب *
* فلم ار يوما كان احسن منظرا * و نحن وقوف وهى تنأى ونندب *
* فلو علمت فوز بما كان بيننا * لقد كان منها بعض ما كنت ارهب *
* ألا جعل الله الفدا كل حرة * لفوز المنى انى بها لمعذب *
* فادونها فى الناس للقلب مطلب * ولا خلفها فى الناس للقلب مذهب *
* وان تك فوز باعدتنا و اعرضت * واصبح باقى حبلها يتقضب *
* وحالت عن العهد الذى كان بيننا * وصارت الى غير الذى كنت احسب *
* وهان عليها ما ألاقى فربما * يكون التلاقى و القلوب تقلب *
* و لكننى والخالق البارئ الذى * يزار له البيت العتيق المحجب *
* لاستمسكن بالود ما ذر شارق * وما ناح قمرى و ما لاح كوكب *
* و ابكى على فوز بعين سخينة * و ان زهدت فينا نقول سترغب *
* و لو ان لى من مطلع الشمس بكرة * الى حيث تهوى بالعشى فتغرب *
* احيط به ملكا لما كان عدلها * لعمرك انى بالفتاة لمعجب *

وقال ايضا

* ألا اسعدينى بالدموع السواكب * على الوجد من صرم الحبيب المغاضب *

* فسحى دموعا هاملات كأنها * لها آمر بالفيض من تحت حاجب *
* ألا و استزيديها هوى وتلطفا * و قولى لهـا فى السر يا ام طالب *
* لماذا اردت الصرم منى ولم اكن * لعهدكم بى بالمذوق الموارب *
* وان كان هذا الصرم منك تدللا * فاهلا و سهلا بالدلال المخالب *
* و ان كنت قد بلغت يافوز باطلا * تقـول عنى فاسمعى ثم عاتبى *
* ولا تعجلى بالصرم حتى تبينى * أقول محق كان ام قول كاذب *
* كأن جميع الارض حين اراكم * تصور فى عينىّ سود العقارب *
* ولو زرتكم فى اليوم سبعين مرة * لكنت كذى فرخ عن الفرخ غائب *
* ارانى ادوم الليل سائل عبرة * مشوقا اراعى منجدات الكواكب *
* اراقب طول الليل حتى اذا انقضى * رقبت طلوع الشمس حتى المغارب *
* اذا مامضى هذان عنى بلذتى * فما انا فى الدنيا لعيش بصاحب *
* فيا شؤم جدى كيف ابكى تلهفا * على مامضى من وصل بيضاء كاعب *
* رأت رغبة منى فابدت زهـادة * الا رب محروم من الناس راغب *
* اريد لأدعو غيرهـا فيجرنى * لسانى اليهـا باسمها كالمغالب *
* يظل لسانى يشتكى الشوق والهوى * وقلبى كذى حبس لقتل مراقب *
* كأن بقلبى كلما هاج شوقه * حرارات اقباس تلوح لراهب *
* فلو كان قلبى يستطيع تكلما * لحدثكم عنى بكل العجائب *
* كتبت فأكثرت الكتـاب اليكم * على رغبـة حتى لقد مل كاتبى *
* أما تتقين الله فى قتل عاشق * صريع نحيل الجسم كالخيط ذائب *
* فأقسم لو ابصرتنى متصرعا * اقلب طرفى ناظرا كل جانب *
* وحولى من العواد باك و مشفق * اباعـد اهلى كلهم واقاربى *
* لأباكاك منى ماترين توجعـا * كأنك بى يا فوز قد قام نادبى *
* لقد قال داعى الحب هل من مجاوب * فأقبلت اسعى قبل كل مجاوب *
* فمـا ان له الا الىّ مـذاهب * تكون و لا الا اليـه مذاهبى *

و قال

وقال ايضا

ألا تفتح لى فوز * من الرحمة ابوابا
فقد الهبت النيرا * ن فى الاحشاء الهابا
وفوز ملكت قلبى * فما تألوه اتعابا
فيامن سامنى التعذيب الحاحا واكتابا
ويا اطيب خلق الله فى الاسحار انيابا
أما ترضين ياحبة عن ذى الذنب ان تابا
كرهت الصبح ارجو را * حة الليل اذا آبا
كمن فر من القطر * فصار القطر ميزابا
وكان الليل للشوق * على المشغوف جلبابا
فخالفت كما * خالف شيخ كان كلابا
فلو هيا له الله * من التوفيق اسبابا
لسمى نفسه عمرا * وسمى الكلب وثابا
وفوز زرعت فى القلب احزانا واوصابا
ولا والله ما اصبحت فى ذاك مرتابا
فمن عاب هوى فوز * وعباس فقد خابا
وانى ابغض الانسا * ن ان القاه كذابا
يدومان على عهد * اذا حلا وان غابا
أيا قلبين قد خلقا * كلبتين جنابا
فلو يعلم ما فى الحب من عاب لما عابا
جويريه كلين المخ ان حركته ذابا
ولو تفل فى البحر * لأنى البحر قد طابا
ولو ابصرها طفل * صغير السن ما شابا
وكانت جارة للحو * ر فى الفردوس احقابا

فأمست وهي في الدنيا * وما تألف اترابا
لها لعب مصففة * تلاعبهن القبابا
تنادي كلما ريعت * من العزة يابابا

وقال ايضا

ما انكأ البين لقرح القلوب * شيب رأسي قبل حين المشيب
انحل جسمي وبرى اعظمي * لدع حرارات فراق الحبيب
لم يذق البؤس ولا طعمه * من ليس من جهد الهوى ذا نصيب
اشكو الى الله هوى شادن * يربي يهتز مثل القضيب
منعم كالبدر في طرفه * سحر به يجني ثمار القلوب
خلف قلبي من جوى حبه * صاحب داء ما له من طبيب

وقال ايضا

اصبحت في هم وفي كرب * متيما مستلب القلب
اورثني الحب جوى داخلا * استنصر الله على الحب
سلطت الحزن باعراضها * ظلوم فاستولت على لبي

وقال ايضا

ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى * عشير الذي القى فيلتئم الشعب
اذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا * لعلمي به ان سوف يتبعه العتب
وابكي اذا ما اذنبت خوف صدها * واسألها مرضاتها ولها الذنب
ولو ان لي تسعين قلبا تشاغلت * جميعا فلم يفرغ الى غيرها قلب
ولم ار من لا يعرف الحب غيرها * ولم ار قبلي حشو اثوابه الحب
أما لكتابي من جواب يسرني * ولا لرسولي منك لين ولا قرب

وصالكم

* وصالكم صرم وحبكم قلى * وعطفكم صد وسلمكم حرب *
* وانتم بحمد الله فيكم فظاظة * فكل ذلول فى جوانبكم صعب *
* اذا زرتكم قلتم نزوع وان ادع * زيارتكم يوما يكن منكم عتب *
* فهجرى لكم عتب ووصلى لكم اذى * فلا هجركم هجر ولا حبكم حب *
* ترى الرجل تسعى بى الى من احبه * وما الرجل الا حيث يسعى بها القلب *

وقال ايضا

* أظلوم حان الى القبور ذهابى * وبليت قبل الموت فى أثوابى *
* فعليك ياسكنى السلام فاننى * عما قليل فاعلمن حسابى *
* جرعتنى غصص المنية بالهوى * أفما بعيشك ترحمين شبابى *
* سبحان من لو شاء سوى بيننا * وادال منك لقد اطلت عذابى *

وقال ايضا

* اذا هجر المحب بكى وابدى * عتابا كى يراح من العتاب *
* وان رام اجتنابا لم يطقه * ولا يقوى المحب على اجتناب *
* ألست ترى الرسول كما تراه * يبلغها ويأتى بالجواب *
* ويذهب بالكتاب بما ألاقى * فتلثمه فطوبى للكتاب *

وقال ايضا

* انما الذنب لكف * كتبت ذاك الكتابا *
* فخذى بالذنب عينى * وادرئى عنى العتابا *
* وفق الله مليكا * لى يرى قتلى صوابا *
* ان للحب لحالين * نعيما وعذابا *

وقال ايضا

* قد تخوفت ان اموت من الشو * ق ولم يدر من هويت بمابي *
* يا كتابي اقر السلام على من * لا اسمي وقل له يا كتابي *
* ان كفا اليكم كتبتني * لشق فؤادها في عذاب *
* فاذا ما قرأتموني فخوا * وارحموا كاتبي وردوا جوابي *

وقال ايضا

* وصالك مظلم فيه التباس * وعندك لو اردت له شهاب *
* وقد حملت من حبيك مالو * تقسم بين اهل الارض شابوا *
* افيق من عتابك في اناس * شهدت الحظ من قلبي وغابوا *
* يظن الناس بي وبهم وانتم * لكم صفو المودة واللباب *
* وكنت اذا كتبت اليك اشكو * ظلمت وقلت ليس له جواب *
* فعشت اقوت نفسي بالاماني * اقول لكل جامحة اياب *
* وصرت اذا انتهى مني كتاب * اليك لتعطفي نبذ الكتاب *
* وان الود ليس يكاد يبقى * اذا كثر التجني والعتاب *
* خفضت لمن يلوذ بكم جناحي * وتلقوني كأنكم غضاب *

وقال ايضا

* اليك اشكو رب ما حل بي * من ظلم هذا الظالم المذنب *
* صب بعصياني ولو قال لي * لا تشرب البارد لم اشرب *
* ان سيل لم يبذل وان قال لم * يفعل وان عوتب لم يعتب *
* ظلوم يا ظالمتي انما * قلت لك الحق فلا تغضبي *

وقال ايضا

* ألا تعجبون كما اعجب * حبيب يسئ ولا يعتب *

وابغى

* وابغى رضاه على جوره * فيأبى علىّ ويستصعب *
* فيا ليت حظى اذا ما اسأ * ت انك ترضى ولا تغضب *
* ألا عتب افديك يا مذنب * فقد جئت ابكى واستعتب *
* والا تحملت عنك الذنو * ب واقررت انى انا المذنب *
* أذلفاء ان كان يرضيكم * عذابى فدونكم عذبوا *
* ألا رب طالبة وصلنا * ابينا عليها الذى تطلب *
* اردنا رضاك باسخاطها * وبخلك من بذلها اطيب *

وقال ايضا

* ذرى عنك يا ذلفاء طول عتابى * ولا تتركى داعيك غير مجاب *
* أحين صفى منى لك الود والهوى * يكون ثوابى منك شر عقاب *
* سعى بى اليك الحب عزما على دمى * فلله در الحب اين سعى بى *
* اطيل وقوفى مستهاما ببابكم * ومن دونكم ضيق ومنع حجاب *
* اتيتكم حتى لقد صرت شهرة * بطول مجيئى نحوكم وذهاب *
* فمالى وما للحب امسى يقودنى * الى الموت حتى قد احال شبابى *
* فطوبى لمن يغفى من الليل غفوة * وطوبى لمن يهنيه سوغ شراب *
* فان كان عيشى كله مثل ما ارى * لقد طال فيكم يا ظلوم عذابى *
* فيا ليت لى يوما من الحب راحة * تريح فؤادى من هوى وطلاب *
* وقد كنت من هذا بعيدا فساقنى * له الحين سوقا مؤذنا بذهاب *
* ألا كل شئ كان او هو كائن * يكون بعلم سابق وكتاب *

وقال ايضا

* يا لعب لو كنت تفهمين لحدثك ما هيج الغضبا *
* ان التى ارسلتك شافعة * تسئ ظنا وتقبل الكذبا *
* تقبل من معشر يسرهم * لو ان حبلى من حبلها انقضبا *

* من سره ان يرى قطعنا * اطعم الله لحمه كلبا *
* واها لهذا الرسول لو بلغ الـــتسليم ان كان يحمل الكتبا *
* بت ضجيعا لها فـوا عجبا * من كان قبلى يضاجع اللعبا *
* يا لك من لعبة مشنفة * قد سميت باسم حبتى لعبا *
* قولى لفوز ان كنت ناطقة * يا فوز حق عليك قد وجبا *
* من لم يكن عندنا ولم يرنا * يا فوز حقا فما رأى العجبا *

وقال ايضا

تنامين ما تدرين ما ليل ذى هوى * وما يفعل التسهيد بالهائم الصب
سلى عن مبيتى من اراد لك البلى * فبات مبيتى فى عذاب وفى كرب
اردت الهوى حتى اذا كان كالرحى * جعلت له قلبى بمنزلة القطب
وجاهلة بالحب لم تدر طعمه * وقد تركتنى اعلم الناس بالحب
اقامت على قلبى رقيبا وناظرا * فليس يؤدى عن سواها الى قلبى
وقد كنت اشكو عتبها وعتابها * فقد فجعتنى بالعتاب وبالعتب
واظمأ ممنوع الورود اليكم * كما يظمأ الصادى الى البارد العذب
وقائلة بالجهل ياليت انها * تلاقى الذى نلقى من الجهد والكرب
فقلت لها ما اشتهى ان يصيبها * بلاى ولكن بعض ما بى من الحب
لعمرى ان كان المقرب منكم * هوى صادقا انى لمستوجب القرب
سارعى وما استوجبت منى رعاية * وانزل بى ذنبا ولست بذى ذنب

وقال ايضا

* ما كان اغنانى عن الحب * قد احرقت نيرانه قلبى *
* يا من تجنى حين لم اعصه * وعد ذنبا ليس بالذنب *
* ارض بنفسى انت عنى فقد * قتلتنى بالصد واللعب *

وقال

وقال ايضا

* فؤادى وعينى حافظان لغيبها * على كل حال من رضاء ومن عتب *
* تغازلها عينى فيقصر طرفها * عليها ويأبى الوصل من غيرها قلبى *
* كسانى الهوى اثوابه اذ علقتها * فرحت الى العشاق فى خلعة الحب *

وقال ايضا

* فؤادى بين اضلاعى غريب * ينادى من يحب فلا يجيب *
* احاط به البلاء فكل يوم * تعاوده الصبابة و الكروب *
* لقد جلب البلاء علىّ قلبى * وقلبى ما علمت له جلوب *
* فان تكن القلوب مثال قلبى * فلا كانت اذا تلك القلوب *

وقال ايضا

* كتبت الى ظلوم فلم تجبنى * وقالت ماله عندى جواب *
* فلما استيأست نفسى اتانى * وقد غفل الوشاة لها كتاب *
* كتاب جاء والرقباء حولى * اذا ما مر طير بى استرابوا *
* أما علمت يقينا ان اهلى * علىّ لهم عيون و ارتقاب *

وقال ايضا

* بعثت الىّ صحيفة مختومة * نفسى الفداء لخطها و الكاتب *
* ففككتها فقرأت ما قد حبرت * فاذا مقالة مستزار عاتب *
* فى الود تزعم اننى ذو ملة * خنت العهود فديتها من كاذب *
* انى اخونك ياظلوم وحبكم * منى بحيث جرى شراب الشارب *

وقال ايضا

* العاشقان كلاهما متغضب * وكلاهما متشوق متطرب *
* صدت مراغمة وصد مراغما * وكلاهما مما يعالج متعب *
* راجع احبتك الذين هجرتهم * ان المتيم قل ما يتجنب *
* ان التجنب ان تمكن منكما * دب السلو له فعز المطلب *

وقال ايضا

جرى السيل فاستبكانى السيل اذ جرى * وفاضت له من مقلتىَّ سروب
وما ذاك الا حيث ايقنت انه * يمر بواد انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا ارتقى * اليكم تلقى طيبكم فيطيب
أيا ساكنى شرقى دجلة كلكم * الى النفس من اجل الحبيب حبيب

وقال ايضا

عتبت على نفسى لعتبى عليكم * وما ضر غيرى فاعلمى ذلك العتب
فها انا هذا قد رضيت تجملا * لذنبك لا لم تذنبى بل لى الذنب
اباح حمى قلبى الهوى فأذله * ألا ليت لم اخلق ولم يخلق الحب

وقال ايضا

* كنت ولم اعرفك فى غبطة * بين جنان ومياه عذاب *
* اخرجتنى منها واعتبتنى * مخيلة من كاذبات السحاب *
* حتى اذا اعطشتنى قلت لى * دونك يا ظمآن لمع السراب *
* لو اننى استقبلت منك الذى استدبرت لم اشق بهذا العذاب *
* حتى متى اكتب اشكو الهوى * ولا تجودين برد الجواب *
* ان لم تجيبينى بما اشتهى * فخبرينى بوصول الكتاب *

وقال ايضا

عتبت وما استطيع العتابا * وحسبي بطول سكوت عذابا
ولو كنت اعلم ان العتا * ب ينفعنى لأطلت العتابا
ازور ولابد لى ان ازو * ر اذا كنت لا استطيع اجتنابا

وقال ايضا

أيا غزال الذهب * تركتنى فى تعب
أليس هذا عجبا * بلى وفوق العجب
اول ما جربتكم * عرفتكم بالكذب
ما لكم لا تكتبوا * جواب تلك الكتب
قد شك فيما جاءه * من الوشاة الكذب
فنفسه موقوفة * بين الرضا والغضب
يوشك ان يقتلنى الـ * ـحب ولا يشعر بى

وقال ايضا

يا حياتى لقد هممت بان البـ * ـس ثوبين من ثياب الطبيب
ثم آتيك كالمداوى عسى الله * يريـنيك مرة من قريب

وقال ايضا

برغمى اطيل الصد عنك وابتلى * بهجرك قلبا لم يزل فيك متعبا
وما انا فى صدى بأول عاشق * رأى بعض ما لا يشتهى فتجنبا
تجنب مرتاد السلو فلم يجد * له عنك فى الارض الفسيحة مذهبا
فصار الى ان راجع الوصل صاغرا * وعاد الى ما تشتهين فاعتبا

* * *

وقال ايضا

* انى لغضبان وان * هان عليكم غضبى *
* لا شافع يحذركم * اذا قرأتم كتبى *
* ويلى ولا لى ثقة * اشكو اليه كربى *

وقال ايضا

* أيا معرضا عنى ولم اجترم ذنبا * سوى اننى ابدى واخفى له الحبا *
* أيسخطكم انى هويت وصالكم * فلا تغضبي يا منيتي فلك العتبى *
* سأنهى ولكن لاأراه يطيعنى * وازجر عما فيه سخط لك القلبا *
* لقد راضنى حبيك حتى اذلنى * وقد كنت قبل الحب ذا منعة صعبا *

وقال ايضا

* وما غاب عنى وجهها مذ رأيتها * وما مال بى عنها الى غيرها قلبى *
* ولا رمت عنها سلوة ولو اننى * تجنبتها يوما لعاقبنى ربى *
* ولا اختلفت حالاى فى وصل حبلها * لأقطعه فى البعد منها وفى القرب *

وقال ايضا

* سأعطيك الرضا واموت غما * واسكت لا اغمك بالعتاب *
* رأيتك مرة تهوين وصلي * وانت اليوم تهوين اجتنابى *
* وغيرك الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والذهاب *
* فان يكن الصواب لديك قتلى * فعماك الاله عن الصواب *

وقال ايضا

* ألا رب يوم يا ظلوم قطعته * بملهية حسناء جملها الشرب *
* فأقسم ما خانتك عينى بنظرة * اليها ولا كفى ولا خانك القلب *

قد

وقال ايضا

* قد كنت ابكي وانت راضية * حذار هذا الصدود والغضب *
* فاليوم اذ حل يا ظلوم الذى * حاذرت القى الوفاة عن كثب *
* ان دام ذا الهجر يا ظلوم ولا * دام فما لى فى العيش من ارب *

وقال ايضا

* لم القى ذا شجن يبوح بحبه * الا ظننتك ذلك المحبوبا *
* حذرا عليك فانني بك واثق * ان لا ينال سواى منك نصيبا *

وقال ايضا

* ليت شعرى متى نؤوب الى بغداد انا مستبطئون الايابا *
* من يكن صائفا بنهر ابى الجند يكن صيفه اذى وعذابا *
* ما تعرفت للهواجر مسا * ما بقلبى اشد منها التهابا *
* فأرانى اذا تذكرت من خلفت خلفى لم املك الانتحابا *

وقال ايضا

* عذبت قلبى بالعتاب فكلما * فنى العتاب بدأته بعتاب *
* وزعمت انى لا احبك صادقا * والله يعلم ما تجن ثيابى *
* لولا مخافة ان تصيبك دعوتى * لدعوت يا سكنى على الكذاب *
* ان لم يكن حبيك حبا صادقا * فرأيتنى اعمى على الابواب *

وقال ايضا

* سأرعى وما استوجبت منى رعاية * واحفظ ما ضيعت من حرمة الحب *
* متى تبصرينى يا ظلوم تبينى * شمائل بادى البث منصدع القلب *

* بريا تمنى الذنب لما ظلمته * لكيما يقال الصرم من سبب الذنب *
* وانى لأرعى عتبها واحوطه * وان كنت منها فى عناء وفى كرب *

وقال ايضا

* عاص مسئ مذنب متعتب * اخفى رضاه واظهر الغضبا *
* انى اعتذرت اليه من ذنب له * عندى ليظهر لى الرضا فأبا *
* أفليس ذا يا اخوتى عجبا * قالوا بلى فكفى بذا عجبا *

وقال ايضا

* لو كنت عاتبة لسكن لوعتى * املى رضاك وزرت غير مراقب *
* لكن مللت فلم تكن لى حيلة * صد الملول خلاف صد العاتب *
* ما ضر من قطع الرجاء ببخله * لو كان عللنى بوعد كاذب *
* الهم اصبح يا ظلوم مقارنى * والهم شر مقارن ومصاحب *

وقال ايضا

* اذا لم يكن للمرء بد من الردى * فاكرم اسباب الردى سبب الحب *
* ولو ان خلقا كاتم الحب قلبه * لمت ولم يعلم بحبكم قلبى *
* اذا قيل تفريك السلام تماسكت * حشاشة قلبى وانجلت غمرة الكرب *

وقال ايضا

* من كان لم ير فعل الحب فى بدنى * فليأتنى ير من آثاره عجبا *
* كيف احتيالى لانسان بليت به * يجنى الذنوب فان عاتبته غضبا *
* يهوى خلافى فلو انى اكافه * على الظما منه شرب الماء ما شربا *
* ابكى ظلوم وابكى ما فجعت به * منها وابكى على قلبى الذى ذهبا *

و اذا

وقال ايضا

* واذا عصانى الدمع فى * احدى ملمات الخطوب *
* اجريته بتذكرى * ماكان من هجر الحبيب *
* يا من اهجور قريح القلب مظلوم كئيب *
* اخذ الهوى من جسمه * و فؤاده اوفى نصيب *

وقال ايضا

* اعيانى الشادن الربيب * اكتب اشكو ولا يجيب *
* من اين ابغى دواء ما بى * وانما دائى الطبيب *
* فكم الى كم يكون هذا * يا ايها الساحر الخلوب *
* بطرفه تقسم المنايا * ودله تمرض القلوب *

وقال ايضا

* لولم تكن دارك شرقية * لم استطب ريح نسيم الجنوب *
* ريح اذا هبت نسمتها * تأتى قريبا عهدها بالحبيب *

وقال ايضا

* كنا نعاتبكم ليالى عهدكم * حلو المذاق و فيكم مستعتب *
* فاليوم حين بدا التغير منكم * ذهب العتاب وليس عنكم مذهب *
* ولقد نراك وانت صادقة الهوى * وزماننا بك ساكن لا يشغب *
* ايام ينقل بيننا اخبارنا * ذو قرطق متكحل متخضب *

وقال ايضا

* من الدنف الذى يسمى حزينا * و بين ضلوعه قلب مصاب *

* الى الخود التى سلبت فؤادى * فأمسى ما يسوغ له شراب *
* ينام الهاجعون ونوم عينى * اذا هجعوا بكاء وانتحاب *
* فلو نطق الكتاب فدتك نفسى * بكى قلقا ليرحمنى الكتاب *

وقال ايضا

* أيا منزلا لا ابتغى ذكر اهله * وان كنت مشغوفا بذكرهم صبا *
* ازورك استشفى لقلبى من جوى * وكرب اقاسيه فيحدث لى كربا *
* اذا ماجنت ذنبا تلمست عذرها * فان لم اجد عذرا غفرت لها الذنبا *

وقال ايضا

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى
يوهمنيك الشوق حتى كأنما * اناجيك عن قرب وان لم تكن قربى

وقال ايضا

ابكى اذا سخطت حتى اذا رضيت * بكيت عند الرضا من خشية الغضب
اتوب من سخطها خوفا اذا سخطت * فان سخطت تمادت ثم لم تتب
فالحزن ان سخطت والخوف ان رضيت * ان لا يتم الرضا فالقلب فى تعب

وقال ايضا

* اقمت ببلدة ورحلت عنها * كلانا بعد صاحبه غريب *
* اقل الناس بالدنيا سرورا * حبيب قد نأى عنه حبيب *

وقال ايضا

* اتيناكم وقد كنا غضابا * نصالحكم وما نبغى العتابا *
* وقد كنا اجتنبناكم فعدنا * اليكم حين لم نطق اجتنابا *

متى

* متى كانت ظلوم اذا اتاها * كتاب لا ترد له جوابا *
* تناسانى الحبيب و مل وصلى * و صد فلا رسول ولا كتابا *

وقال ايضا

* صاغ قلبى لك حبا من ذهب * لم اشب يا سحر صدقى بالكذب *
* اف للدنيا اذا ما لم يكن * صاحب الدنيا حبيبا او محب *
* حب سحر شاهدى ان شهدت * و اذا ما هى غابت لم يغب *
* ان نأت عنى فيا وجدى بها * و اذا ما قربتنى اقترب *
* واذا لم ارسحرا ساعة * عبث الشوق بدمعى فانسكب *

وقال ايضا

* سلام على النازح المغترب * تحية صب به مكتئب *
* غزال مراتعه بالبلخ الى دير زكى وقصر الخشب *
* فيا من اعان على نفسه * بتخليفه طائعا من يحب *
* اتاك بما لم يرده القضا * فقلبك من حكمه فى تعب *
* و يخشى الوشاة فما يستطيع يهادى الذى بيننا فى الكتب *
* سأستر والستر من شيمتى * هوى من احب بمن لا احب *
* و لا بد من كذب فى الهوى * اذا كان دفع الاذى بالكذب *

وقال ايضا

* هلا احدثكم باظرف قصة * بلغتكم فى سالف الاحقاب *
* انسانة عرضت على وصالها * دست الى رسولها بكتاب *
* كتبت تعيرنى بطول صدودكم * و الله يعلم كيف كان جوابى *

وقال ايضا

* غضبت عليك سيدتى * وما للعبد و الغضب *
* هجرتك عاديا طورى * فلم ارشد ولم اصب *
* اما و الله رب البيت و الاستار و الحجب *
* لقد طابت بك الدنيا * و لولا انت لم تطب *

وقال ايضا

* يا زين من والدت حواء من ولد * لولاك لم تملح الدنيا ولم تطب *
* اما اللقاء فشئ لا اؤمله * فا يضرك لو ناجيت بالكتب *
* اعنى التى من اراه الله صورتها * نال الخلود فلم يهرم و لم يشب *

وقال ايضا

* وجاهل لم يذق الحبا * لحى محبا دنفا صبا *
* لوذاق لوعات الهوى لم يكن * هوى ظلوم عنده ذنبا *
* رمت ظلوم بسهام لها * قلبي فقد اقصدت القلبا *
* لو عبد المخلوق من حسنه * لأصبحت مالكتى ربا *

وقال ايضا

* بأبى انت قد صدقت انا المذ * نب فاغفر عن المسئ الذنوبا *
* اسمعى ما اقول ثم اصنعى ما * شئت وارعى فقد رعيت المغيبا *
* اعلمى يا ظلوم حقا و الا * فانا كافر ادين الصليبا *
* ابو دى لو كنت حظى من النا * س كفى بالذى طلبت نصيبا *

ذكرتك

وقال ايضا

* ذكرتك بالتفاح لما شممته * وبالراح لما قابلت اوجه الشرب *
* تذكرت بالتفاح منك سوالفا * وبالراح طعما من مقبلك العذب *

وقال ايضا

* احلت على الذنب لما ملانى * وغيرى لو انصفت قد ركب الذنبا *
* اقر لكم بالذنب منى مخافة * من الهجر لما رمت ان تخلفى الحبا *

وقال ايضا

* سقيا لشعبان من شهر اعظمه * انى لاذكر منه ليلة عجبا *
* لو كان قلبى سوى قلبى سعدت به * ولم اقاس الهوى والهجر والتعبا *
* اشكو الى الله انى منذ لم اركم * اسقى التراب دموعا تنبت العشبا *
* ان الرسول الذى كانت سرائرنا * مدفونة عنده يا فوز قد ذهبا *
* فاستخلفى لى رسولا ذا محافظة * لا خير فيه اذا ما خان او كذبا *

وقال ايضا

* ولقد دفنت هواكم * منى بمقبرة القلوب *
* وكتمت حبك جاهلا * ورعيت غيبك بالمغيب *
* ورضيت منك بدون ما * يرضى المحب من الحبيب *
* فنعم هبينى مذنبا * فتجاوزى عنى ذنوبى *

وقال ايضا

* اذا لمت عينى اللتين اضرتا * بجسمى فيكم قالتا لى لم القلبا *

* فان لمت قلبي قال عيناك هاجتا * عليك الذى تلقى ولى تجعل الذنبا *
* وقالت له العينان انت عشقتها * فقال نعم اورثتمانى بها عجبا *
* فقالت له العينان فكفف عن التى * من البخل ماتسقيك من ريقها عذبا *
* فقال فؤادى عنك لو ترك القطا * لنام وما بات القطا يخرق الشهبا *

وقال ايضا

* كتبت اليك اشكو ما ألاقى * من الشوق المبرح فى الكتاب *
* واملت الجواب ولست ادرى * بان الموت يأتى فى الجواب *
* فلما جاءنى ايقنت لما * فضضت ختامه انى لما بى *
* وقد كان الرجاء يرد روحى * و يشفى ذكره ألم التصابى *
* فقبحت الخطاب ولست ادرى * لاى جناية قبح الخطاب *

وقال ايضا

* بكى وشكا لغربته الغريب * وطال به على النأى المغيب *
* وما هذا باعجب من خروجى * وتركى بلدة فيها الحبيب *
* تهيج لى الصبابة كل ريح * ويهدى لى نسيمكم الجنوب *

وقال ايضا

* ألبسه الشوق تباريحه * فعنده هم وتعذيب *
* واوقد الشوق على قلبه * نارا فنى الاحشاء تلهيب *
* ليس بسماع لمن لامه * ان الذى ابلاه محبوب *
* وانما هاج له شوقه * طيبة يحظى بها الطيب *

*

رأيت

وقال ايضا

رأيت الحمام فهيجنني * وفيضن من عبراتي غروبا
نواعم بين غصون الارا * ك صادفن امنا وحفظا وطيبا
فلما بكيت وابكيتهن تمنيتكم ان تكونوا قريبا

وقال ايضا

أتحسب ذات الخال راجية ربا * وقد قتلت صبا يحن لها حبا
فما عذرها نفسي فداها ولم تدع * على اعظمي لحما ولم تبق لي لبا
و تعتد ذنبا ان ابوح بحبها * وان قتلتني لا يعد لها ذنبا
فوالله ما ادري أسلكم لنا * اسر واحلى ام اذا كنتم حربا

وقال ايضا

وجد الناس ساطع المسك من * دجلة قد اوسع المشارع طيبا
فهم يعجبون منها ولا يد * رون ان قد حللت منها قريبا
ايها الآمرون بالصبر والنا * هون عنها والناصحون جنوبا
علموني كيف التعزي فما اعرف شيأ الا البكى والنحيبا
فاسمعني هـذا البلاء والا * فاجعلي لي من السلو نصيبا
ان بعض العتاب يدعو الى العتب ويؤذي به المحب الحبيبا
و اذا ما القلوب لم تضمر العطف فلن يعطف العتاب القلوبا

وقال ايضا

أيا من لا يجيب اذا كتبنا * ولا هو يبتدينا بالكتاب

* أما فى حق حرمتنا لديكم * وحق اخائنا رد الجواب *

وقال ايضا

* ان بالشط نحو دار المعلى * لغزالا الى القلوب حبيبا *
* منزل اشرقت بساكنه الار * ض واسقت به العيون القلوبا *
* ان شوقى وما اطلت المغيبا * ترك الصبر خاشعا مغلوبا *
* كم تلفت حين جاورت بغدا * د واذريت من دموعى غروبا *

وقال ايضا

* اجفوه انى ابقى عليه، وفى القلب اشتياق كأنه اللهب *
* ارهب ان يظهر الحديث وان * تسقط فى كف غيره الكتب *
* متى يداوى شوقى بهجه * لطال هذا البلاء والتعب *

وقال ايضا

* قل للتى وصفت محبتها * للمستهام بذكرها الصب *
* ما قلت الا الحق اعرفه * اجد الدليل عليه من قلبى *
* قلبى وقلبك بدعة خلقا * يتجاذبان بصادق الحب *
* يتهاديان هوى سيتركنا * احدوثة فى الشرق والغرب *

وقال ايضا

* ما تردون على هذا المحب * ذائبا يشكو اليكم فى الكتب *
* انما التى اليكم ما به * طلب الراحة فاشتد التعب *
* لم يزل يطوى هواه عنكم * زمنا حتى رأى وجه الطلب *
* اوردونى منهلا اروى به * ظمئى او علاونى بالكذب *

لم

وقال ايضا

* لم يبق حبك للاعداء من حسدى * مايطلبون كفاهم حبك الطلبا *
* متى انال الرضى ممن كلفت به * وان شكوت اليه حبه غضبا *
* ازداد فى كل يوم من نوالكم * بعدا ويزداد قلبى فى الهوى نصبا *
* فما بكيت ليوم منك اسخطنى * الا بكيت عليه بعدما ذهبا *

وقال ايضا

* انما اشرق وجهى انسنى * جاءنى ما اشتهى ممن احب *
* والهوى يحدث من بعد القلى * والرضى يأتيك من بعد الغضب *

وقال ايضا

* خليلى ما للعاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب *
* ويا معشر العشاق ما اوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب *
* اموت لحبنى والهوى لى مطاوع * كذاك منايا العاشقين ضروب *
* عدمت فؤادى كيف عذبه الهوى * أما لفؤادى من هواه نصيب *

وقال ايضا

* بكت غير آنسة للبكى * ترى الدمع من مقلتيها غريبا *
* واسعدها بالبكى نسوة * جعلن مغيض الدموع الجيوبا *
* كفى حسرة ان جيراننا * اعدوا لوقت الرحيل الغروبا *
* فلو كنت بالشمس ذا طاقة * لكنت امنعها ان تغيبا *

*
* *

وقال ايضا

* ومستوجب للعتب شتى غرائبه * يدل بحسن ما تقضى عجائبه *
* وقد جرحت عيناه قلبي فأصبحت * مكلمة اوساطه وجوانبه *
* يرى ان عطفي قد احاط بصده * ملحا عليه كالغريم بطالبه *
* تمنيته حينا فلما رأيته * اذا ازداد لينا جانبي عز جانبه *
* ذخرت له في الصدر مني مودة * وخليت عنه مهملا لا اعاتبه *
* فلم يبق منه في يدي غير خصلة * اروم بها ما لا ترام مطالبه *
* رجاء كشبه اليأس امسى يقوتني * اذب به عني الردى واغالبه *

وقال ايضا

* كتبت اسمها في راحتي ولثمته * اقبله طورا وطورا اعاتبه *
* يذكرني الفردوس ريح كتابه * وقد كنت حينا قبل ذاك اكاتبه *

وقال ايضا

* حبيب اتاني انه خان عهده * فبت بليل ما تزول كواكبه *
* فوالله ما ادري أاغضي لذنبه * كأني لم اعلم به ام اعاتبه *
* اذا ما جنى ذنبا ظللت كأنني * به صاحب الذنب الذي هو صاحبه *

وقال ايضا

* اقل الزيارة لما بدا * له الصرم او بعض اسبابه *
* وما ند عمدا ولكنه * طريد ملالة احبابه *

وقال ايضا

* لا زلت اسخر ممن * يحب من لا يحبه *

حتى

* حتى ابتليت بمن لا * يحبني واحبه *
* يهوى بعادى وهجرى * ومنيتى الدهر قربه *
* فليت قلبي له كا * ن مثل ما لى قلبه *

وقال ايضا

* بخلت علىّ اميرتى بكتابها * وتبدلت بصدودها وحجابها *
* فالنفس فى كرب الهوى معمورة * والعين ما تنفك من تسكابها *
* حتى متى فى كل يوم سخطة * قد ذبت من سخطاتها وعتابها *
* اخذت مجامع قلبه وتحولت * عنه فيا لك هائما بشعابها *
* ماذا لقيت من الهوى ويح الهوى * لو ان نفسى فى يديه رمى بها *
* خرجت سعاد تقول لى بشماتة * زجرتك فوز ان تمر ببابها *
* ماذا يرد على سعاد متيم * قد ضاق عيا نطقه بجوابها *
* الويل لى ان قمت اطلب وصلها * والويل لى ان لم اقم بطلابها *
* يا سعد هاتى لى بعيشك قبضة * من بيتها لاشم ريح ترابها *
* فاكون قد اسقيت منها ريقها * وانلت حسن بنانها وخضابها *
* او ليتنى مرط عليها باطن * التذ نعمة جلدها وثيابها *
* يا ليتنى مسواكها فى كفها * ابدا اشم العبر من انيابها *
* فاكون لا انحل عنها ساعة * دون الثياب مجاورا لحقابها *

وقال ايضا

* يا فوز لى ذنبى هبى * ذنبى لى اليوم هبى *
* منى علىّ وارحمى * يا بابى يا بابى *
* منى علىّ من شفه * حبكم واحتسبى *
* يا عسلى يا سكرى * يا درتى يا ذهبى *

* صفا فؤادي لكم * فاقتسمي وانتهي *
* كيف يطيب العيش لى * فى واردات الكرب *
* من حاسد يقذفنا * مشارف للكذب *
* لا تجزعى واصطبرى * لوصلنا وارتقبي *
* فان اتتكم رسلى * فاستمعى واقتربى *
* ان خفت ان يفطن بى * منكم رقيب فاكتبي *
* عز علىّ يا ابى * ما ضيعوا فى سببى *
* بالله ياسيدتى * لا تغضبى من غضبي *
* احيد عن بابكم * من خوف عمى وابى *
* قيدنى الحب فما * من حبكم من هرب *
* قد صرت فى الارض كما * فى الافق نجم الذنب *
* ما بال هذا الحب لا * يزال بى فى تعب *
* حتى متى صبرى له * يا حربى ياسلبى *
* امسى واضحى دائما * من حبكم فى نصب *
* كأنما فى نظرى * مخبر عن كربى *
* ذو غربة عن اهله * مجتهد فى الطلب *

وقال ايضا

---

* يا من شقيت بحبه * واذاب جسمى بالعذاب *
* هذا كتابي قد اتا * ك بما اردد فى الكتاب *
* ردى الجواب فان قلبي مستهام للجواب *
* وخذى بكفك قبضة * مما وطئت من التراب *
* لهفى عليه فان فيه بعض ما يطفى التهابى *
* وتكون خلطا فى طعا * مى ما حييت وفى شرابى *
* ذهب الحبيب فيا بلا * ئى كيف طال بى اغترابى *

فالصب

* فالصب مضطرم الحشا * والعين مسبلة السحاب *
* اشكو اليك تلهفا * بين الجوانح والحجاب *
* والله ما انساك ما * جرت الركاب مع الركاب *
* ان المنية راوحتني يوم رحت مع الغياب *
* او ما ذهبت وكل الف قد يصير الى الذهاب *
* فعليك يا سكنى السلا * م وكان ما بك مثل ما بي *

وقال ايضا

* اميرتى لا تغفرى ذنبى * فان ذنبى شدة الحب *
* يا ليتنى كنت انا المبتلى * منك باذنى ذلك الذنب *
* حدثت قلبى كاذبا عنكم * حتى استحت عينى من قلبى *
* ان كان يرضيكم عذابى وان * اموت بالحسرة والكرب *
* فالسمع والطاعة منى لكم * حسبى بما ترضون لى حسبى *

وقال ايضا

* يا ذا الذى انكرنى طارفه * اذ ذاب جسمى وعلانى شحوب *
* ما مسنى ضر ولكننى * جفوت نفسى اذ جفانى الحبيب *

وقال ايضا

* مالى اهان ولا تجاب صحائفى * والى متى افضى لديك واجب *
* ما كان ضرك لو كرهت اميرتى * ان تكتبى ان تأمرى من يكتب *

وقال ايضا

* ما زلت احذر هذا العتا * ب من قبل ان استحق العتابا *

* وكنت على وجل مشفقا * اطيل البكى واعد الجوابا *
* ألا ترحمين فتى مغرما * بحبك يسقى الدموع الترابا *
* فما خلق الحب للعالمين الا شقاء و الا عذابا *

وقال ايضا

* ظلوم ترى الاحسان منى اساءة * و تذنب احيانا الينا و تغضب *
* أعتبا علينا يا ظلوم فتعتبى * و ان كنت لم احوجكم ان تعتبوا *
* فيا عجبا للعين ان فاض دمعها * و ان كان ان ترقى دموعى اعجب *
* تقربت بالاحسان منها فزادنى * بعادا فما ادرى بما اتقرب *
* تجنبتكم لا عن قلى لوصالكم * و لكن ليرضيك القلى و التجنب *

وقال ايضا

* رأيتك يدنينى اليك تباعدى * فباعدت نفسى لالتماس التقرب *
* لترى لكم و الود فيه بقية * أؤملها و الحبل لم يتقضب *
* احب لنفسى من فراق على قلى * و قد فاتنى من ودكم كل مطلب *

وقال يمدح الرشيد

* انما حب المسير الينا * اننا نستطيب ما تستطيب *
* مانبالى اذا صحبنا امين الله هارون ان يطول المغيب *

وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته هيلانه

* أأبغى صبا من بعد هيلانة اذا * ارانى ملغى من وفاء الحبائب *
* ساوحش قلبي بعدها من سروره * و اونس عينى بالدموع السواكب *

اذا

* اذا ذرفت عينى بحرّ مصيبة * تمثلت قول المبتلى بالمصائب *
* اجدك ما تعفو كلوم مصيبة * على صاحب الا فجعت بصاحب *

(والبيت الاخير من ابيات لسلمة بن عباس يرثى بها اباسفيان بن العلاء)

قافيــة التــاء

قال

* وما نزحت للعين بعدك عبرة * اذا انحدرت قادت لها اخوات *
* واسترزق الرحمن للعين نظرة * اليك تداويها من العبرات *
* فان مت بالشوق الذى بى اليكم * فتلك لعمرى حسرة الحسرات *

وقال ايضا

* تمنيتها حتى اذا ما رأيتها * رأيت المنايا شرعا قد اظلت *
* وما ساءنى الا كتاب كتبته * فليت يمينى بعد ذلك شلت *
* اطالت عتابا ما اطيق جوابه * لقد عظمت فى العين منى وجلت *
* وصدت بوجه يبهر الشمس حسنه * اذا ابصرته العين حارت وزلت *
* فقلت لها ما قال قبلى كثير * لعزة لما اعرضت وتولت *
* فياسا له يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت *
* اسيئى بنا او احسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت *

وقال ايضا

* تبدت لنا اذ غابت الشمس والتقت * على الارض من اقطارها ظلماتها *

* فاشرقت الدنيا جميعا بوجهها * بليلة سعد لا يضل سراتها *
* وسارت كثيرا جيشها ورقيبها * فقطع قلبي لحيها والتفاتها *
* يناجونها دوني فيالك حسرة * تعذب نفسا جمة حسراتها *

وقال ايضا

* كتبت فليتني متبت وصلا * ولم اكتب اليك ما كتبت *
* كتبت وقد شربت الراح صرفا * فلا كان الشراب ولا شربت *
* فلا تستنكروا غضبي عليكم * فلو هنتم على لما غضبت *

وقال ايضا

* نصيرى الله منك اذا اعتديت * وقد عذبت قلبي اذ جفوت *
* فان يك ذا مغايظة لحقد * فقد والله يا املي اشتفيت *
* قضى بالسبك حبك فى عظامى * وصيرنى هواك كما اشتهيت *
* فلو شاء الذى بكم ابتلانى * لعجل راحتى منكم بموتى *

وقال ايضا

* امزجا لى بماء دجلة كاسا * اننى قد مللت ماء الفرات *
* واندبا دهرنا بسالفتى دجلة نصبو ونجتنى اللذات *
* ان فى دون ماتذكرت من ذا * ك لعذرا لأعين الباكيات *
* ان فى المأتم الذى شهدته * لسرورا لأعين الناظرات *
* ودلو يملك البكاء فتفدى * عينه عينها من العبرات *

وقال ايضا وهو مما انشده ابو العباس احمد بن يحيي النحوى

* رب ليل قد شهدته * رب دمع قد افضته *

رب

رب حزن لی طویل * مع حب لی کتمته
لو یذوق الموت اشجی الناس بالحب لذقته
بأبی من لا یبالی * غبت عنه او شهدته
انا من اسخن خلق الله عینا مذ عرفته

وقال ایضا

اذن مختارا لنا بالصلاة * وغارت الانجم مستوسقات
وابتسم الصبح وابدی لنا * عن غرة واضحة كالاضاة
یا ایها الساقی ادر كأسنا * واكرر علینا سید الاشربات
واسق سعیدا وابن بشر اخا * شیبان من اكؤسك المترعات
واسق خلیلی خلفا انه * لی ثقة دون جمیع الثقات
فتیان صدق كلهم قوله * حیاكم الله وخذ ذا وهات
مزاج كاسی فی ندامای من * دموع عین بالبكی هاملات
لو ان ماء العین من طول ما * یجری فرات غاض ماء الفرات
كانت لنا فی صفوة خلوة * ذات هناة یا لها من هناة
فی مجلس غیب عنه العدا * تقصر عما كان فیه الصفات
جاءت تمشی بعد كتمانها * فی نسوة یمشین مستخفیات
جلسن یسمعن احادیثنا * ونحن نشكو الكرب الزاجلات
وهن یبكین لنا رحمة * سقیا لتلك الاعین الباكیات
جاریة فی حسب باذخ * ماجدة الآباء والامهات
سقتنی الریق لفیها فیا * طیبا له من فم تلك الفتاة
یا فوز هل لی منكم مجلس * تقر عینی فیه قبل الممات
یا بابی انت لقد سرنی * ما كان من قولك للعاذلات
والله لا اسمع فی حبكم * حتی اذوق الموت قول الوشاة
دنفنی الاقوام فی حبها * الا اخا شیبان ذا المكرمات

* همى من الدنيا خلوى بها * بذاك ادعو خالق فى الصلاة *
* يا ايها الناس الزموا شانكم * فانما يلزم نفسى شكات *

وقال ايضا

* هيج احزانى وروعاتى * من كان يسعى برسالاتى *
* ابصرته يوما فسالته * عنها وكانت تلك عاداتى *
* فجاء منه منظر هاج لى * بلية فوق البليات *
* انى وان اظهرت هجرانها * وطال شوقى وصباباتى *
* واصبحت فى المصر لى جارة * حوراء لا توتى ولا تاتى *
* لحافظ ما كان من عهدها * اصدقها فى كل حالاتى *

وقال ايضا

* ان التى حدثتك قد كذبت * وادركت عندك الذى طلبت *
* استفهمى قصتى وقصتها * اخبرك عنها بقبح ما صنعت *
* اقبلت اسعى اليك مكتتما * فأعرضت دونكم وقد علمت *
* ان ليس شئ فى الارض يعدلكم * عندى وتوكيد امرنا شهدت *
* فقلت كالمشتهى لما ذكرت * انطلق اتبعك فانطلقت *
* اخلفتها وعدها وجئتكم * فعندها يا حبيبتى غضبت *
* فأقسمت لا تزال جاهدة * تفسد ما بيننا فقد فعلت *

وقال ايضا

* يا من اتانى بالشفاعات * من عند من ابغيه حاجاتى *
* ان كنت مولاك فان التى * قد كتبت فيك لمولاتى *
* ارسالها فيك الينا لنا * كرامة فوق الكرامات *

بالله

وقال ايضا

* بالله يا غضبان الا رضيت * أحافظ للعهد ام قد نسيت *
* ألم تكن من قبل عاهدتني * انك لا تهجرني ما حييت *
* هبني قدمت بهذا الهوى * فما الذي يرضيك من ان اموت *

وقال ايضا

* وصحيفة تحكي الضمير مليحة نغماتها *
* جاءت وقد فرح الفؤا * د اطول ما استبطاتها *
* فضحكت حين رأيتها * وبكيت حين قراتها *
* عيني رأت ما انكرت * فبادرت عبراتها *
* أظلوم نفسي في يديك حياتها و مماتها *

قافيــة الثــاء

قال

* اني قد ودعت قلبي طائعا * بين سحر و ضياء دون حنث *
* يتنازع الهوى من ذي هوى * أمناه عهده لا ينكث *
* و اذا سحر اتت زائرة * كشفت رؤية سحر كل بث *
* وا بنفسي من حبيب زائر * غير مملول على طول اللبث *

قافيــة الجيم

قال

* ازلت بالقلب هما قد اضر به * صبرا على الهم حتى ينزل الفرج *

* ان كنت فى الشك مما بى فقد خفيت * بين الجوانح نار الحب مذ حجج *
* ظلوم فاستخبرى عن حبكم جسدى * يخبرك انى لسهم الموت مختلج *

وقال ايضا حين تزوج

* الى الله اشكو ان فوزا تغيرت * وحالت عن العهد القديم فانهجا *
* ولما رأت حرصى عليها تحرجت * وحق على المعشوق ان يتحرجا *
* وقد حسبت ذنبا علىّ تزوجى * فقلت كلانا مذنب قد تزوجا *
* كلانا على ما كان من ذاك فكره * نحاول امرا لم نجد عنه مخرجا *
* كلانا مشوق انضج الشوق قلبه * يعالج جمرا فى الحشا متأججا *

قافيـــــة الحاء

قال

* اهاجك صوت قمرى ينوح * نعم فالدمع مطرد سفوح *
* يلوم العاذلون على التصابى * وقد يهدى الى الرشد النصيح *
* ألا مالى وللرقبـــاء مالى * وما لهم أأسكت ام اصيح *
* ولولا حطة خلعت جهرا * عذارى فى الهوى انى جموح *
* لحانى فى القريض فقلت الهو * وما منى الهجاء ولا المديح *
* يقول الناس بحت بكل هذا * فقلت ومن بهذا لا يبوح *
* اقر الله عينى ان ارانى * اعيش وحبنا محض صريح *
* لها قلبى الغداة وقلبها لى * فنحن كذاك فى جسدين روح *
* فليت الوصل دام لنا سليما * وعشنا مثل ما قد عاش نوح *
* فنحيا عمرنا كلفين حتى * اذا متنا تضمننا ضريح *
* الم خيـــال فوز والثريا * قبيل الصبح غائرة جنوح *

باحسن

* باحسن صورة وانم خلق * يزين حسنها دل مليح *
* فتاة قد كساها الحسن تاجا * يلجلج حين يبصرها الفصيح *
* كدمية بيعة بالروم اضحت * يعظم عند رؤيتها المسيح *

وقال ايضا

قد كنت اشكو هوى نفسي واظهره * الى سعيد بن عثمان بتصريح
حتى اذا داره عني به نزحت * بقيت اشكو هوى قلبي الى الريح
يا رب ان دام ما بي هكذا ابدا * فاقبض الى رحمة يا خالق روحي
امست بيثرب نفسي عند جارية * حوراء تنمى الى الغر المساميح
يا حسنها حين تمشي في وصائفها * كأنها البدر تبدو في المصابيح
يا اهل يثرب ما تقضون في رجل * صب الفؤاد كئيب غير ممنوح
اهدى السلام الى خود بارضكم * من العراق على بعد المناديح
من دون نفسي اقفال لحبكم * وانتم بي اسباب المفاتيح

وقال ايضا

* فوز ماذا عليك ان تؤنسيني * بحقاب او خاتم او وشاح *
* ان دخلت البستان اذكرني ريـ * ـحك ريح النسرين والتفاح *
* احسد الريح ان يمسك دوني * اي شيء اغفلت بعد الرياح *
* كل ارض حللت فيها فما يحتاج سكانها الى مصباح *

وقال ايضا

* لعمري ما حبسي كتابي عنكم * لهجر ولكن كثرة الرسل تفضح *
* وان كنت لم اكتب اليكم فانما * فؤادي اليكم حين امسي واصبح *

* اغرك تسليمى على بعض اهلكم * وما قلت باسا انما كنت امزح *
* مخالطتى يا فوز اهلك فاعلمى * يقينا بانى نحو بيتك اطمح *
* اذا انا لم امنحكم الود والهوى * فمن ذا الذى يا فوز اهوى وامنح *
* اكاتم خلق الله ما بى وربما * ذكرتكم حتى اكاد اصرح *
* فيا كبدى طالت اليكم رسائلى * وهذا رسولى اعجم ليس يفصح *

وقال ايضا

* أيا لك نظرة اودت بقلبى * وغادر سهمها جسمى جريحا *
* فليت اميرتى عادت باخرى * فكنت معودا ابكى القروحا *
* فاما ان يكون بها شفائى * واما ان اموت فاستريحا *

وقال ايضا

* الله يعلم ما اردت بهجركم * الا مصانعة العدو الكاشح *
* وعلمت ان تباعدى وتسترى * اوفى لوصلك من دنو فاضح *

وقال ايضا

* أيذهب هذا العيد منى وليس لى * مع الناس فيه لا سرور ولا فرح *
* وكيف يطيب العيش والعين بالبكى * موكلة والقلب باللحظ قد جرح *

وقال ايضا

* ايها المقبل بالشكوى غبوقا وصبوحا *
* قد بلوناك مريضا * وبلوناك صحيحا *
* وبذلنا لك منا * ودنا محضا صريحا *
* فوجدناك بحمد الله بالود شحيحا *

انشأ

* انشأ الشوق الى * وجهك فى القلب قروحا *
* انما اشكو غزالا * فاتر الطرف مليحا *
* شادنا يمسى من الشو * ق الذى بى مستريحا *

وقال ايضا

تواقف معشوقان من غير موعد * وعيب من نجواهما كل كاشح
وكلت جفون العين عن حمل مائها * فما ملكت فيض الدموع السوافح
وانى لأطوى السر عن كل صاحب * وان كان للاسرار عدل الجوانح

وقال ايضا

* لئن كان شهر الصوم للناس رحمة * لقد حل بى فيه البلاء المبرح *
* بلاء من الحب الذى لم يزل به * جوامع اكباد المحبين تقرح *

وقال ايضا

* انى ودعت قلبى * حين بالحب جمح *
* غلب الهم عليه * كلما رجى الفرح *

وقال ايضا

* لو لم يكن قمر اذا ما زرتكم * يهدى الى نهج الطريق الواضح *
* لتوقد الشوق المبرح مهجتى * حتى تغيء الارض بين جوانحى *

(لم يوجد له شعر على قافية الخاء)

قافيــة الدال

قال

تجافى مرفقاى عن الوساد * كأن به نباتا للقتاد
فيا من يشترى ارقا بنوم * فيسلب عينه ثوب الرقاد
يطاول بى سهاد الليل حتى * رست عيناى فى بحر السهاد
وباتت تمطر العبرات عينى * وعين الدمع تنبع من فؤادى
كأن جفون عينى قد تواصت * بان لا تلتقى حتى التماد
فلو ان الرقاد يباع بيعا * لأغليت الرقاد على العباد
لعمرك ما هناك قدوم فوز * ولا جادت عليك بطيب زاد
يجدد صرمها فى كل يوم * ولكن لا يطول به التمادى
ولو وجد القلى لرحلت عنها * ولم نسكن جميعا فى بلاد
مخافة ان يقول الناس انا * ختمنا الود منا بالفساد
وكانت بالحجاز فكنت ارجو * لرجعتها محافظة الوداد
ولو خفت القطيعة حيث حلت * رضيت بان نقيم على البعاد
فيا حزنى لنفسى بعد فوز * ويا طول اغترابى وانفرادى
كأنى لم اخض غمرات هول * يكل لها من اللحظات هادى
ابادر دونها عجلان امشى * رويد المشى مضطرب النجاد
وكنا عاشقين ذوى صفاء * وودى فى الجوانح ذو اتقاد
وكنا لا نبيت الدهر حتى * نكون من اللقاء على اتعاد
فغيرها الزمان وكل شئ * يصير الى التغير والنفاد
أما والراقصات بكل فج * تؤم البيت فى خرق ووادى
لقد ظفرت مودتكم بقلبى * تحلت فى الشغاف وفى الفؤاد
ولو انى اشاء لواصلتنى * ذوات حجى الى وصلى صوادى

عقائل

* عقائل من بنات ابيك صون * الى ذوات عطف وانقياد *
* فجئتكم على ظمأ لأروى * فلم يك عندكم بلل لصادى *
* وما جهلا تركت البحر خلفى * وجئتكم الى مص الثماد *
* وقد قلب الزمان على يمنا * وكان الى شفاعتها تمادى *
* وباح بسرى المكنون عيسى * فاصبح وهو من حدث الاعادى *
* واصبحن العواشق شامتات * وكنت من العواشق فى جهاد *

وقال ايضا

* ولقد قلت والهموم ركود * ودموعى على الرداء تجود *
* يا بنى آدم تعالوا ننادى * انما نحن للنساء عبيد *
* من يلمنى على النساء ألمه * انا والله للنساء ودود *
* ياجوارى حدثننى بحياتى * هل يباع الحبيب فيمن يريد *
* قد ارانى فى روضة الحب ارعى * اتمشى فى بيتها و ارود *
* ويح هذا الهوى لقد ملك النا * س وصارت له عليهم بنود *
* فلئن قادنى هواى لقد كا * ن تصابى الى الهوى داود *
* شفنى الشوق ياسعيد بن عثما * ن فبالله منى ياسعيد *
* ان فوزا و الله يصلح فوزا * للديون التى عليها جحود *
* وارانا اذا التقينا اغض الطر * ف من دونها ومابى صدود *
* هيبة من جلالها مثلما يقصرمن * دون والد مولود *
* نحن فى مجلس الهوى قد قرنا * وعلينا سلاسل وقيود *
* لا يكاد الهوى يفارق صبا * بل اراه فى كل يوم يزيد *

وقال ايضا

* لا تلومى على ظلوم فان الـ * لوم فيها مخالف للسداد *

* مبتدا الحسن صيغ منها ومنها * فرق الحسن فى جميع العباد *

وقال ايضا

مرت بنا تشرق الدنيا ببهجتها * فى موكب يقسم الامراض والكمدا
قالت نظرت الى غيرى فقلت لها * يمين ذى قسم بالله مجتهدا
ما اضمر القلب شيئا تغضبين له * الا رفعت اليك الطرف معتمدا
وان هويت فما عندى مخالفة * فقأت عينى حتى لا ارى احدا
لقد شقيت لئن دمنا كذا ابدا * اذا سعيت لاصلاح الهوى فسدا
ما تطرف العين الا وهى واكفة * لو كنت ابكى بماء البحر ما نفدا
ولا تنفست الا ذاكرا لكم * لا شئ يشغلنى عن ذكركم ابدا
كأن جمر الغضا مما وطئت به * بين الضلوع اذا سكنته وقدا
يا رب ذا حسد يا فوز يظهره * لو كان يعلم حظى منك ما حسدا
لا تتركى من فؤادى خاليا جسدى * ردى الفؤاد والا فاقتلى الجسدا

وقال ايضا

* قالت مرضت فعدتها فتبرمت * وهى الصحيحة والمريض العائد *
* والله لو ان القلوب كقلبها * ما رق للولد الصغير الوالد *
* كتبت بان لا تأتنى فهجرتها * لتذوق طعم الهجر ثم اعاود *
* ماذا عليها ان يلم ببابها * ذو حاجة بسلامة متعاهد *
* ان كان ذنبى فى الزيارة فاعلمى * انى على كسب الذنوب لجاهد *
* سماك لى قوم وقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *
* ان النساء حسدن وجهك حسنه * حسن الوجوه لحسن وجهك ساجد *
* جال الوشاح على قضيب زانه * رمان صدر ليس يقطف ناهد *

لما

* لما رأيت الليل سد طريقه * عنى وعذبنى الظلام الراكد *
* والنجم فى كبد السماء كأنه * اعمى تحير ما لديه قائد *
* ناديت من طرد الرقاد بنومه * عما اعالج وهو خلو هاجد *
* يا ذا الذى صدع الفؤاد بصده * انت البلاء طريفه والتالد *
* القيت بين جفون عينى فرقة * فالى متى انا ساهر يا راقد *
* والى متى ابكى وتضحك لاهيا * عنى وادنو فى الهوى وتباعد *
* والى متى انا هاتف بك فى دمى * ابكى اليك و اشتكى واناشد *
* اردد رقادى ثم نم فى غبطة * انى امرؤ سهرى لنومك حاسد *
* يقع البلاء و ينقضى عن اهله * وبلاء حبك كل يوم زائد *
* انى اصيد و ما لمثلى قوة * ظبيا يموت اذا رآه الصائد *

وقال ايضا

* اصرف فؤادك يا عباس ملتفتا * عنها والا فمت من حبها كمدا *
* انى لامنح ودى كل ذى ثقة * صدقا واحفظه ان غاب اوشهدا *
* عصيت فيها عباد الله كلهم * من لامنى سفها او لامنى رشدا *
* لم يفقد الود من قلبى لمفقدها * لكن قلبى غداة البين قد فقدا *
* فيم البكاء على ما فات و انجردت * به الليالى مع الايام فانجردا *
* لو انها من وراء الروم فى بلد * ما كنت اسكن الا ذلك البلدا *
* يا من شكا شوقه من طول غيبته * اصبر لعلك ان تلقى الحبيب غدا *
* لن يستطيع الفتى كتمان خلته * حتى يحدث عنه اينما قعدا *
* قد كنت اكتم ما القى و استره * جهدى فاظهر صبرى الشوق والجلدا *
* حتى ابان الهوى ما كان يستره * صبرى لها وابان الروح والجسدا *
* انى وجدت الهوى فى الصدر اذ ركدا * كالنار اذ فاق حر النار متقدا *
* النار تطفأ ببرد الماء ان مزجت * ولو مزجت الهوى بالماء ما بردا *

* هى المنى لى اهواها واطلبها * وسائر الناس يهوى المال والولدا *
* اذا رقدت دنت من بعدها فاذا * اصبحت اصبح منها القرب قد بعدا *

وقال ايضا

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا *
* جاروا علىّ ولم يوفوا بعهدهم * قد كنت احسبهم يوفون ان عهدوا *
* لأخرجن من الدنيا وحبكم * بين الجوانح لم يشعر به احد *
* الفيت بينى وبين الهم معرفة * لا تنقضى ابدا او ينقضى الابد *
* حسبى بان تعلموا ان قد احبكم * قلبى وان تسمعوا صوت الذى اجد *

وقال ايضا

اهابك ان اشكو اليك و ليس لى * يد بالذى القى و اخفى من الوجد
و والله ما يخفى الذى بى من الهوى * عليك و لكن تشتكين على عمد
سأصبر لا اشكو اليك و اكتفى * بعلمك انى قد بليت من الصد
أسيدتى بالله ألا رحمتنى * وفرقت احزانى وقربت فى الوعد
ألا انما افنى الدموع تلفتى * الى الجانب الشرقى من مطلع الود
و انى لصادى الجوف والماء حاضر * اراه ولكن لا سبيل الى الورد
و ما كنت اخشى ان تكون منيتى * بكف اخص الناس كلهم عندى
ولو ان خلق الله عندى لخلتنى * اذا هى غابت موحشا خاليا وحدى

وقال ايضا

* كل يوم منك لى هم جديد * ليس يبلى همى و ليس يبيد *
* زعم الجاهلون بى ان قلبى * بالجناب الشرقى صب عميد *

ليس

* ليس عشق الاماء من شغل مثلى * انما يعشق الاماء العبيد *
* لا وفاء ولا حفاظ ولكن * كذب الود ما لهن عهود *
* صل اذا ما وصلت حرة قوم * شرفتها آباؤها والجدود *
* ليس لى يا ظلوم غيرك هم * انت همى طريفه والتليد *

وقال ايضا

* يا من احس رقادا بت انشده * مذ غاب عن مقلتى واستخلف الكمدا *
* انا المشوم على نفسى كسبت لها * هذا البلاء الذى لا ينقضى ابدا *

وقال ايضا

* ليهنك العيد وان كنت من * اجلك لا يهنينى العيد *
* صيرنى شوقى ووجدى بكم * اذم يوما وهو محمود *

وقال ايضا

* أيسركم انى هجرتكم * ومنحت قوما غيركم ودى *
* لسنا نلوم على قطيعتنا * من لا يدوم لنا على عهد *

وقال ايضا

* انى وان كنت لا اراك ولا * اطمع فى ذاك آخر الابد *
* لقانع بالسلام يبلغنى * اشفى غليلى به من الكمد *
* وادفع الهم بالسلو اذا * ايقنت انا جاران فى بلد *

وقال ايضا

* انى لأحسب والاقدار غالبة * انى واياك مثل الروح فى الجسد *

* حتى سعت بيننا يا فوز ساعية * مشهورة عرفت بالنفث فى العقد *
* فلم تزل بالرقى حتى لقد تركت * ما بيننا مثل حرب الثور و الاسد *
* لقد نهيتكم عنها و قلت لكم * فيها مقال شفيق القول مجتهد *
* يا فوز لا تسمعي من قول واشية * لو صادفت كبدي عضت على كبدي *
* ان كنت قلت الذى قالت فالبسنى * ربى سرابيل نار جمة العدد *
* ما كنت قلت لكم شيئا يسوؤكم * ولا مددت الى ما تكرهين يدى *
* و لا عتبت زمانا لا اظنكم * ممن يصدق فينا قول ذى حسد *
* اما الهوى فهو شئ لا خفاء به * شتان بين سبيل الغىّ و الرشد *
* ان المحبين قوم بين اعينهم * وسم من الحب لا يخفى على احد *
* انى لأحبس نفسى ان تعود لكم * الى الذى كان منها آخر الابد *
* قد كنت قلت لكم انى اذا انصرفت * نفسى عن الشئ لم ترجع ولم تكد *

وقال ايضا

* نعانى الى فوز اناس يسرهم * لعمر ابيها ان اموت فاقصدا *
* نعونى لكى اسلو هواها فاصبحت * على نأيها اذرى لدمعى و اكمدا *
* فان تك امست فى الحجاز فربما * شهدت لفوز بالعراقين مشهدا *
* و كنا جميعا فى جوار و غبطة * فاصبح منها شملنا قد تبددا *

وقال ايضا

* بعثت الىّ هدية فرددتها * و لو انها بعثت بها لم تردد *
* و تقول انى قد تركت غوايتى * فاذهب لشانك راشدا لم تطرد *
* قد كنت القى من اخى و عومتى * فيك الاذى بشتيمة و تهدد *
* فاليوم اقصر باطلى و تراجعت * نفسى لحسن تصبرى و تجلدى *
* نبذت مكاتبتى و رجع رسائلى * و تشورت بصباحها فى المسجد *

وكأنما

* وكأنما شق الفؤاد بمدية * قسمين منه بغائر وبمنجد *
* ان كان سفك دمي بغير جناية * يا فتو زمنك عبادة فتعبدى *
* فلأنت افتن للقلوب من التى * عرضت لداود النبى المهتدى *
* فاذا هبطت الى بلاد لم تزل * تجرى كواكب اهلها بالاسعد *
* ولقد كتبت مع الرسول وانني * لأراه انجح من كتاب الهدهد *
* ذهب الكتاب وكان فى عنوانه * هذا من ابن الاحنف بن الاسود *
* بخلت بارسال السلام وطالما * لو ارسلت بيمينها لم تحمد *
* ايام يقتل شوقها بزيارتى * كالماء يقتل برده عطش الصدى *
* ولطالما مزجت بريق ريقها * كالماء صفق بالسلاف المزبد *
* فيكون موردها موارد ريقتى * ويكون حوض ثنيتيها موردى *
* انى لأجحد حبكم واسره * والدمع معترف به لم يجحد *
* الدمع يشهد اننى لك عاشق * والناس قد علموا وان لم يشهد *
* فلئن رددت رسالتى وشتمتنى * فلطالما ناديتنى يا سيدى *
* ايام يرصدنى اخوك بسيفه * والسيف يمنعنى وتمنعه يدى *
* فسلى فؤادك كيف غاضب بعدنا * قد كان يتبعنى ذليل المقود *
* قد شبت من كمد عليك واننى * لمورق غصنى حديث مولدى *
* وكأن قلبى من حرارة ما به * امسى يقلب فوق صخر موقد *
* وارى الكواعب يغتنمن رسائلى * لولاك كان لبعضهن توددى *
* وانا امرؤ حلو الشمائل همتى * فى قطف رمان الثدى النهد *
* فى الناس مثلك او اردت وجدته * لو يبتغى مثلى لكم لم يوجد *
* انى لأصبح فى جهاد منكم * كموحد يرديه دين الملحد *
* فلئن هلكت لتصبحن اثيمة * ولأرزقن شهادة المتشهد *

وقال ايضا

ألا فانظرى بالله يا سكنى الوعدا * ولا تتركى ان تجعلى بيننا نقدا

ألم يأن ان تشفى الذى قد تركته * يقاسى طوال الليل من حبك الجهدا
كأنك لا تدرين ما بى من الهوى * وقد صرت عظما يابسا عنقا جلدا
فان كنت لا تدرين ما العشق فانظرى * الى فان العشق صيرنى عبدا
فوا كبدى من باطن الشوق والهوى * لقد خفت ان ابقى لقى هالكا جدا
اذا قلت ان الحب قد لان وانجلى * عن القلب حن القلب وازداد واشتدا
فقلبى اليكم لا يزال يجرنى * ويفتح لى بابا من الحب منسدا
ولو كان قلبى طائعا لى قلاكم * ولكن عصانى فهو اشق بكم وجدا
وقد كنت اهوى صرمكم لو اطقته * ولكن قلبى لم يجد منكم بدا
ابى القلب ويح القلب الا صبابة * اليها والا ان يديم لها الودا
ألا فرجى عنى فديت وانعمى * على تصيبى الاجر فى ذاك والحمدا
قتلت غلاما عاشقا لك هائما * ومثلك حسنا يقتل الشيب والمردا
ولو خيرونيها وخلدا منعما * تخيرها قلبى ولم يختر الخلدا
و والله لو عددت ما بى من الهوى * لجدت ولكن لا اطيق له عدا
لعلك يا ذلفا وان طال عهدنا * بكم قد تناسيت المواثيق والعهدا
أما تذكرين العهد فى دار زعبل * ونحن نصد الهجر من وصلنا صدا
نواعد يوم الاربعاء فخاننا * واورثنا من بعد مجتمع فقدا
واصبح من فى دار مية شاخصا * واصبحت مشغوفا اخا غربة فردا
فان ردت الايام بعد وعاودت * فلا رد فيها الاربعاء ولا عدا

وقال ايضا

* دعينى امت لم آت فى الحب بدعة * ولم اك فيما لمتنى فيه اوحدا *
* وخيرتنى عن هجرها فنعيت لى * حياتى وكان الهجر للموت موعدا *

وقال ايضا

* ولقد اقول له ودمعى مسبل * فيما عتبت على عتب الواجد *

ألقول

* ألقول واش ظالم اقصيتني * نفسي فداؤك ام لذنب واجد *
* ان كان ذنب جئته بجهالة * فاغفر فلست الى الذنوب بعائد *
* فاجابني متبسما لا يرعوى * هيهات تضرب فى حديد بارد *

وقال ايضا

* اخلفت يا سيدتي وعدي * نعم وقد غيرت من بعدي *
* وها انا من بعدكم لم ازل * فى دولة الاحزان والوجد *
* شتان يا سيدتي بيننا * شتان من ودكم ودي *
* اذ صرتم تلهون يهنيكم * ودمع عيني على خدي *

وقال ايضا

* اني بليت بذي لونين يظهرلى * منه هواه فان رافقته جحدا *
* لم يظلم الله قلبي حين اودعه * بك البلاء ويعطى قلبك الجلدا *
* لوشئت سميت منكم من يعرض لى * بالوصل طوعا فلم ابسط اليه يدا *
* كأن جمر الغضا مما اجن لكم * بين الضلوع اذا اطفأته وقدا *

وقال ايضا

* ومختلس بالطرف ما لا يناله * قريبا بحال النازح المتباعد *
* وفى نظر الصادي الى الماء حسرة * اذا كان ممنوعا سبيل الموارد *

وقال ايضا

* ما ان لما بي دواء غير رؤيتها * دواء ما بي عزيز غير موجود *
* ياشغل نفسي عن الدنيا وبهجتها * ما تأمرين بصب القلب معمود *

* كأنه يوم يأتيه رسولكم * قد نال ملك سليمان بن داود *

وقال ايضا

* سبحان من جعل الهوى * ملكا لافئدة العباد *
* ما ذا الذى اضحى به * واروح فيه من الجهاد *
* ويلى على غدارة * حملت علينا بالسواد *
* رفعت علينا بعد ما * زرعت هواها فى الفؤاد *
* فالقلب مزرعة الهوى * ونباته شوك القتاد *

وقال ايضا

لقد كنت اهوى ما الاقى من الهوى * حذارا واخفيه واكتمه جهدى
فنمت على قلبي سواكب عبرة * تجود بها عيناى سحا على خدى
وفى هملان العين اعدل شاهد * على غيب ما يخفى الضمير من الوجد

وقال ايضا

* قد جمع الله لى شملى بقربكم * من بعد ما كان يانفسى الفدا بددا *
* وعاد نومى وقد كان الرقاد جفا * عينى وبدلت من لذاته السهدا *
* وكان قد غاب لما غبت عن جسدى * قلبي واورثت هما فتت الكبدا *
* وكنت اسخن خلق الله كلهم * عينا واطولهم من وحشتى كمدا *
* فقرت العين يانفسى بقربكم * وغاب همى ووافى روحى الجسدا *
* والحمد لله ذى النعماء ياسكنى * حمدا كثيرا اديه دائما ابدا *

وقال ايضا

* ما كان شانى لولا انه نكد * وشان كل غليظ القلب والكبد *

ان

ان هنت عزوان واصلت صدوان * اعطيت لم يلتفت نحوى ولم يكد
اقول لما ملانى جفوة وهوى * يا من كلفت به للشؤم والنكد
اشكو هواك ولا ابغى سواك وان * جرعتنى غصص الاحزان والكمد

وقال ايضا

كنت اغنى الناس كلهم * عنك لولا الشؤم والنكد
انما ابكى على جسد * قد براه الشوق والكمد
ليتهم ان عوقبوا بدمى * وجدوا مثل الذى اجد
منعوا عينى الرقاد وهم * لا يبالون اذا رقدوا

وقال ايضا

انى وان كنت قد اسأت بى اليوم لراج للعطف منك غدا
استمتع الله بالرجاء وان * لم ار منكم ما ارتجى ابدا
اغر نفسى بكم واخدعها * نفس ترى الغى فيكم رشدا

وقال ايضا

لم اجد اهلا لودى * غير من اصفيت ودى
بابى اغفل خلق الله عن شوقى ووجدى
خصنى الله بهذا الحب دون الناس وحدى
كنت اغنى الناس عن * ذاك لولا شؤم جدى

وقال ايضا

قد خفت ان لا اراكم آخر الابد * وان اموت بهذا الشوق والكمد
الموت يا فوز خير لى واروح لى * من ان اعيش حليف الهم والسهد

لما اتانى كتاب منك يا سكنى * جعلته شبه التعويذ فى عضدى
يا فوز يا زهرة الدنيا و زينتها * نفحجت قلبى والبست الهوى كبدى
ما ضر قوما وطئت اليوم ارضهم * ان لا يروا ضوء شمس آخر الابد
من جاورته جرى بالسعد طالعه * ومن رآها فلن يخشى من الرمد
امست بيثرب لا يأتى لها خبر * ولا اذا حج بعض الناس من بلدى
انى اعيذكم ان تطلبوا بدمى * يا اهل يثرب اهل النسك والرشد
تتبع الحب روحى فى مسالكه * حتى جرى الحب مجرى الروح فى الجسد

وقال ايضا

ألا ليت شعرى و الفؤاد عميد * هواى قريب ام هواى بعيد
وفى القرب تعذيب وفى البعد حسرة * و ما منهما الا علىّ شديد
معذبتى فيم الصدود وما الذى * امنيه حتى لا يكون صدود
أصدقت حسادا وكذبت عاشقا * وليس سواء عاشق وحسود

وقال ايضا

تقول وقد كشفت المرط عنها * و ذلك لو ظفرت به الخلود
تناول ما بدا لك غير هذا * ففيما دون ذا قتل الوليد
ارى طرفى يشوقنى اليها * كأن القلب يعلم ما اريد
تغار علىّ ان سمعت باخرى * و اطلب ان تجود فلا تجود
اذا امتنع القريب فلم تنله * على قرب فذاك هو البعيد

وقال ايضا

وحدثتنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد
وما زلت فى حبى ظليمة صادقا * اهيم بها ما فوق وجدى بها وجد

هواها

هواها هوى لم يعلم القلب غيره * فليس له قبل و ليس له بعد

وقال ايضا

* ظلوم يا زين نساء العباد * حبي لكم حبان خاف و باد *
* اقسم ما ادرى أ مستيقظا * ابصرت ما ابصرت ام فى رقاد *
* تفاحة من عند تفاحة * جاءت فماذا صنعت بالفؤاد *
* ياليت شعرى أصلاحى بها * كنتم اردتم ام اردتم فساد *

وقال ايضا

* واكبدى قد تقطعت كبدى * من كمد عادنى على كمد *
* كنت مريضا فزادنى مرضا * ماجاءنى عنك ليلة الاحد *
* فليتنى قبل ماسمعت به * مت فكنت الرهين فى اللحد *
* و لو تمنى عداى و اجتهدوا * ما بلغوا ما رأيت فى جسدى *

وقال ايضا

* ياموحشى منه و يامونسى * ان كنت فى الخلوة و الانفراد *
* ياشاغل العين بطول البكى * وسالب العين لذيذ الرقاد *

وقال ايضا

* ساهجر الفى وهجرانا * اذا ما التقينا صدود الخدود *
* كلانا محب و لكننا * ندافع عن حبنا بالصدود *
* فاما الضميران منا ففى * عذاب طويل ووجد شديد *
* فنحن محبان لم يلقيا * سرورا سوى نظر من بعيد *

وقال ايضا

* خلط الله بروحى روحها * فهما فى جسدى شئ احد *
* فهو يحيا ابدا ما اصطحبا * فاذا ما افترقا مات الجسد *

وقال ايضا

* يا من يلوم على هوى * من حبه يتجدد *
* انت الخلى من الذى * يلق الشقى المقصد *
* اخذ الاله لمقلتى * من كل عين ترقد *

وقال ايضا

* كل يوم لنا عتاب جديد * وهوانا على العتاب يزيد *
* كل حب يبيد يوما فيفنى * و هوانا و هجرنا لا يبيد *

وقال ايضا

* ما احسن الود اذا كان من * تهواه يجزى الود بالود *
* و انعم العاشق فى عيشه * ان دام من يهوى على العهد *
* واقبح الوصل اذا لم يكن * يفى الذى يهواه بالوعد *
* و الحب من يعلق به لا يزل * فى طاعة الاحزان والجهد *

وقال ايضا

* فديت من لا افدى غيره ابدا * و من ارى الغى فيما سره رشدا *
* و من يغيب فأرعاه و احفظه * ولا ارى عنده حفظا اذا شهدا *
* اما رسولى فممنوع اللقاء لكم * ولا يهمكم ان ترسلوا احدا *

محسد

وقال ايضا

* تحسد عيني عين من يرقد * و مسهري اول من احسد *
* امست تذود النوم عن مقلتي * ظلما و قد طاب لها المرقد *
* يا ليت اقواما على حبها * يلحونني ان رقدوا يسهدوا *
* حتى يذوق القوم طعم الهوى * فيعذروا في الحب من فندوا *

وقال ايضا

* ان شوقي اليك لو شئت ان يز * داد شيئا لما وجدت مزيدا *
* و لو ان اللقاء من قبل ان ير * تد طرفي رأيت ذاك بعيدا *
* حجبوا دونها الاماني و اني * جاهد اعمل الرجاء وحيدا *
* فلو انا نرى ظلمية يوما * لاتخذناه آخر الدهر عيدا *

وقال ايضا

* تركت صدوده وصبرت نفسي * بطول تجرع الغيظ الشديد *
* مخافة ان تجدد لي صدودا * وكنت حديث عهد بالصدود *

وقال ايضا

* جعلت محلة البلوى فؤادي * و سلطت السهاد على رقادي *
* و نمت خلية وفقدت نومي * اما استحيا رقادك من سهادي *
* ساسكت ان بخلت بجدع انفي * و احفظكم الى يوم التناد *
* و انصحك المودة من ضميري * و اذخر سر حبك في فؤادي *

وقال ايضا

برى جسدي ما بي من الحب بعدكم * فيا ليت شعري كيف وجدكم بعدي

وكنت امرءا صعبا على من يقودني * فرغت في عفر التراب لكم خدي
قدومي على العهد الذي كان بيننا * فاني لكم ما دمت حيا على العهد

وقال ايضا

دموع دعاهن الهوى فاجبنه * تحدرن شتى وهي تجري على خدي
تكل جفون العين عن حمل مائها * فتبدي الذي اخفي وتخفي الذي ابدي

وقال ايضا

* فراقك كان اول عهد دمعي * وآخر عهد عيني بالرقاد *
* فلم ار مثل ما سالت دموعي * وما راحت به من سوء زادي *
* ابيت مسهدا قلقا وسادي * اخفف بالدموع عن الفؤاد *

وقال ايضا

* اتذهب نفسي لم انل منك نائلا * ولم اتعلل منك يوما بموعد *
* احاول ما يرضيك غير مجادل * على كل حال من مغيب ومشهد *
* فان جاء مني بعض ما تكرهينه * فعن خطأ والله لا عن تعمد *

وقال ايضا

* اقبلوا ودي فقد اهديته * ثم كافوني بصد فهو ود *
* هذه نفسي لكم موهوبة * خير ما يوهب ما لا يسترد *

وقال ايضا

* قبولكم ودي من الله نعمة * تتم اذا كافأتم الود بالود *
* ولو انكم لا تقبلوا الود لم يزل * مصونا لكم حتى اغيب في لحدي *

قالوا

وقال ايضا

* قالوا اتداعتل من تهوى فقلت لهم * وبلى اذا لم اجد مثل الذى وجدا *
* فان خالقنا للحب مبتدعا * لم يفرد الروح لما افرد الجسدا *
* فلن اصح اذا ما كان ذا سقم * ولن اعيش اذا ما استودع اللحدا *

وقال ايضا

* عبث الحبيب فكان منه صدود * ونأى ولم اك ذاك منه اريد *
* يمسى ويصبح معرضا متغضبا * واذا قصدت اليه فهو يحيد *
* ويضن عنى بالكلام مصارما * وبمهجتى وبما يريد اجود *
* انى احاذر صده وفراقه * ان الفراق على المحب شديد *
* يامن دعانى ثم ادبر ظالما * ارجع وانت مواصل محمود *
* انى لاكثر ذكركم فكأنما * يعرى لسانى ذكركم معقود *
* ابكى لشخصك حين اذكر مامضى * ياليت ما قد فات لى مردود *
* لا تقتلنى بالجفاء تماديا * واعنى بامرى اننى مجهود *
* ما زال حبك فى فؤادى ساكنا * وله يزيد تنفسى ترديد *
* فيلين طورا للرجاء وتارة * يشتد بين جوانحى ويزيد *
* حتى برى جسمى هواك فانرى * الا عظام يبس وجلود *
* لا الحب يصرفه فؤادى ساعة * عنه ولا هو ما بقيت يبيد *
* وكأن حب الناس عندى ساكن * وكأنه بجوانحى مشدود *
* امسى فؤادى عندكم ومحله * عندى فأين فؤادى المفقود *
* ذهب الفؤاد فاحس حسيسه * واظنه بوصالكم سيعود *
* والله لا ابغى سواك حبيبة * ما اخضر فى الشجر المورق عود *
* لله در الغانيات جفوننى * وانا لهن على الجفاء ودود *
* يرعين عهدى ماشهدت فان اغب * يوما فما لى عندهن عهود *

(ولم يوجد له شعر على حرف الذال)

﴿ قافيـــة الراء ﴾

قال

* أمنك للصب عند الوصل تذكار * وكيف والهجر اظهار واضمار *
* اما انا فاذا احببت جارية * لم انسها ابدا والنـاس اطوار *
* ياليت من ولدت حواء من ولد * صفوا اتباعا لامرى ثم اختار *
* انى بليت بشخص ليس ينصفنى * باغ لقتـلى وربى منه لى جار *
* صادت فؤادى مكسال منعمة * كالبدر حين بدا بيضاء معطار *
* خود تشير برخص خف معصمه * در وساعـده للوجه ستـار *
* صادت بعين وثغر رق لؤلؤه * فالعين ممرضة والثغر سحار *
* ياليت لى قدحا فى راحتى ابدا * قد مس فاهـا ففيه منه آثار *
* طوبى لثوب لهـا انى لأحسده * اذا علاها ومس الثوب ازرار *
* ما سميت قط الا هجت اذكرهـا * كـأنما اشعلت فى قلبى النار *
* يامن يسائل عن وجدى لأظهره * ان المحب لتبدو منه اسرار *
* فاسمع مناقلتى وانظر الى نظرى * ان كان منك لما فى الصدر انكار *
* اما اسمها فهو مكتوم فليس له * منى اليك باذن الله اظهـار *
* كأنما القلب من يوم ابتليت بها * بين السماء و بين الارض طيار *
* ما للهوى لا اراش الله اسهمه * ان الهـوى لعباد الله ضرار *
* امسى يكلفنى خـودا منعمة * منى ومن دونهـا حجب واستار *
* تلك الرباب ولا اعلان لو علمت * ما بى لقد هاجها شوق وتذكار *
* طال الوقوف بباب الدار فى علل * حتى كأنى اباب الدار مسمـار *
* انى اطيل وان لم ارج طلعتها * وقفى وانى الى الابواب نظار *
* اقول للدار اذ طال الوقوف بها * بعد الكلال وماء العين مدرار *

يادار

* يا دارهل تفقهين القول عن احد * ام هل وان قال يغني عنك اكبار *
* يا دار ان غزالا فيك برح بي * لله درك ما تحوين يا دار *
* ما زلت اشكو اليها حب ساكنها * حتى رأيت بناء الدار ينهار *
* مالى ازور اناسا ليس يعرفني * من اهلهم احد انى لزوار *
* اما لئن قبلوا عذري لقد عدلوا * في حكمهم ولئن ردوا لقد جاروا *
* قالوا يسيرون لاساروا بلى وقفوا * ولا استقلت بهم للبين اكوار *
* ما عندهم فرج في قرب دارهم * ولا لنا منهم في البعد اخبار *
* اذا ترحل من هام الفؤاد بهم * فما ابالي أقام الحي ام ساروا *

وقال ايضا

يا موقد النار بالهندي و القار * هيجت لى حزنا يا موقد النار
بين الرصافة و الميدان ارقبها * شبت لغانية بيضاء معطار
هاجت لى الريح منها نفح رائحة * احيت عظامي وهاجت طول تذكار
يا فوز انت التي جشمتني رهصا * يبري المهاري بترحال و تسيار
غبتم و غبنا فلما كان اوبتكم * ابنا فنحن وانتم رهن اسفار
وما ارى اثنين حال الناس بينهما * مثلى و مثلك في جهد و اضرار
تشكو الفراق و اشكوه وما اجتمعا * يوما و لا اعترفا الا بمقدار
وما ترى في وصال اثنين قد شغفا * ما لم يميلا الى الفحشاء من عار
اذا تعمدتكم جاوزت بابكم * كيما يكونوا لاقبالي و ادباري
اخبر الناس انى قد سلوتكم * والله يعلم ما مكنون اضماري
ما تطعم النوم عيني من تذكركم * فما انام اذا ما نام سماري
اخلو اذا هجع النوام كلهم * فما اسامر الا عامر الدار
لكل جفن على خدي على حدة * طريقة دمعها مستوسق جاري
استمطر العين لا تفني مدامعها * كأن ينبوع بحر بين اشفاري

ليت المهذب عبد الله خالصني * ومن لديه من الاخوان حضاري
منهم حميد وداود وصاحبه * والاخنسيّ وبشر وابن سيار
قوم هم خندقوا لي في قلوبهم * على الحصون فاخلوها لاسراري
من كان لم ير مشغوفا براه هوى * فليأتني ير نضوا عظمه عاري
ينسل عني قميصي من ضني جسدي * ولو سددت عليّ باب ازراري
ما ينقضي عجبي من جهل حاسدة * كانت بذي الاثل من خدني وانصاري
سمت وليدتها نوزا مغايظة * عذرت لو اطمتني ذات اسوار
وما يزال نساء من قرابتها * من كل ناحية يهتكن استاري
وقد صبرت على قوم منيت بهم * وما تكلمت الا بعد اعذاري
انا وعمك مثل المهر يمنعه * من قوته مربط المستأسد الضاري
لو كنت يا عمها حران سرك ان * تحيا باظماء ايراد واصدار
فما اخو سفر في البيد مرتهن * قد كان في رفق شتى لامصار
اخطى الطريق وافني الزاد وانقطعت * عنه المناهل في تيهاء مقفار
يدعو بصوت شجيّ لا انيس له * قد غاب عنه انيس الاهل والجار
لو جرع الماء لاستطفاه موقعه * من الحشى من لظى فيه وتسعار
حتى اتى الماء بعد الياس تحرزه * ديدآء مكسوة اطواق احجار
لما تبين ان لا دلو حاضرة * ولا رشاء ولا عهدا لآثار
دلى عمامته حتى اذا انتشعت * عمامة الماء عن عذب ومموار
اهوى يقلبها في الماء مغتبطا * يكرها فيه طورا بعد اطوار
حتى اذا هو رواها واخرجها * وقال قد نلت يسرا بعد اعسار
وجرها صوبت في البئر راجعة * واستقبلت نفسه الدنيا باكثار
يوما باجهد مني حين تمنعني * لغير جرم لباناتي واوطاري

وقال ايضا

* اني طربت الى شمس اذا طلعت * كانت مشارقها جوف المقاصير *

* شمس ممثلة في خلق جارية * كأنما كشحها طي الطوامير *
* ليست من الانس الا في مناسبة * ولا من الجن الا في التصاوير *
* فالجسم من لؤلؤ والشعر من ظلم * والنشر من مسكة والوجه من نور *
* ان الجمال حبا فوزا بخلعته * حذوا بحذو واصفاها بتحبير *
* كأنها حين تمشي في وصائفها * تمشي على البيض او روق القوارير *
* اتيتها صرخت لما رأت اسدا * في خاتم صوروه اي تصوير *
* يا صاحبيّ الى رؤياي فاستمعا * انى رأيت لدى ضوء التباشير *
* كأن فوزا تعاطيني على فرس * اكليل ريحان فيه كالدنانير *
* الحمد لله هذا انما جعلت * في راحتي امرها يا حسن تعبيري *
* انى لمنتظر رؤياي ذا امل * والحكم يأتي بتقديم وتأخير *
* طوبى لعين رأت فوزا اذا اعتصمت * وقرت العين منها كل تقرير *
* لا تهجريني على ما بي بعيذكم * انى لارحم نفسي كل مهجور *
* انى اراني واخواني قد اجتمعوا * في مجلس باعالى الكرخ ممطور *
* بكيت من طرب عند السماع كما * يبكي اخو قصص من حسن تذكير *
* وصاحب العشق يبكي عند سكرته * اذا تجاوب صوب البم والزير *
* يا فوز يفديك خلق الله كلهم * طوعا وكرها على صغر وتصغير *
* يا فوز انى لم انفك من طرب * آوى الى آنسات كالدمى حور *
* يا فوز اهلك لاموني فقلت لهم * ادوا فؤادي انكم غير مز جور *
* الله يعلم انى ناصح لكم * جهدي ولكن سعيي غير مشكور *
* لا يبعد الله غيري حين قدت لكم * نفسي و بعتكم صفوي بتكدير *
* يا اهل فوز اما لي عندكم فرج * ويلي ولا راحة من طول تضرير *
* يا اهل فوز ادفنوني بين دوركم * نفسي الفداء لتلك الدور من دور *
* ظلوا يحشون نفسا وهي جانحة * حتى اذا يئسوا قالوا لها سيري *

وقال ايضا

* يا من تعلقه قلبي ولم يره * انى دعاني اليك الحين والقدر *

* ما تأمرين بممنوع موارده * يشكو الصدى واليك الورد والصدر *
* يزور غيرك لا يخفى زيارته * ولا يزورك الا وهو مستتر *

وقال ايضا

* غضب الحبيب فهاج لى استعبار * والله لى مما احاذر جار *
* كنا نغايظ بالوصال معاشرا * لهم الغداة بصرمنا استبشار *
* اذ لا ارى شكلا يكون كشكلنا * حسنا ويجمعنا هناك جوار *
* وكأنما لم نجتمع فى مجلس * فيه الغناء ونرجس وبهار *
* ما كان اشأم مجلسا كنا به * تلك العشية والعدا حضار *
* مدنية امسى العراق محلها * ولها بزوراء المدينة دار *
* انى قرابتنا اليها اننا * شخصان يجمعنا اليه نزار *
* يا ايها الرجل المعذب قلبه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرأيت عينا للبكاء تعار *
* الحب اول ما يكون لجاجة * تأتى به وتسوقه الاقدار *
* حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى * جاءت امور لا تطاق كبار *
* واذا نظرت الى المحب عرفته * وبدت عليه من الهوى آثار *
* قل ما بدا لك ان تقول فربما * ساق البلاء الى الفتى المقدار *
* يا فوز هل لك ان تعودى للذى * كنا عليه منذ نحن صغار *
* فلقد خصصتك بالهوى وصرفته * عمن يحدث عنهم فيغار *
* هل تذكرين بدار بكرة لهونا * ولنا بذاك مخافة وحذار *
* متطاعمين بريقنا فى خلوة * مثل الفراخ تزقها الاطيار *
* ام تذكرين لدجلتى متنكرا * وعلىّ فرو عاتق وخمار *
* فوددت ان الليل دام وانه * ذهب النهار فلا يكون نهار *

* أفا لذلك حرمة محفوظة * اف لمن هو قاطع غدار *
* سأقر بالذنب الذى لم اجنه * ان كان ينفع عندك الاقرار *
* ما تأمرين فدتك نفسى فى فتى * ما تلتقى لجفونه اشفار *
* من كان يغضكم فبات مبيته * ان الهوى لذوى الهوى ضرار *
* صرم الاحبة حبله فكأنه * اذ غادروه وضره الاضرار *
* رجل تطاول سقمه فى غربة * نزحت به عن اهله الاسفار *
* لايستطيع من الضرورة حيلة * امسى تترجم دونه الاخبار *
* حتى اتيح له وذاك لحينه * ركب رمت بهم الفجاج بحار *
* حملوه بينهم نحيل جسمه * عارى العظام ثيابه اطمار *
* فثوى تقلبه الأكف تلففا * وبه تشد وتوضع الاكوار *
* حتى اذا سلكوا به فى مهمه * قفر تضل به القطا وتحار *
* عرضوا عن النضو العليل فعطلوا * منه الركاب وخلفوه وساروا *

وقال ايضا

عيناى شامت دمى والشوم فى النظر * بعدا لعين تبيع النوم بالسهر
يامن لظمآن يغشى الماء قد منعوا * منه الورود وابقوه على الصدر
اخفى الهوى وهو لايخفى على احد * انى لمستتر فى غير مستتر
فاكثروا او اقلوا من ملامكم * فكل ذلك محمول على القدر
لوكان جدى سعيدا لم يكن غرضا * قلبى لمن قلبه اقسى من الحجر
ان احسن الفعل لم يشكر تعمده * وان اساء تمادى غير معتذر
واخلف الناس موعودا وامطلهم * وعدا وانقضهم للعهد ذى المرر
اذا كتبت كتابا لم اجد ثقة * ينهى اليك ويأتى عنك بالخبر
ما ضر اهلك الا ينظروا ابدا * مادمت فيهم الى شمس ولا قمر
اذا اردت انتصارا كان ناصركم * قلبى وما انا من قلبى بمنتصر

هل تذكرين فدتك النفس مجلسنا * يوم اللقاء فلم انطق من الحصر
لارفع الطرف حولى حين ارقبه * بقيا عليك وكل الحزم فى الحذر
قالت قعدت فلم تنظر فقلت لها * شغلت قلبي فلم اقدر على النظر
غطى هواك على قلبي فداهه * والقلب اعظم سلطانا من البصر
وضعت خدى لأدنى من يطيف بكم * حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر
لا عار فى الحب ان الحب مكرمة * لكنه ربما ازرى بذى الخطر

وقال ايضا

* ألا اشرقت فوز من القصر فنظرى * الى مز حياض الوعد غير مكدر *
* ولما رأت ان لا وصول الى الهوى * ترآءت من السطح الرفيع المحجر *
* فقلت لها يا فوز هل لى اليكم * سبيل فقالت بالاشارة ابشر *
* وقفت لها فى ساحة الحى ساعة * اشير اليها بالرداء المعصفر *
* نظرت الى ما لم تر العين مثله * الى قمر فى ازرق ومئزر *
* اذا مات عباس وفوز فانه * يموت الهوى واللهو من كل معشر *

وقال ايضا

* يا من تمادى قلبه فى الهوى * سال بك السيل ولا تدرى *
* أبعد ما قد صرت احدوثة * بالنسك مثل الحسن البصرى *
* اسقمت جسما كان ذا صحة * مقلب القلب على الجمر *
* لا جزعى ينفعنى عندكم * شيئا ولا اصبر للصبر *
* ان الذى اظهر عند الذى * اضمر كالنقطة فى البحر *
* اليوم مثل العام حتى ارى * وجهك والساعة كالشهر *
* والله لولا نظرى نحوكم لما * غبت الى الشمس او البدر *
* اعلل العين باشباهها * لما استقر القلب فى الصدر *

كأن

* كأن كأسا سلسبيلية * مملوأة بالمسك و الخمر *
* طعم ثناياها بعيد الكرى * اخبره منها بلا خبر *
* تلك التي لو ذقت من ريقها * ما ذقت سقما آخر الدهر *
* ماذا على اهلك ان لا يروا * عطرا و انت العطر للعطر *
* اما التي عاتبت في امرها * نفسي تظنين من الامر *
* فهو كما قلت و لكنني * لم ارتكب شيئا سوى الذكر *
* فعاقبيني انني حالف * بالله رب الشفع و الوتر *
* افسد قلبي شادن احور * يسحر بالعينين و الثغر *
* لو كنت ادري انه ساحر * علقت تعويذا من السحر *
* كنت اهاديه سلامي فلا * يدخله شيء من الكبر *
* حتى اذا خاطبته بالهوى * خاطبني بالسب و الزجر *
* فليته عاد وعدنا له * بمثل ما كنا الى الحشر *
* لو لم يكن هجر لطاب الهوى * اعاذنا الله من الهجر *

وقال ايضا

* لما بدت فرأيتها في صفرة * كاف الفؤاد بكل شيء اصفر *
* و تشرفت من قصرها فلمحتها * لا تسألن عن النعيم الاكبر *
* وكأن دونها الكواعب حولها * زهر الكواكب حول بدر ازهر *
* فوقفت ثم خشيت نظرة كاشح * فرجعت مفجوعا بذاك المنظر *
* و سكنتم من بطن دجلة منظرا * اذكى المرابع طيب المستنظر *
* و كأن دجلة مذ حللتم قربها * تجري لساكنها بماء الكوثر *

وقال ايضا

* هجرت الندامى خشية السكر انما * يضيع الفتى اسراره حين يسكر *

وقد جد لى فى الهجر لو كنت صابرا * ومن ذا على هجر الاحبة يصبر
اجرب بالهجران نفسى لعلها * تفيق فيزداد الهوى حين اهجر
و احذر ان تطفى اذا بحت بالهوى * فاكتمها جهدى هواها ويظهر
اغار على طرفى لها وكأنما * اذا رام طرفى غيرها ليس يبصر
وما عرضت لى نظرة مذ عرفتها * فنظر الا مثلت حيث انظر
فيا واثقا منى بما قد بدا له * واكثر منه ما اجن واضمر
تفكر فما تدرى لعلك تبتلى * بما بى ويصحو عنك قلبى ويصبر
أراجعة تلك الليالى كعهدنا * بهن ومصباح المودة يزهر
اذا ما استقلت ردها عن قيامها * به عجز عنه المآزر تقصر
الا ايها الناهون عنها سفاهة * قد ازداد وجدى مذ نهيتم فاقصروا

وقال ايضا

* هم كتمونى سرهم حين ازمعوا * وقالوا اتعدنا للرواح وبكروا *
* فوا حزنى ان كان آخر عهدهم * بهم ذلك اليوم الذى يتذكر *
* وانى لأهوى ان ارى بعض اهلها * وان كان منهم شانئ يتدبر *
* و ابدأ ما استخبرت عنها بغيرها * لتحسبنى عن غيرها استخبر *
* وقد ملئت بين الثياب كأنها * قضيب من الريحان ريان اخضر *

وقال ايضا

* اتانى كتاب من مليك بخطه * فاعظم النعمى وما اضعف الشكرا *
* فظلت تناجينى بما فى ضميرها * انامل قد خطت باقلامها سحرا *
* وانى لاستبطى المنية كلما * ذكرت التى لا استطيع له ذكرا *
* فلما تفهمت الكتاب رددته * اليها ولم انعت باوله سطرا *

* *
*

لعمرى

وقال ايضا

* لعمرى لئن اقررتم العين بالذى * فعلتم لقد اسخنتم العين اكثرا *
* سلى ان جهلت الحب من ذاق طعمه * وان كنت لا تلقين مثلى مخبرا *
* لقد حجبت عيناى عن كل منظر * وما خلقت عيناى الا لتنظرا *
* وقد قشعت عنى ظلوم بصدها * سحاب نوال بعد ما كان امطرا *

وقال ايضا

* لعمرى لئن امسى بغيرك ظنهم * لذلك اخفى للوصال واستر *
* يظن بى الناس الظنون وانتم * هواى الذى اخفى الى يوم اقبر *
* فلا تحملى ذنبا على مقالهم * ولا تذكرى من ذاك ما ليس يذكر *

وقال ايضا

* نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم * ان المحب اذا لم يستزر زارا *
* ستقرب الدار شوقا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا *

وقال ايضا

* وحوراء من حور الجنان مصونة * يرى وجهه فى وجهها كل ناظر *
* وقفت بها لا استطيع اشارة * ولا نظرا والطرف ليس بصابر *
* فما طرفت عيناى لما تعرضت * بشئ سوى عاداتها بالمحاجر *
* تواقف معشوقان ثم تناظرا * فما ملكا فيض الدموع البوادر *

وقال ايضا

تضن اذا استمتعتها لى نظرة * اداوى بها ما يحدث الحب فى الصدر

واني لتبدو لى الكواعب كالدمى * فيحفظ قلبي عينها وهي لا تدرى
ويحجزنى من لا ارى دون ما ارى * شهيدى عليه عالم السر والجهر
ويخزن قلبي سرها ويصونه * ولبس اديها من حفاظ ولا شكر

وقال ايضا

* حجبت وجهك عن عينيّ مذ زمن * فلو مننت على عينيّ بالنظر *
* حتى اقول لعيني عند نظرتها * هذا جزاء لطول الدمع والسهر *

وقال ايضا

* حتى متى انا موقوف على ظمأ * بين الطريقين لا وردا ولا صدرا *
* أما لذا الامر من وقت فاعلمه * حتى اكون لذاك الوقت منتظرا *
* يا ذا الرسول الذى يهدى السرور لنا * انى لتحسد عيني عينك النظرا *
* اما الخيال فانى سوف اعذره * عائدة فاجال الدمع واعتذرا *
* وقال لى لا تانى لم ازل كلفا * حتى اتيتك فى الظلماء مستترا *

وقال ايضا

* اهدى له احبابه اترجة * فبكى واشفق من عيافة زاجر *
* متطيرا لما اتته لانها * لونان باطنها خلاف الظاهر *

وقال ايضا

* قرئ الكتاب وماطلوا بجوابه * راى يقدم مرة ويؤخر *
* ان المحب يعود منك بخمسة * متحيرا فى امره يتفكر *
* يطوى الصبابة منك وهى مصونة * بين الجوانح كل يوم تستر *
* لا لوم ان يقف الحبيب بمنهل * يرجو السبيل الى الورود ويحذر *

خشيت

وقال ايضا

* خشيت صدودي ليس ذاك بكائن * اني دونه حب لعيني مسهر *
* فلو ان لي صبرا لقلت لعلني * اصد ولكن لست والله اصبر *

وقال ايضا

* قد ضاق بالحب صدري * وانفذ الشوق صبري *
* وطير النوم همي * ونم دمعي بسري *
* واوقد الشوق نارا * تمد دمعي فيجري *
* في الصدر حيات هم * بين الجوانح تسري *

وقال ايضا

* ظلوم قد رأيناها * فلم نر مثلها بشرا *
* يزيدك وجهها حسنا * اذا ما زدته نظرا *
* اذا ما الليل سال عليـــك بالظلماء واعتكرا *
* ودج فلم يكن قمر * فابرزها تكن قمرا *

وقال ايضا

* لعمري لقد جعل القادحو * ن بيني وبينك يورون نارا *
* ونفسي مضمنة من هوا * ك ما لا تطيق عليه اصطبارا *
* معلقة ببقاء الرجا * ترى الموت في كل يوم مرارا *

وقال ايضا

* ألم تر انني افنيت عمري * بمطلبها ومطلبها عسير *

* فلما لم اجد شيئا اليها * يقربني و اعيتني الامور *
* حججت وقلت قد حجت ظلوم * فيجمعني و اياها المسير *

وقال ايضا

* للحب في قلبي اشجار * تنبتها للشوق انهار *
* و اليوم قد نفره احور * اغن ساجي الطرف سحار *
* و العين قد اسعدني دمعها * يمده من كبدي نار *
* بواكف يغرق انسانها * سحابه بالماء مدرار *

وقال ايضا

* صبرك الدهر الى ما ارى * استنصر الله على الدهر *
* وقد اراني زمنا كلما * اردت روعتك بالهجر *
* ظننتني عوفيت اذ لم اكن * قبلت منك اليسر في يسر *

وقال ايضا

* كانت ظلوم اذا عاتبتها اعتذرت * فكنت احبس دمعي حين تعتذر *
* فاليوم قد آيستني ان اعاتبها * فاستقطر اليأس دمعي فهو ينحدر *

وقال ايضا

* تعز وهون عليك الامورا * عساك ترى بعد حزن سرورا *
* لعل الذي بيديه الامو * ر سيجعل في الكره خيرا كثيرا *
* اكاتم ما بي فلا استطيع من شدة الوجد ان استشيرا *
* أما تحسبيني ارى العاشقين مثلي و لست ارى لي نظيرا *

*
*

ألا

وقال ايضا

ألا ليت شعرى كيف اصبح عهدها * أ دام على ما كان ام قد تغيرا
فان يك مرالدهر غير ودها * واودى به طول الزمان فادبرا
فانى اباق الود لا متبدل * سواها بها حتى اموت فاقبرا
فلم ار مثل الحب ابلى لاهله * ولا مثل اهل العشق ابلى واصبرا

وقال ايضا

* يأنس الحب بطول السمر * وتلتذ عيناى طول السهر *
* اذا انا نادمته مرة * كفانى به الله ضوء القمر *

وقال ايضا

* ارع المنى واصلا وان هجرا * واجزع فشر العشاق من صبرا *
* ما احسن الصبر فى مواطنه * لا عن حبيب لحبه شكرا *
* لم يستطع ظاهر الوداع من العين فاوحى السلام مستترا *

وقال ايضا

* خاتم لى ما له اثر * فيه من عض الحبيب اثر *
* سطعت بالمسك دارته * واضاءت مثل ما ضاء قمر *
* فهو كالتعويذ فى عضد * صنته كيلا يراه بشر *

وقال ايضا

* وبأبى وجهك هذا الذى * اتلف نفسى وهو لا يدرى *
* وبأبى عينك هاتى التى * تنفث فى قلبى بالسحر *
* زودتنى اذ جئتكم زائرا * من حبكم قاصمة الظهر *

وقال ايضا

* ما عليها لو انها اذنت لى * فى كتاب فقد نهتنى مرارا *
* حاذرت ان ترق لى فهى لا تز * داد الا تباعدا ونفارا *
* ايها الراقدون حولى اعينو * نى على الليل حسبة وائتجارا *
* حدثونى عن النهار حديثا * وصفوه فقد نسيت النهارا *

وقال ايضا

واهجر عهدا كى يقال لقد سلا * ولست بسال عن هواك الى الحشر
ولكن اذا كان المحب على الذى * يحب شفيقا عامل الناس بالهجر

وقال ايضا

وانى لقاسى القلب ان كنت صابرا * وحسبى غدا فيمن يسير يسير
فان لم امت غما وهما وحسرة * فلى حسرات بعده وزفير
سالتكم عن سيركم فكتمتم * وقد حان منكم للفراق بكور
وكيف تواتينى وانت اميرة * على كل انثى ما عليك امير

وقال ايضا

انى لأطوى الهوى كيلا يطيف به * ظن واجحد ما اطوى اذا انتشرا
حتى اغم بمن لا اشتهى بصرى * عمدا واصرف عمن اشتهى البصرا
ترميه بالود عين لست املكها * حتى اذا نظرت بغضتها النظرا

وقال ايضا

* انى لتمنعنى ملالتكم * منكم وما لى عنكم صبر *
* ومحدث نفسى بهجركم * ان الملول دواؤه الهجر *

امتينى

وقال ايضا

* امتنى فهل لك ان تردى * حياتى من مقالك بالغرور *
* فقد احيا بقولك لى جوابا * نعم او لا فتغنى باليسير *
* ارى حيبك ينمى كل يوم * وجورك فى الهوى عدل لجورى *
* وان ارضاك هجرى فاهجرينى * فما ارضاك ينمى لى سرورى *

وقال ايضا

عرضت على قلبى الفراق فقال لى * من الآن فايئس لا اغرك من صبرى
اذا صد من اهوى واسلنى العزا * ففرقة من اهوى احر من الجمر

وقال ايضا

وما طابت نفسا عنك لما هجرتنى * وليس سكوتى عن سلو ولا صبر
ولكن سخت نفسى بنفسى لتبلغى * رضاك بقتلى ان عزمت على الهجر
وايقنت انى ان تكلمت ضرنى * كلامى فآثرت السكوت الى الحشر

وقال ايضا

ألا كتبت تنهى وتأمر بالهجر * فقلت لها يا ليت قلبك فى صدرى
ءأهجرك كى ترضى واهلك حسرة * وحسبك ان ترضى ويهلكنى هجرى
ومحجوبة فى الخدر عن كل ناظر * ولو برزت فى الليل ما ضل من يسرى
يقطع قلبى حسن خال بخدها * اذا سفرت عنه ينفث بالسحر
لخال بذاك الخد احسن عندنا * من النكتة السوداء فى وضح البدر
ليهنيكم ان قد ارحتم قلوبكم * وان قد قذفتم بالصبابة فى بحر

وقال ايضا

* اقر الناس كلهم لعيني * يرى قتلي يتم به السرور *
* فان احزن عليك فكم سرور * لنا قد كان اذ انتم حضور *
* فخال الدهر بينكم وبيني * فلا حزن يدوم ولا سرور *

وقال ايضا

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكى * اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر
فان تقطعي منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وقال ايضا

* ما تأمرين بذى مراقبة * يخفى هواك ويظهر الهجرا *
* متربص سدت مذاهبه * افنى بطول رجائك الدهرا *
* واذا تذكرها ولم يرها * جعل الصدود من الهوى سترا *

وقال ايضا

* اخ لا رأيت السوء فيه فانني * الى ان تعافى نفسه لفقير *
* اعود فلا القاه فيمن يعوده * ويلقاه عواد سواى كثير *

وقال ايضا

* كتمت من اهوى وانا نتابع * وقد كانت الاسرار باللمح تظهر *
* فنحن كلانا مقصد فى فؤاده * من الشوق نار حرها يتسعر *
* فلا انا ابدى ما اجن ولا الذى * به مثل ما بى للمخافة يذكر *
* فيا عجبا منى ومنها وصبرنا * على ما نلاقى كيف نصبو ونصبر *

وما

* وما صبرنا الا بنوح فنشتكى * سرائر ما يخفى الضمير ويضمر *
* ملالا ولكن نتق قول كاشح * يبلغ عنا ما نقول ويظهر *
* فنكتم ما يخفى الضمير تحفظا * وخير الهوى ماكان يخفى ويستر *
* على انه يبدو مرارا من الفتى * طوالع ان هاج الفؤاد التذكر *
* اذا غلب الصبر البكاء وهيجت * تباريحه فالصبر بالذكر يعذر *

وقال ايضا

* يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى * للعاشقين يطيب يا هجر *
* ماذا تريد من الذين قلوبهم * مرضى وحشو قلوبهم جمر *
* وسوابق العبرات فوق خدودهم * درر تفيض كأنها القطر *
* متغيرين من الهوى الوانهم * مما تجن قلوبهم صفر *
* صرعى على جسر الهوى لشقائهم * يتصبرون وما لهم صبر *
* لم يشربوا غير الهوى فكأنهم * بهم لشدة ما سقوا سكر *
* لولا اعتراض الهجر فى طرق الهوى * دخل المحب من الهوى كبر *

وقال ايضا

* ألا ايها القمر الازهر * تبصر بعينيك هل تبصر *
* تبصر شبيهك فى حسنه * لعلك تبلغ او تخبر *
* فأنى آيك وحدى به * وافضى اليك بما استر *
* وطال المغيب وشط الحبيب * وما استفيق وما اصبر *
* وقلبي بالشوق مستأنس * وطرفى لنوم مستنكر *
* أيا لائمى سفها فى ظلو * م لاكنت ان كنت لاتعذر *

وقال ايضا

* ان نومى بين الغشية و الفر * عاءلذ لو تم فيه السرور *
* يوم ساروا وسرت حيث اراهم * فتمنيت ان يطول المسير *

وقال ايضا

* هجرتم و لم نقدر على ما قدرتم * عليه و انتم ترقدون و نسهر *
* انوم بعهدى ما حييت و قل من * يدوم على عهد و لا يتغير *

وقال ايضا

* يا فوز قد حدثت اشياء بعدكم * انى و اياكم منها على خطر *
* لو ان خادمكم جاءت لقلت لها * قولى لفوز ألا كونى على حذر *
* فعجلى برسول منك مؤتمن * حتى يخبركم يا فوز بالخبر *
* يا رب لائمة يافوز قلت لها * و اللوم فيك لعمرى غير محتقر *
* ما فى النساء سوى فوز لنا ارب * فارضى بذلك او عضى على حجر *
* يا فوز يا منتهى همى و غايته * و يا مناى و ياسمعى و يا بصرى *
* انى لغير سعيد يوم امتحنكم * غير الهوى و ابيع الصفو بالكدر *
* صارت رسالتكم يافوز نادرة * بعد التتابع بالآصال و البكر *
* يا من يسائل عن فوز وصورتها * ان كنت لم تر ها فانظر الى القمر *
* كأنما كان فى الفردوس مسكنها * فجاءت الناس للآيات و العبر *
* لم يخلق الله فى الدنيا لها شبهاً * انى لأحسبها ليست من البشر *

وقال ايضا

* و مستفتح باب البلاء بنظرة * تزود منها حسرة آخر الدهر *

ذوالله

* فوالله ما يدرى الغداة بما جنت * على قلبه او اهلكته و ما يدرى *
* انا الهائم المشغوف بالبدر اذ بدا * وهيهات من لى بالسبيل الى البدر *
* وما استمسكت عينى من النظر الذى * اداوى به قلبى واشفى به صدرى *
* و لو كان حبيها كما هو اهله * لمت و مالى غير ذلك من عذر *
* تجانلت الاوصال منى فلم اطق * نهوضا بوقر الحب والحب ذو وقر *
* وللشوق سلطان على الدمع كلما * دعاه تداعى غير وان ولا نزر *

وقال ايضا

تعرضت لى حتى اذا ما استبيتنى * رأيتك تختالين فى صورة البدر
صددت فما هنأتنى منك نظرة * اليك و وارتك الولائد بالستر
فان لم ترى عينىّ اهلا لنظرة * اليك ولم تستمسكى بعرى الامر
فكم قد بكت عينى عليك وعالجت * مقاساة طول الليل بالسهر والذكر
ولم تشف عيناى من دائم البكى * عليك ولو انى بكيت الى الحشر

وقال ايضا

أيذهب هذا الدهر و الحال بيننا * على ما ارى لا يستقيم لنا الدهر
اذا ما التقينا كان اكثر حظنا * وغاية ما نرضى به النظر الشزر
مراقبة من كاشح وصبابة * تهيج فلا يقوى على ردها الصدر

وقال ايضا

* اظن وما جربت مثلك انما * قلوب نساء العالمين صخور *
* ذرينى انم ان لم انل منك زورة * لعل خيالا فى المنام يزور *
* بكيت الى سرب القطا حين مر بى * فقلت و مثلى بالبكاء جدير *
* أسرب القطا هل من معير جناحه * لعلى الى من قد هويت اطير *

* والا فمن هذا يؤدى تحية * فاشكره ان المحب شكور *
* واى قطاة لم تساعد اخا هوى * فعاشت بضير والجناح كسير *

وقال ايضا

* ولقد اقول وشف قلبى هجره * يا قلب صبرا للمليك القادر *
* ودع التطير كم وكم متطير * يجرى تطيره بايمن طائر *
* ولرب ذى قلبين مختلفين من * نفسين قد نعما بعيش ناضر *
* انى يخبر قلب ذاك ولن ترى * ادرى بما قد قاله من خابر *

وقال ايضا

* اما استوجبت عينى فديتك نظرة * اليك وقد ابكيتها حججا عشرا *
* لعمرى لئن اقررت عينى بنظرة * اليك لقد عذبتها بالبكى دهرا *

وقال ايضا

* اذا لم يكن لى من ضميرك شافع * اليك فانى ليس لى منك ناصر *
* الان لداود الحديد بقدرة * مليك على تيسير قلبك قادر *
* فانت التى ما فيك شئ يعده * لك الناس الا ان طرفك ساحر *
* هجرت وما اقوى على الهجر ساعة * الا ليت قلبى مثل قلبك صابر *
* ألا انما غشى المشيب ذوائبى * عتاب حبيب كل يوم ينافر *
* فان لم تزورى فى حياتى فليته * اذا ما سكنت القبر يا فوز زائر *
* أيا قاتلى هل انت مكرم حضرتى * فزائرها فيما تزار المقابر *
* أما الهجر دانى منك حيا وميتا * فانت اذا ما مت للقبر هاجر *
* رجاى وخوفى منك يعتورانى * لقد شفنى ما ارتجى واحاذر *
* فان تك فى بغداد نامت خلية * فطرفى بظهر القادسية ساهر *

انا

وقال ايضا

* انا من الدرب اقبانا نؤمكم * انضاء شوق على انضاء اسفار *
* فقلما منعونا بالمناخ بكم * حتى استقلت وقد شدت باكوار *
* والصب لابد ان يشكو صبابته * اذا تبدل غير الدار بالدار *

وقال ايضا

* هبونى اغض اذا ما بدت * واملك طرفى فلا انظر *
* فكيف استتارى اذا ما الدمو * ع نطقن فبحن بما اضمر *
* فيا من سرورى به شقوة * ومن صفو عيشى به يكدر *
* لعلك جربتنى بالصدو * د عمدا لتنظر هل اقصر *
* فلا تكذبن فان السلو * للقلب موعده المحشر *
* واشهد انك بى واثق * وان كنت تظهر ما تظهر *
* وانك تعرفنى بالوفا * وستر الحديث ولا تنكر *
* ولكن تجنيت لما ملكت فأنشأت تذكر ما تذكر *
* بعثت لتطلب ما استحق به الهجر منك ولا تقدر *
* وماذا يضرك من شهرتى * اذا كان سرك لا يشهر *
* أمنى تخاف انتشار الحديث وحظى فى صونه اوفر *
* ولو لم يكن فىَّ بقيا عليك نظرت لنفسى كما تنظر *
* اذا كنت تحضرنى فى الرضا * وتزعم انى لا استر *
* فمالك تهجرنى ظالما * وتغضبنى ثم لا تحذر *

وقال ايضا

* اذا اهتجرنا زمانا عن تهاجرنا * من القلوب شفيق حين نهتجر *
* فلا يزال رضى منا ومعتبة * والحب يمنعه ما يأتى وما يذر *

* مغاضب ليس الا الله يجبره * على الرضى و لهيبي منه مستعر *
* هذا وقلبي فريد في مودته * فليس يشركني في حبه بشر *

وقال ايضا

* أتأذنون لصب في زيارتكم * فعندكم شهوات السمع والبصر *
* لا يضمر السوء ان طال الجلوس به * عف الضمير ولكن فاسق النظر *

وقال ايضا

ما كان في الدور من انس بغيركم * ايام منزلكم في جانب الدور
وكل مصر وان كان الانيس به * ما لم تحله قفر غير معمور
فان حبك قربان ونافلة * وحب غيرك ذنب غير مغفور
قالوا اكتمت اسمها فانعت محاسنها * وذاك خطب جليل غير محقور
و هل يقوم بوصف الشمس واصفها * والشمس من جوهر عال ومن نور

وقال ايضا

* أيا من وجهه قمر * ويا من قلبه حجر *
* ويا من جل في عيني * فما عندي له خطر *
* ويا من ليس في الدنيا * لنفسي غيره وطر *
* اغرك ان حبك في * صميم القلب يستعر *
* بسلطان على جسمي * فما يبقي ولا يذر *
* وانك كلما اذنبت جئت اليك اعتذر *
* وانت الدهر جائرة * وما اقوى وانتصر *
* وما يدريك والايا * م في تصريفها عبر *
* لعلك تبتلين بما ابتليت به وازدجر *

اذا

* اذا مارمت هجركم * يكاد القلب ينفطر *
* أما والله لو انى * على الهجران اصطبر *
* اذا لارحت عيناً قد * اطال عذابها السهر *
* ألا يا جاهلا بالحب سلنى عندى الخبر *
* فان مذاقه مر * ومشرب صفوه الكدر *
* نهارى كله عبر * وليلى كله سهر *
* جفونى ماؤها درر * وقلبى حشوه فكر *
* وكان اذيتى انى * نظرت فسامنى النظر *

وقال ايضا

* أيا نفس من نفسى اليه مشوقة * ومن قد برى جسمى هواه وما شعر *
* ومن هو محجوب كافت بحبه * صحيح مريض المقلتين اذا نظر *
* ومثقلة الارداف مهضومة الحشا * لصورتها فى الحسن فضل على الصور *
* تأملتها يوم الخميس وقد بدت * تمشى كما يمشى الظريف من النفر *
* فسبحت تعظيما لها وجلالة * وقد سفرت عن مشبه الشمس والقمر *
* ومالى من حبى لها غير اننى * اذا ذكرت يرتاح قلبى ويستعر *

وقال ايضا

* مرحبا والله حقا * بحبيبى واميرى *
* وبمن شوقى اليه * سف جهرى وضميرى *
* وبمن اذهلنى عن * حب مطواع غرير *
* وبمن يذهب بالهم * ويأتى بالسرور *

وقال ايضا

* يا وحشتا لانقطاع الرسو * ل ممن اسر باخباره *

* لعمرك ما يستريح المحب * حتى يبوح باسراره *
* وكتمان ما استودعته النفو * س لاشك خير من اظهاره *

وقال ايضا

* اتيح لقلبي من شقاوة جده * غزال غرير فاتر الطرف فاصره *
* تقنص عقلى دله واعانه * على قبض روحى ثغره ومحاجره *
* وقد فعلت كل الافاعيل عينه * بجسمي فأمسى والسقام مخامره *
* فأصبحت قداعيت بامرى حيلتى * واعيى به ذو الراى ممن اشاوره *
* واول هذا الحب حزن ملازم * وهم يطير النوم والموت آخره *

وقال ايضا

* ابكى وانتحب كتا * بك ياظلوم واستزيره *
* فتحرجى من حبسه * عمن يطول به سروره *
* يأتى الكتاب من الحبيب ممتلا فيه ضميره *
* يحكى السراب بوعده * ماينقضى ابدا غروره *
* فيسرنى ويهيج لى * حزنا اذا قلت سطوره *
* ولقد عجبت لبخله * عنى بشئ لا يضيره *

وقال ايضا

* يهيم بجيران الجزيرة قلبه * وفيها غزال فاتن الطرف فاتره *
* يوازره قلبي علىّ وليس لى * يدان بمن قلبي علىّ يوازره *

وقال ايضا حين سار مع الرشيد الى خراسان

* اسأل الله خير هذا المسير * وايابا فى غبطة وسرور *

انا

* انا فى عسكر لخير امام * زانه ربه بخير وزير *
* غيرانى بغضت ما انا فيه * بمناخ من الهوى مقرور *
* و بهجر من الحبيب فلا تسأل باحوال عاشق مهجور *

وقال ايضا على لسان الرشيد يرثى ضياء جاريته

* ألا ان صفو العيش بعدك اكدر * وكل نعيم سوف يفنى و يهجر *
* لعمرى لنعم المستغاث به البكى * اذا فنى الصبر الذى كان يذخر *
* سأبكى ضياء مستقلا لها البكى * و يسعدنى يحيى وفضل وجعفر *

قافية الزاى

قال

* خبرونى عن الحجاز فانى * لا ارانى امل ذكر الحجاز *
* و انعتوا لى ما بين بطحان فالمسجد ما حوله و ما ذا يوازى *
* ان فى بعض ما هناك لشخصا * كان يشفى الموعود بالانجاز *
* تلك فوز فقبح الله شيخا * حال بينى و بينها بالمخازى *
* نبلائى مذ فارقتنى طويل * و بنات الفؤاد ذات اهتزاز *
* ودموعى قد اخلقت ماء وجهى * و فؤادى كالراكب المجتاز *
* برزت فى خرائد خفرات * مثقلات الاكفال و الاعجاز *
* وتمنت لقاى فوز ودونى * فلوات تحار فيها الجوازى *
* فتباكين ثم قلن و اخلصن لها فى الدعاء غير هوازى *
* جمع الله بين فوز وعباس فعاشا فى غبطة واعتزاز *

قافية السين

قال

اليوم طاب الهوى يا معشر الناس * والبست فوز حبي كل الباس
لم انس لا انس يمناها معطفة * على فؤادي ويسراها على راسي
قالت وانسان ماء العين في لجج * يكاد يغرق عن كرب ووسواس
يطفو ويرسو غريقا ما يكفكفه * كف فيالك من طاف ومن راسي
عباس ليتك سربالي على جسدي * او ليتني كنت سربالا لعباس
او ليته كان لي راحا وكنت له * من ماء مزن فكنا الدهر في كاس
او ليتنا طائرا الف بمهمهة * نخلو جميعا ولا نأوي الى الناس
من لام فيك عدوا او اخا ثقة * فامسح يديك وكن منه على الياس
ولائمين على حبيك قد علموا * ان ليس بالحب من عار ولا باس
يا رب جارية اسبلت عبرتها * من رقة ولغيري قلبها قاسي
كم من كواعب ما ابصرن خط يدي * الا تشهين ان يأكلن قرطاسي
لو كنت بعض نبات الارض من طربي * للهو ما كنت الا طاقة الآس

وقال ايضا

ما للكلوم التي بالقلب من آسي * فاصبر على الياس يا مستقبل الياس
ما اسمج الناس في عيني واقبحهم * اذا نظرت فلم ابصرك في الناس
حتى متى كبدي حرى معطشة * ولا يلين لشئ قلبك القاسي
يا قادح الزند قد اعيي قوادحه * اقبس اذا شئت من قلبي بمقباس
لو كنت ادعوكما ادعوكم احدا * لجاءني من اعالي شاهق راسي

***

يا فوز

وقال أيضا

* يا فوز يا منية عباس * قلبي يفدي قلبك القاسي *
* اسأت اذ احسنت ظني بكم * والحزم سوء الظن بالناس *
* يقلقني الشوق فآتيكم * والقلب مملوء من الياس *
* اعطيت قلبي فيكم سؤله * فعاد اعطائي على راسي *

وقال ايضا

* يا فوز ما ضر من امسى وانت له * ان لا يفوز بدنيا آل عباس *
* لو يقسم الله جزءا من محاسنها * فى الناس طرا لتم الحسن فى الناس *
* ابصرت شيبا بمولاها فوا عجبا * لمن يراها ويبدو الشيب فى الراس *

وقال ايضا

* يا من رأت عيناء فيما خلى * احلى ولا احسن من امس *
* غضضت طرفى دونها اذ بدت * والعين لا تقوى على الشمس *
* يا حسن لو تم لنا يومنا * لكان انسا ايما انس *

وقال ايضا

* يا طول همى بما لا يعلم الناس * رجاء ودك ينعاه لى الياس *
* كم ذى هوى ليس الا الله يعلمه * قد مات شوقا ولم يعلم به الناس *

وقال ايضا

* جربت من هذه الدنيا شدائدها * ما مر مثل الهوى شئ على راسى *
* عذاب هاروت فى الدنيا وصاحبه * الذمن حب بعض الناس للناس *
* للحب كاس من الروعات مترعة * فكل من كان ذا طرف بها حاسى *

* من بايع الحب لم تربح تجارته * اذا رماه الذى يهواه باليأس *

وقال ايضا

* من لامكم فهو لكم ظالم * ما انتم الا من الناس *
* والله ما اصبحت ارجوكم * الا رجاء مشبه الياس *
* مستسلما للحب ارضى بما * قد كتب الله على راسى *
* ما انا بالناقض عهدى ولا * يشبه قلبى قلبك القاسى *

وقال ايضا

* ان التى هامت بها النفس * عاودها من سقمها نكس *
* كانت اذا ما جاءها المبتلى * ابراه من راحتها اللمس *
* وا بأبى الوجه المليح الذى * قد عشقته الجن والانس *
* ان تكن الحمى اضرت به * فربما تنكسف الشمس *

وقال ايضا

* يشم ندماى الرياحين بينهم * وذكرك ريحانى اذا دارت الكاس *
* ولو كان يلقى الناس من لاعج الهوى * عشير الذى القى اذا هلك الناس *

وقال ايضا

* تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى * خير له من راحة فى الياس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

وقال ايضا

* اصبحت اذكر بالريحان رائحة * منها فللنفس بالريحان ايناس *
وامنح

* وامنح الياسمين البغض من حذرى * عليه اذ قيل لى شطر اسمه الياس *

وقال ايضا

* وما جئت جهلا اننى بك عالم * ولكن لابلى فيك عذرا الى نفسى *
* رأيتك لا تجزين ودى بمثله * بشانيك ما اصبحت فيه وما امسى *

وقال ايضا

* عصبت رأسها فليت صداعا * قد شكته الى كان براسى *
* ثم لا تشتكى وكان لها الاجر وكنت السقام منه اقاسى *
* ذاك حتى يقول لى من رآنى * هكذا يفعل المحب المواسى *

وقال ايضا

* كتب الحب فى جبينى كتابا * بينا كالكتاب فى القرطاس *
* انت فى الحب رأس كل محب * لا شفاك الاله مما تقاسى *

وقال ايضا

* ان تكونى مللت يا فوز وصلى * وتناسيتنى وعهدك امس *
* فعليك السلام خار لك الله لعمرى لأكفينك نفسى *
* سوف يا فوز تندمين اذا جربت غيرى و الدهر يبكى وينسى *

وقال ايضا

* اذا سرها امر وفيه مساءتى * قضيت لها فيما تحب على نفسى *
* وما مر يوم ارتجى فيه راحة * فاخبره الا بكيت على امسى *

وقال ايضا

* هجر المجالس مذ هجرت لعله * ان لا يطيب له بغيرك مجلس *
* ان السرور تصرمت ايامه * منى وفارقنى الحبيب المونس *
* حالان ما أنفك من احداهما * مستعبرا او باكيا اتنفس *
* فلمثله بكت العيون دماءها * ولمثله حزنت عليه الانفس *

وقال ايضا

* اذا ما شئت ان تصنع شيئا يعجب الناسا *
* وتدرى كيف معشوق * تحسى فى الهوى كاسا *
* فصور هاهنا فوزا * وصور ثم عباسا *
* وقس بينهما شبرا * فان زدت فلا باسا *
* فان لم يدنوا حتى * ترى رأسيهما راسا *
* فكذبها بما قاست * وكذبه بما قاسا *

وقال ايضا

* أيا سيدة الناس * لقد قطعت انفاسى *
* ويا ديباجة الحسن * ويا رائحة الآس *
* يلومونى على الحب * وما بالحب من باس *
* ألا قدمت فوز * فقرت عين عباس *
* لمن بشرنى البشرى * على العينين والراس *

وقال ايضا

* جاء الرسول بقرطاس فشوقنى * منها فاحييت منه كل قرطاس *

فيه

* فيه معاتبة منها تذكرني * ما كان منها كأنى غافل ناسى *
* لا تحسبي ان حاول الدهر غيرنى * بل زادنى شغفا يا اطيب الناس *
* كم عاذل لامنى فيكم فقلت له * شلت يمينك هل بالحب من باس *
* ام لم تذق للهوى طعما فتعرفه * بل انت فى غفلة عما بعباس *

وقال ايضا

* وناعس لو يذوق الحب ما نعسا * عساه يغفى اذا جاء المحب عسى *
* ترى المحب لما يلقى يصور من * يهوى فيشكو اليه حيث ما جلسا *
* وللهوى جرس يدعى المحب به * فكلما كدت اغفى حرك الجرسا *

(ولم يوجد له شعر على حرفى الشين والصاد)

قافية الضاد

قال

* اذا جاءنى منها الكتاب بعتبها * خلوت بشئ حيث كنت من الارض *
* وابكى لنفسى رحمة من عتابها * ويبكى من الهجران بعضى على بعضى *
* وانى لأخشاها مسيئا ومحسنا * واقضى على نفسى لها بالذى تقضى *
* فحتى متى روح الرضا لا يصيبنى * وحتى متى ايام سخطك لا تمضى *

وقال ايضا

* وذات لوم عتبت فى التى * اصبحت من وجدى بها ممرضا *
* ثم انثنت راقدة ليلها * والفت النوم لها معرضا *
* ولست اغفى ان كف الهوى * يكف طرفى كلما غمضا *

(ولم يوجد له شعر على حرفى الطاء و الظاء)

قافيـة العـين

قال

أتطمع يا عباس في غير مطمع * بعدت دع التطلاب من كتب دع
ألم تر داود النبي هوت به * جبال الهوى فيما سمعت او اسمع
وما زال للناس الهوى ذا عداوة * مضرا بهم مذ عهد عاد وتبع
كأن هموم الجن والانس اسكنت * فؤادى فما تعدو فؤادى واضلعى
انيخت ركاب الليل من كل جانب * وحارت نجوم الليل عن كل موقع
ولو ان خلق الله حلت صدورهم * تباريح ما بى سبت كل مرضع
شكت ما بها منى من الشوق والهوى * فقلت لقد طالبت ود ممنع
وما كان منك العشق الا لجاجة * ولو شئت لم تهوى ولم تتطلعى
وما هو الا ما ترين وذو الهوى * يعالج ثقلا فاصبرى او تقطعى
عسى الله ان يرتاح يوما برحمة * فينصفنى من فاضحى ومروعى
كتمت اسمها كتمان من صار عرضة * وحاذر ان يفشو قبيح التسمع
فسميتها فوزا ولو بحت باسمها * لسميت باسم هائل الذكر اشنع
فوا حسرتى ان مت لم تقض همتى * ولم يغن عنى طول هذا التضرع
وهبت لها نفسى فضنت بوصلها * فيالك من معط ومن متمنع
اليك بنفسى انت اشكو بليتى * وقد ذقت طعم الموت لولا تشجعى
هبي لى دمى لا تقتلينى بلا دم * فما يستحل القتل اهل التورع
اذا ذكرتك العين يوما تبادرت * جفونى على الخدين تجرى بادمعى
فيا كل همى اقطعينى قطيعة * من الوصل تبقى لي ولو قدر اصبع
انا لك مملوك فان شئت عذبى * وان شئت منى اى ذا شئت فاصنعى
علامة ما بينى وبينك ان ترى * كتابا عليه فص ختم مربع
مسلسلة حافاته فى لطافة * وفى نقشه يا اذن فوز تسمعى
تمنيت ان تسقى من الحب شربتى * وان ترتعى من لوعة الحب مرتعى
وان

وان تصبحى صبحى وان تتضجى * اذا الليل التى ستره كتضجعى
بحسب الهوى ان قد بليت وانى * متى ما اقل قد غاض دمعى يدمع
وردت وبعض الورد فيه مرارة * حياض الهوى من كل افيح مترع
فما زلت احسوها بكاسين كلما * شربت بكاس لم تزل اختها معى
اديرهما من كل حوض الى فمى * فطورا لاذلالى وطورا لمجزعى
على عطش حتى بدت وهى مشرع * حياض الهوى من بعد ايراد مشرعى
وولت قد زالت لسكرى مفاصلى * اميل كجذع النخلة المتزعزع

وقال ايضا

* يا ويح معشوقين ماتا ولم * يداويا عشقهما باجتماع *
* حتى متى نحن على رقبة * لانلتقى خشية واش وساع *
* فان تلاقينا ففى خفية * لانشتفى من نظر واستماع *
* والحب لا تكمل لذاته * لاهله الا بكشف القناع *
* ويلى على الخال على خدها الايسر والخال الذى بالذراع *

وقال ايضا

سلام على الوصل الذى كان بيننا * تداعت به اركانه فتضعضعا
تمنى رجال ما احبوا وانما * تمنيت ان اشكو اليها فتسمعا
وما انا عن قلبى براض فانه * اشاط دمى مما اتى متطوعا
ارى كل معشوقين غيرى وغيرها * قد استعذبا طعم الهوى وتمتعا
وانى واياها على حد رقبة * وتفريق شمل لم نبت ليلة معا
وقد عصفت ريح الوشاة بوصلنا * وجرت عليه ذيلها فتقطعا
وانى لأنهى النفس عنها ولم يكن * بشئ من الدنيا سواها لتقنعا

وقال ايضا

* أصادق حبك ام كاذب * يا خلق حبك مصنوع *
* عاهدتني ان تحفظي لي الهوى * فقد بدا لي منك تضييع *
* لا تستزيدي القلب حبا لكم * في القلب من حبك ينبوع *
* لا تحسبيني ماذقا للهوى * اني على حبك مطبوع *
* وليلة ما مثلها ليلة * صاحبها بالنحس مفجوع *
* ليلة جئناها على موعد * نسري وداعي الحب متبوع *
* لما خبت نيرانها وانكفا السامر عنها فهو مصروع *
* قامت تثني وهي مرعوبة * تود ان الشمل مجموع *
* حتى اذا ما حاولت خطوة * والصدر بالارداف مدفوع *
* شكا وشاحاها ولم يشكيا * وانما ابكاهما الجوع *
* فانتبه الهادون من اهلها * وصار للموعد مرجوع *
* يا ذا الذي نم علينا اتمد * قلت ومنك القول مسموع *
* ما بال خلخالك ذا خرسة * لسان خلخالك مقطوع *
* عاذلتي في حبها اقصري * هذا وهذا عنك موضوع *

وقال ايضا

* عدل من الله ابكاني واضحككم * فالحمد لله عدل كلما صنعا *
* اليوم ابكي على قلبي واندبه * قلب الح عليه الحزن فانصدعا *
* للحب في كل عضو لي على حدة * نوع يفرق عن الصبر والجزعا *

وقال ايضا

* سكوتي بلاء لا اطيق احتماله * وقلبي الوف للهوى غير نازع *

فأقسم

* فأقسم ما تركى عتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *
* ولو كان مايرضيك عندى ممثل * لكنت لما يرضيك اول تابع *
* اذا انت لم يعطفك الا شفاعة * فلاخير فى ود يكون بشافع *

وقال ايضا

* يا زين من رأت العيون اذا بدت * وسط النساء ولفهن المجمع *
* الحسن منك سجية مطبوعة * ومن النساء تخلق وتصنع *
* يوم الجنازة لو شهدت تمتعت * عينى بها ولقلما تتمتع *
* خرجت ولم اشعر بذاك فليتنى * كنت الجنازة وهى فيمن يتبع *

وقال ايضا

* وصال كان فانقطعا * فصحت لبينه جزعا *
* ووجد يا ظلوم بكم * اصاب القلب فانصدعا *
* تقسمنى الهوى قطعا * فلم ار مثل ما صنعا *
* وابدع لى بهجركم * بلايا صاغها بدعا *

وقال ايضا

* لا تجمعى هجرا علىّ وغربة * فالهجر فى تلف الغريب سريع *
* من ذا فديتك يستطيع لحبه * كتما اذا اشتملت عليه ضلوع *

وقال ايضا

* انما ابكى لانى * صرت للحب تبيعا *

* ما دعانى الشوق الا * ذرت العين دموعا *
* ما ارانى عن حبيبى * آخر الدهر نزوعا *
* احسن الناس واولى الناس بالحسن جميعا *

وقال ايضا

* كفى حزنا انى بقيت وايس لى * سبيل الى توديعكم فاودع *
* ألا ليت شعرى عن مليكى أصابر * اذا غبت عنه ام يرق ويجزع *
* تلفت خلفى حيث لم يبق حيلة * وزودت عينى نظرة وهى تدمع *

وقال ايضا

* ان المليحة آذنت بترحل * فاقصد سبيل لقائها ووداعها *
* آنست من قلبي الغداة تشتتا * فبكيت قبل تشتت اجتماعها *
* ان التى سكنت فؤادك كاعب * حوراء تستر وجهها بذراعها *
* وكأنها جنية وكأنما * هدل الكروم تلوح تحت قناعها *

وقال ايضا

* عفا الله عمن لم يزر متودعا * فقد قرحت منه لذاك مدامعه *
* غزال رعى نبت العراق وظرفه * وبان فأمست فى الحجاز مرابعه *
* وكان اميرا لا يشفع شافعا * ولم يرض منى رشوة فاصانعه *
* طربت الى اهل الحجاز وقد بدا * سهيل اليمانى واستقلت مطالعه *
* اتانى كتاب من خلوب وصدره * عليك سلام ما جلا البرق لامعه *
* شكا ما به من شوقه فى كتابه * واكثر منه ما تجن اضالعه *
* فظل يناجينى الكتاب كأنما * تحرك لى جوف الكتاب اصابعه *
* ذبت كأنى ممسك رأس حية * يخادعها عن نفسه وتخادعه *

وقال ايضا

* طارقتنا بادفل الريح من دا * بق تهدى لى البلا انواعا *
* قلت انى اهتديت حتى تخطيت الى الركاب و الهجاعا *
* قالت الشوق قادنى فى دجى الليل اجوب القيعان قاعا فقاعا *
* كيف يسرى من العراق الى دا * بق من ليس يستقل ذراعا *
* انبت الله روضة الحب فى قلبى ترود الهموم فيه رتاعا *
* مخرجات رؤسهن الى الاحشاء للوجه تطلعن اطلاعا *

وقال ايضا

* قولا لمن كتب الكتاب بكفه * ارحم فديتك ذلتى وخضوعى *
* ما زلت ابكى مذ قرأت كتابكم * حتى محوت سطوره بدموعى *

وقال ايضا

* قلبى الى ما ضرنى داعى * يكثر اسقامى و اوجاعى *
* وقلما ابقى على ما ارى * يوشك ان ينعى بى الناعى *
* اسلمنى للوجد اشياعى * لماسعى بى عندهم الساعى *
* كيف احتراسى من عدوى اذا * كان عدوى بين اضلاعى *
* ما اقتل الياس لاهل الهوى * لاسيما من بعد اطماع *

وقال ايضا

قالوا تشكى فلم يكتب فواحزنى * ان كان يمنعه ان يكتب الوجع
نفسى تقيك الردى يامن يوافقه * سخطى و قلبى لما يرضيه متبع
وما تذكرت ما قاسيت من جزع * الا وكادت نياط القلب تنقطع

وقال ايضا

* ياويح هذا الفراق ما صنعا * بدد شملي وكان مجتمعا *
* من لم يذق لوعة الفراق فلم * يلف حزينا وما رأى جزعا *
* وكل شئ سوى مفارقة الاحباب مستصغر وان فجعا *

وقال ايضا

* بكت عيني لانواع * من احزان واوجاع *
* واني كل يوم عنـــدكم يحظى بى الساعى *

(ولم يوجد له شعر على قافية الغين)

قافية الفاء

قال

* يادار فوز لقد اورثتني دنفا * وزادني بعد داري عنكم شغفا *
* حتى متى انا مكروب بذكركم * امسى واصبح صبا هائما دنفا *
* لا استريح ولا انساكم ابدا * ولا ارى كرب هذا الحب منكشفا *
* ما ذقت بعدكم عيشا سررت به * ولا رأيت لكم عدلا ولا نصفا *
* اني لأعجب من قلب يحبكم * وما رأى منكم برا ولا لطفا *
* لولا شقاوة جدى ما عرفتكم * ان الشقي الذي يشقى بمن عرفا *
* ما زلت بعدكم اهدى بذكركم * كأن ذكركم بالقلب قد رصفا *
* ياليت شعرى وما في ليت من فرج * هل ما مضى عائد منكم وما سلفا *
* اصرف فؤادك يا عباس مصطبرا * عنها يكن عنك كرب الحب منصرفا *
* لو كان ينساهم قلبي نسيتهم * لكن قلبي لهم والله قد الفا *
* اشكو اليك الذي بي يا معذبتي * وما اقاسي وما استطيع ان اصفا *

يا هم

* ياهم نفسي ويا سمعي ويابصري * حتى متى حبكم بالقلب قد كلفا *
* ما كنت اعلم ما هم وما جزع * حتى شربت بكاس الحب مغترفا *
* ثارت حرارتها في الصدر فاشتعلت * كأنما هي نار اطعمت سعفا *
* طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بي من بينهم وقفا *
* اذا جحدت الهوى يوما لأدفنه * في الصدر نم على الدمع معترفا *
* لم الق ذا صفة للحب ينعته * الا وجدت الذي بي فوق ما وصفا *
* يضحى فؤادي بهذا الحب ملتحفا * وقفا ويمسي على الحب ملتحفا *
ما ظنكم بفتى طالت بليته * مروع في الهوى لا يأمن التلفا *
* يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت * بي عنكم وخروج النفس قد ازفا *
* قد قلت لما رأيت الموت يقصدني * وكاد يهتف بي ناعيه او هتفا *
* اموت شوقا ولا القاكم ابدا * يا حسرتا ثم يا شوقا ويا اسفا *

وقال ايضا

سرى طيف فوز آخر الليل يا لطف * فنحى الكرى عني واغفى فلا اغفى
وبات الهوى لي حاسرا عن ذراعه * يلهب في الصدر الهموم ولا يطفى
وبت كأني بالثريا معلق * انا شد من يدرى ويعلم ما اخفى
ولو ان خلق الله راموا بوصفهم * تباريح ما بي قصروا عن مدى الوصف
فيا رعى احزاني ويا ورد عبرتي * ويا ويلتي ماذا لقيت ويا لهفي
أليس بحسبي ان ابيع كرامة * بذل وان اعطى المبهرج بالصرف
ولو انصفتني في المودة والهوى * رضيت ويرضيني اقل من النصف
فيارب الف بين قلبي وقلبها * لكيلا تعدى بي امامي ولا خلفي
ويا رب صبرني على ما اصابني * فانت الذي تكفي وانت الذي تخفي
ويا رب عذبها بما بي من الهوى * ولا كالذي عذبت قارون بالخسف
اصد اذا ما مر بي بعض اهلها * بوجهي وتأبى المقلتان سوى الذرف

يبين لساني عن فؤادي وربما * اسر لساني ما يبوح به طرفي
فلو قام خلق الله صفا وافردت * لشايعتها وحدي وملت عن الصف
اعيذك ان تشقى بقتلي فانني * اخاف عليك الله ان سمتني حتفي
فان شئت حرمت النساء سواكم * بحلف وايمان وحق لكم حلفي
وما بي دمي بل لي اذا ذاك راحة * ولكن لكيما تسلمي فاسمعي هتفي
فلولاك ما زينت نفسي بزينة * ولولاك ما الفت حرفا الى حرف
اذا القلب اوما ان يطير صبابة * ضربت له صدري والزمته كفي
كأن جناحيه اذا هاج شوقه * يدا قينة هوجاء تضرب بالدف
ألا هل الى قلبي سبيل لعلني * امر جناحيه على القص والنتف
اذا ما ذكرت الهجر للقلب لم يزل * يعذبني بالسير طورا وبالوقف
يطاوعني حتى اذا قلت قد اتى * وتابعني لا شك مال الى الطرف
اقاتل عن قلبي الهوى فكأنني * واياه نزالان في ملتقى الزحف
لاية حال يستحل الهوى دمي * لاعذره اف لهذا الهوى اف
واقسم ما بي عنه ضعف بحالة * ولو قد رآى لي لما كنت استعفي

وقال ايضا

* بنفسي التي مرت بنا وهي تختفي * فثبتها قلبي وانكرها طرفي *
* ولو لم ينلها الطرف لم تك روحها * لتخفى على روحي امامي ولا خلفي *

وقال ايضا

* اهم بالهجر احيانا واقترف * فليت شعري أامضي فيه ام اقف *
* علت عيني بكى لم يبكه احد * من كل شفر لعيني دمعة تكف *

وقال ايضا

* انى لآمل ان اراك و اننى * من ان اموت ولا اراك لخائف *
* يا غاية فى الحسن انى غاية * فى الحب ليس يطيق ما بى واصف *

وقال ايضا

* يا وحشتا ما بايت من قر * فرق شملى وكان مؤتلفا *
* سار الى حيث سار اكره ان * اذكره ان ذكرته عرفا *
* حتى اذا ما شخصت اطلبه * خالفنى فى الطريق منصرفا *

وقال ايضا

* هذا كتاب فتى لعينك حافظ * كلف بذكرك يا ظليمة مدنف *
* ان غبت آنس طرفه بدموعه * واذا اصابك طرفه لم يطرف *
* اصبحت شغل لسانه وفؤاده * و جفونه بالساجم المتوكف *
* ندم المحب على المقام فلم يزل * مذ غاب بين تندم وتلهف *
* فوددت انى مذ تخلف لم اسر * او ليته اذ سرت لم يتخلف *

وقال ايضا

نقل الجبال الرواسى عن مواضعها * اخف من نقل نفس حين تنصرف
همو بهجرى وكانت فى نفوسهم * بقية من هوى باق فقد وقفوا

وقال ايضا

* يا ابا الفضل يا كريم التصافى * ما لفوز تقول انك جافى *
* كتبت فى الكتاب فوز فقالت * فى عتاب منها وفى الطاف *

* ما مللناك اذ مللت ولكن * انت يا حب صاحب استطراف *
* وكذاك الملول من سائر النا * س سريع الاقبال والانصراف *
* فوز والله ما مللت ولا كنـ ـت لقوم سواكم بالتصافي *
* ايها الراقدون حولى هنيئا * ان جنبي عن مضجعي متجافى *

وقال ايضا

* هلا عصيت هواك يا ابن الاحنف * اذ لا يضر بدمعك المتوكف *
* بابى و امى ظبية ابصرتها * تلك العشية فوق سطح مشرف *
* نظرت من السطح الرفيع وحولها * بيض الوصائف كالظباء العكف *
* نظرت اليك بمقلة محزونة * نظر الصحيح الى المريض المدنف *
* ولقد رفعت لها الرداء مودعا * بعد البكاء و بعد طول الموقف *
* انى لأجهد من يدوم وصاله * واذم كل مواصل مستطرف *

وقال ايضا

* غدا ينكر القوم الذين تخلفوا * مقامى ولولا انت لم اتخلف *
* لقد عرضتنى للظنون صبابتى * و وقفت للواشين فى غير موقفى *

وقال ايضا

* ما ذا تقولين فى فتى كلف * يعطف بالحب غير منعطف *
* جعلت لى محنة مؤبدة * بالله قولى نعم ولا تخفى *
* اوقع لى الحب قول واصفة * يا ليتها لم تقل ولم تصف *
* ردى جواب الكتاب سيدتى * ولو على قطعة من الخزف *

وقال ايضا

* يا شمس بغداد انى دنف * اذ مات منك الوداد واللطف *

كلفت

* كلفت بالشمس من رأى رجلا * بالشمس يا قوم قلبه كلف *
* قد قلت لما فقدت كتبكم * لعلكم والزمان مؤتلف *
* ياليت ان الرياح طائعة * تسعى بحاجاتنا وتختلف *
* لاكان قلبي فقد شقيت به * يخفق وجيبا وتارة يخف *
* بهذي بظبي منعم ترف * احوى بثوب الجمال ملتحف *
* ظبي غرير يزينه شنف * لا بل به قد تزين الشنف *
* اطاعه الحسن والبهاء فقد * زهاه عجبا بنفسه صلف *
* حالت مقادير دون رؤيته * ليت المقادير غالها تلف *
* يا قمرا غطى الظلام به * يا درة لم يكنها الصدف *
* يا جنة لا يموت ساكنها * كل ضمير اليك ينصرف *

وقال ايضا

* اخلع عذارك فى هوا * ك ولا تخف من لا يخافك *
* خالف هوى من همه * فى كل ما يهوى خلافك *

وقال ايضا

* دموع عيني تسبق الطرفا * اجهد ان تخفى فما تخفى *
* وكيف يخفى وجد ذى صبوة * لم يترك الدهر له الفا *

قافية القاف

قال

* يا لائمى فى العشق جهلا * لا خير فيمن ليس يعشق *

* أتلومني فيمن انا * من حبه مثل المعلق *
* وكأن قلبي من هوا * ه في وثاق ليس يطلق *
* يا من رأى مثلي فتى * يسعى طليقاً وهو موثق *
* من حب خود طفلة * كالشمس حسنا حين تشرق *
* فاذا ينادي باسمها * ظلت مدامعه ترقرق *
* واذا يمر ببابها * لثم الجدار وظل يصعق *
* واذا تذكرها بكى * حتى تكاد النفس تزهق *
* فتراه من وجد بها * متوجعاً يبكي ويشهق *
* هذا البلاء بعينه * يا اخوتي يغدو ويطرق *
* اصبحت في لجج الهوى * ذا صفوة اطفو واغرق *
* واذا فررت من الهوى * الفيته يسعى ويلحق *
* اين الفرار من الهوى * ويلي ومنه عليَّ خندق *
* والله مالي حيلة * لكنني ارجو وافرق *
* يا فوز مني واجمعي * من شملنا ما قد تفرق *
* مالي احب ولا احب لذاك بعض الناس يرزق *
* الحب سخرني لكم * تسخير عبد ليس يعتق *
* عذبتم جسدي بحبكم فلو يسطيع ينطق *
* لشكى اليكم بالبكا * ء وبالتضرع والتملق *

وقال ايضا

* بات المحبان في خوف واشفاق * فالحمد لله رب النعمة الواقي *
* يا ساقي الماء من فيه وشاربه * من في معانقه افديك من ساقي *
* ما نلت من هذه الدنيا ولذتها * كشربة نلتها في البيت ذي الطاق *
* سقيا لليلة فوز لو تعود لنا * قد احرقت لب قلبي اي احراق *

فان

* فان عيني على فوز لباكية * وان قلبي الى فوز باشواق *
* وما اراك ارى في الناس قائلة * لاقى ابو الفضل مالم يلقه لاقي *
* يامن لدمع على الخدين مهراق * ومن لقلب دخيل الهم مشتاق *
* يامن لحران مشغوف بجارية * كالشمس تبدو ضحياذات اشراق *
* ارى المحبين لا تبقى عهودهم * وعهدنا وهوانا دائم باقي *
* وما نصدق انسانا يحدثنا * حتى يجئ على قول بمصداق *

وقال ايضا

* يا ام من اهدى لى الارقا * مستريحا سامنى قلقا *
* لو يبيت الناس كلهم * بسهادى بيض الحدقا *
* انا لم ارزق مودتكم * انما للعبد ما رزقا *
* غالهم ودى فما غفلوا * حين سدوا دونه الطرقا *
* كان لى قلب اعيش به * فاصطلى بالحب فاحترقا *

وقال ايضا

* تسليتم عنى ولم اسل عنكم * ولا عاقنى يامنيتى عنك عائق *
* وكيف سلوى عنك يامن بكفه * حياتى له عاد على وطارق *

وقال ايضا

* ظلمت عيناك عيني انها * بادلتها بالرقاد الارقا *
* سلط الشوق على الدمع فما * هب داعى الشوق الا اندفقا *
* كنت لا امنع قلبي سؤله * ولقد كنت عليه شفقا *
* فتمادى القلب في بحر الهوى * يركب التغرير حتى غرقا *
* ايها النادب قوما هلكوا * صارت الارض عليهم طبقا *

* اذب العشاق لا غيرهم * انما الهالك من قد عشقا *
* اشرق الميدان فاستنكرته * كيف لا اعرف تلك الطرقا *
* خبرونى انها مرت به * قلت من ثم اراه مشرقا *
* فشممت الريح من تلقائها * فاستطار القلب منى شفقا *

وقال ايضا

* يا قوم طال الى الحجاز تشوق * وبكيت من مضض الهموم الطرق *
* انى احاذر ان اموت بغصة * اخلق بذلك يا ابن الاحنف اخلق *
* من حب جارية لهجت بذكرها * خوف الفراق فصرت كالمتعلق *
* ازف المسير لاهلها فتفرقوا * لو كنت املك ذاك لم تتفرق *
* وكأننا لم نجتمع فى بلدة * وكأننا فى خلوة لم نلتق *
* وبقيت اسبح فى بحور هواهم * ما احسن الحالات ان لم نغرق *
* ياليتنى لم اهوكم بل ليتكم * لم تخرجوا بل ليتنى لم اخلق *
* لو ان اعضائى تشكى ما بها * لشكا اليكم كل عضو ما لقى *
* يعددن منه ما يفض بعده * لو كان اعظم منه ايضا ما بقى *
* دع عنك من شحطت نواه ولاتكن * تبغى من الاشياء ما لم ترزق *
* ان العواذل قد اشعن حديثنا * فالناس بين مكذب و مصدق *
* يامن يكذب فى الهوى اهل الهوى * اذهب اليك فانت غير موفق *

وقال ايضا

* زارك فى البستان طيف طروق * الم من فوز فنفسى تتوق *
* يا بابى الزور الذى زارنا * بات رفيقا لى فنعم الرفيق *
* يا فوز قد طالت بكم شقوتى * يا فوز قد حملت ما لا اطيق *
* و المرء قد يرزق اعداؤه * منه ويشقى بالصديق الصديق *

لا خير

* لاخير فى حبكم اننى * نومى اسير وبكائى طليق *
* واكربتا من حر هذا الهوى * كأنما فى الجوف منه حريق *
* واعولتا من حزن داخل * ومن زفير بعده لى شهيق *
* لا يهتدى قلبى الى غيركم * كأنما سد عليه الطريق *

وقال ايضا

* كذبت على نفسى فحدثت اننى * سلوت لكيما ينكروا حين اصدق *
* وما عن قلى منى ولا عن ملالة * ولكننى ابقى عليك و اشفق *
* وما الهجر الا جنة لى لبستها * اقيك بها مما تخاف وتفرق *
* عطفت على اسراركم فكسوتها * قيصا من الكتمان لا يتخرق *
* ولى عبرتان ما تفيقان عبرة * تفيض و اخرى بالصبابة تخفق *
* ويومان يوم فيه جسمى معذب * لما بى ويوم بالتفكر مطرق *
* واكثر حظى منك انى اذا جرت * لى الريح من تلقائكم اتنشق *
* وقد زعم الحر بن نوفل ان ذا * احر و احرى للدموع واشوق *
* فقلت لها يا ليت حظى انها * اذا لم تخلق فى الهوى تتخلق *

وقال ايضا

* انك لا تعرفين ما الهم و الـــغم و لا تعرفين ما الارق *
* انا الذى لا تنام عينى ولا تر * قا دموعى ما دام بى رمق *
* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت كأنى ذبالة نصبت * تضئ للناس وهى تحترق *

وقال ايضا

* ازار ابا الفضل الخيال المؤرق * لفوز نعم و الطيف مما يشوق *

* تنام عيون الكاشحين قريرة * و عيني باصناف البكى تتدفق *
* فيا عجبا للعين اما رقادها * ففان و اما الدمع منها فطلق *
* وما الناس الا العاشقون ذوو الهوى * و لا خير فيمن لا يحب و يعشق *
* عجبت لفوز خوفتني بينها * و قد علمت انى من البين مشفق *
* لقد سعد الحجاج اذ كنت فيهم * وحق لهم ان يسعدوا و يوفقوا *
* اذا لمتها قالت و عيشك اننى * حريص ولكننا نخاف و نفرق *
* وان كنت مشتاقا الى ان تزورنا * فنحن الى ما قلت من ذاك اشوق *
* فما انس ملاشياء لا انس قولها * الا اخرج بلا زاد فانك موثق *
* وقد نذرت ان سلم الله نفسها * ونفسى لها شهرا نصوم ونعتق *
* فلما خرجنا استعبرت و تنفست * وبادرها دمع الهوى يترقرق *

وقال ايضا

* ويلى على الشادن ذى القرطق * ابلج مثل القمر المشرق *
* مر فناجى بالهوى طرفه * طرفى ولم انطق ولم ينطق *

وقال ايضا

* ان الذى اخبرته عنكم * اشعل فى قلبى مثل الحريق *
* خبر عن شكواكم بالذى * يبكى له كل خليل صديق *
* وانهلت العينان من قوله * وطار قلبى كالجناح الخفوق *

وقال ايضا

كيف المريض الذى يحمى عيادته * انى عليه لذو خوف و اشفاق
يرقى ليسكن ما يلقى و بى سقم * من حبه لازم ما ان له راقى
ياليت ما بك من سقم تحول بى * انى الى ذاك ياسؤلى باشواق

نفسى

وقال ايضا

* نفسي الفداء لهذا المريـــض امسى الفؤاد عليه شفيقـا *
* سالزم عيني طول البكا * فـلا يستفيقان حتى يفيقـا *

وقال ايضا

* بكيت غداة بنت بدمع عين * له قرحت عيـونى والمـآقى *
* واقلقنى فراقـك اذ دهـانى * لحينى بغتة قبل التلاقى *
* لقد هد الهوى بدنى واضنى * فؤادى الهم من طول اشتياقى *
* اعلل بانى نفسـى ومالى * سوى الياس الذى فيه احتراقى *

وقال ايضا

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا * وفرق النـاس فينا قولهم فرقا
فجاهل قد رمى بالظن غيركم * وصـادق ليس يدرى انه صدقا
يظن هـذا وذا بالدمع معترف * ودمع عينى بمـا اخفيه قد نطقا

وقال ايضا

جسرت على باب الهوى فدخلته * فقد جاءنى منه الذى كنت افرق
فـا ذاق طعم الموت فى كاس لذة * ولاسهرت عين امرئ ليس يعشق

وقال ايضا

* هلا رحمتم موقفى بفنـائكم * متحيرا النسيم كم اتنشق *
* متلذذا ارنو الى من مر بى * مثل الغريق بمـا لقى يتعلق *

وقال ايضا

* نعس الغراب لقد جرى بفراق * هلا جرى بتزاور وتلاق *
* كيف الخلاص من هواك وانما * اخذ الاله على الهوى ميثاق *
* ورضيت بعد تنكبي طرق الهوى * ان قيل صاحب راية العشاق *
* قد كنت اشفق قبل ان يقع الهوى * لو كان عني مغنيا اشفاق *

وقال ايضا

يقولون لو الهمت قلبك غيرها * سلوت ولا شئ سواها يوافقه
ولو كنت من يمذق الحب كاذبا * وجدت كثيرا غيرها من اماذقه
جحدت الهوى حتى اذا كشف الهوى * غطاء جحودي واستنارت حقائقه
شكوت ولم املك شهادات حبكم * ونمت على وجهي وجسمي ناطقه
واصبحت منسوبا الى العشق كلما * ذكرت ولا يدرون من انا عاشقه

وقال ايضا

* طال ليلي واشتياقي * ويح نفسي ما تلاقي *
* من امور تعتريها * هي مني في سباق *
* فاشفعوا لي عند فوز * فلقد طال اشتياقي *
* اسهر الليل كأني * من هواها في وثاق *
* لا اطيق الصبر عنها * ضقت ذرعا بالفراق *
* لست اسلو عن هواها * ابدا حتى التلاق *
* آه من حبك ويلي * هو لي مر المذاق *

وقال ايضا

* اضن عن الدنيا بطرفي وطارفها * فهل بعد هذا من مقال لمشفق *

ألا

* ألا ليتنا نعمى اذا حيل بيننا * ونحيي لنا ابصارنا حين نلتقي *

وقال ايضا

* تعس المستقل خمس ليال * لموافاة من بارض العراق *
* لم تطل غاية المسير عليه * انما طولها على العشاق *

وقال ايضا

* لقد كلفت نفسي من الناس بالذي * يرى الهجر قربانا فليست تفارقه *
* فكيف بمن لا وصل ارجوه عنده * ولا هو مني سامع ما انا طقه *

وقال ايضا

* يمنعك الصبر اذا رمته * تذكار من خلفت بالرافقة *
* قد كنت عن وصف الهوى ساكتا * ففضحتك الادمع الناطقة *

قافيــة الكاف

قال

* يا قليل الوفاء انت مليك * ظالم ليس يرحم المملوكا *
* قد تركت الكتاب منك الينا * خلتنا لم نزل و فى لفيكا *

وقال ايضا

* ولو ان الرياح كانت جنوبا * حملت مني السلام اليكا *
* لكن الريح مذ غضبت شمال * فسلامي مع الشمال عليكا *

وقال ايضا

* ياكثير الالوان ما اجفاكا * بمحب معذب في هواكا *
* ان دعا يبتغي سواك من النا * س عصاه لسانه لسناكا *
* انت شغل الفؤاد عن كل شيء * ليس يخلو الفؤاد حتى يراكا *
* ما بدا لى شخص ولا سمعت اذ * ناى حسا الا حسبتك ذاكا *
* واذا ما مددت طرفي الى غيـ * ـرك مثلت دونه فاراكا *

وقال ايضا

* ظهر الجفاء فقلت ان عاتبتها * كان العتاب لودنا استهلاكا *
* وطمعت ان تبقى المودة بيننا * موصولة فتركت ذاك لذاكا *

وقال ايضا

* مجلس ينسب السرور اليه * بمحب ريحانه ذكراك *
* كلما دارت الزجاجة زادته اشتياقا وحرقة فبكاكى *
* لم ينلك الرجاء ان تحضريني * وتخافت امنيتي عن سواك *
* فتمنيت ان يغشيني الله نعاسا لعل عيني تراك *

وقال ايضا

* ان الغلام الذى اعطاك خاتمه * في سطح ازهر قد ابلاه ذكراك *
* ما زال بعدك مذ فارقته دنفا * يمسي ويصبح صبا ليس ينساك *
* امسى لاهلك جارا ما علمت به * لو تطلبين اليه النفس اعطاك *
* هل تعرفين العلامات التي وصفت * اياك اعني بما عرضت اياك *

* *
*

وقال ايضا

* راحتي في الكلام حتى اراك * ان لي منك شاغلا عن سواك *
* تعس الهجر والذى شانه الهجر من الناس كلهم حاشاك *
* لست ترضين عن كئيب و انى * لست ادرى ما حيلتي في رضاك *
* فاذا قيل من يحب تخطا * ك لسانى و انت في القلب ذاك *

وقال ايضا

* لقد سامتك يوم السطح يا عباس عيناكا *
* وقد اسعد ذاك اليو * م اقواما واشقاكا *
* اذا ما كان في بغدا * دمن تهوى ويهواكا *
* فلا فرج عنك الله ان لم يأت مثواكا *

وقال ايضا

* انما عتبي عليها * بعد ان كان عليكا *
* كنت اشكوك اليها * صرت اشكوها اليكا *

* عيون العائذات تراك دونى * فيا حسدى لعينى من يراك *
* اريدك بالكلام فاتقيهم * فاعمد بالكلام الى سواك *
* و اكثر فيهم ضحكى لیخفى * فسنى ضاحك والقلب باكى *
* أما و الله لو تجدين وجدى * لقاتل ما وجدت اذا حشاك *
* وقاك الله كل اذى بنفسى * و عجل يا ظلوم لنا شفاك *

وقال ايضا

* يا ايها المحموم نفسى فداك * هل لى من الدنيا سرور سواك *

* قد كان بي سقم فقد زادني * سقمك سقما وبلايا دراك *
* فليتني حملت ذاك الذى * نلق لكى اجمع هذا و ذاك *
* انت لعمرى عارف اننى * لا اجد الراحة حتى اراك *
* عذبت بالجفوة قلبي فلو * تكلم القلب بشئ شكاك *

وقال ايضا

* ولائم فى السمر من جهله * مستهلك فى البيض ذى محك *
* فقلت اذ لام مجيبا له * من يعدل الكافور بالمسك *
* هتكت فى الادم ستور الهوى * و لذة العاشق فى الهتك *
* وقلت للنفس افتكى فى الهوى * فانما الراحة فى الفتك *

وقال على لسان الرشيد يرثى جاريته

* يا من تباشرت القبور بموته * قصد الزمان لمهلكى فرماك *
* ابغى الانيس فلا ارى لى مؤنسا * الا التردد حيث كنت اراك *
* ملك بكاك فطال بعدك حزنه * لو يستطيع بملكه لفداك *
* يحمى الفؤاد من النساء حفيظة * كى لا يحل حمى الفؤاد سواك *

قافية اللام

قال

* ألا رجل يبكى لشجوابى الفضل * بعبرة عين دمعها واكف السجل *
* كفى حزنا انى وفوزا ببلدة * مقيمان فى غير اجتماع من الشمل *
* أما والذى ناجى من الطور عبده * وانزل فرقانا واوحى الى النحل *

لقد

* لقد ولدت حواء فيك بلية * عليّ اقاسيها وخبلا من الخبل *
* ألا انما ابغى حياتى الكم * وابكى على نفسى قتيلا بلا دحل *
* ولو كنتم ممن يقاد لما ونت * مصاليت قومى من حنيفة او عجل *
* ارى الناس لا يرضى ذووا العشق منهم * بشيء سوى حسن المواتاة والبذل *
* وانى ليرضينى الذى ليس بالرضى * وتقنع نفسى بالمواعيد والمطل *
* هنيئا لمن يحظى لدى من يحبه * ويا ويح من يشقى بذى الهجر والبخل *
* سلام عليكم عذبوا او تعطفوا * ساجهد ان ترضوا الا درك او ابلى *

وقال ايضا

* ألا ان فوزا افسدتنى على اهلى * وقد كنت من فوز عن الناس فى شغل *
* ومالى عدو غير قلبى فانه * هو المورطى فى كل حبل من الخبل *

وقال ايضا

ألا ذهبت فوز بعقل ابى الفضل * وما خلت انسانا يعيش بلا عقل
الى الله اشكو ان فوزا بخيلة * تعذبنى بالوعد منها وبالمطل
وانى ارى اهلى جميعا واهلها * يسرهم لو بان حبلك من حبلى
فيارب لا تشمت بنا حاسدا لنا * نراقبه من اهل فوز ولا اهلى
وما بيننا من ريبة غير اننا * ولا مثلها يوما يسيء ولا مثلى
وانى لأرعى حق فوز وانتى * عليها عيون الكاشحين ذوى الختل
وانى واياها كاشفا الهوى * لاهل حفاظ لا يدنس بالجهل
وانى وكتمانى هواها وقد فشا * كذى الجهل تحت الثوب يضرب بالطبل

وقال ايضا

* كأنى لم اكن شجنا لفوز * ولم يكثر عليّ لها عويل *

* ولم يسع الرسول الى منها * باحسن ما يجئ به الرسول *
* ولم نجلس جميعا فى خلاء * نسر بما اقول وما تقول *
* ولو حدثتم عنى وعنها * علمتم ان قصتنا تطول *
* وكنا آية للناس دهرا * اذا وصف الخليلة والخليل *
* ألا يافوز انت صرمت حبلى * و صرمك عندنا حوب جليل *
* وكنت اظن انا سوف نبلى * وما بينى و بينك لا يزول *
* فلو قويت لعزت عنك نفسى * ولكن المحب هو الذليل *
* الى ازجمن اشكو حب فوز * وجسما شفه سقم دخيل *
* ساهجر كل انثى بعد فوز * وانكرها و ذاك لها قليل *
* واكتم سرها ما عشت حتى * اموت ولا اخون ولا احول *

وقال ايضا

* لاعظم حادث حبس الرسول * وامسك عنك و انقطع الخليل *
* فلا كتب تؤدى عنك عذرا * ولا احد يؤدى ما تقول *
* خنك بك استجرت و انت حسبى * وشاهد ما لقيت بك النحول *
* خذى بالعفو يا املى و عودى * على من لا يحول ولا يزول *

وقال ايضا

* يقولون لى واصل سواها لعلها * تغار والا كان فى ذاك ما يسلى *
* و والله ما فى القلب مثقال ذرة * لاخرى سواها ان قلبى لفى شغل *
* عجبت لابدان المحبين قويت * بحمل الهوى ان الهوى اثقل الثقل *
* حملت الهوى حتى اذا قت بالهوى * خررت على وجهى واثقلنى حملى *
* سقى الله باب الجسر والشطة التى * الى قربه النعمان والدير ذو النخل *
* الى الدور فالروحاء فالسيب ذى الربا * الى منتهى الطاقات مستحفر الوبل *

منازل

* منازل فيما بينهن احبة * هم عذبوا روحي وهم اذهلوا عقلي *
* فان لم يكن بيني وبينهم هوى * ولم يك موصولا بحبلهم حبلي *
* بحرمة ما قد كان بيني وبينكم * من الود الا ما رجعتم الى الوصل *
* والا اقتلوني استرح من عذابكم * عذابكم عندي اشد من القتل *
* فلم ار مثلي كان عاتب مثلكم * ولا مثلكم في غير ذنب جفا مثلي *
* واني لأستحيي لكم من محدث * يحدث عنكم بالملال وبالخذل *
* وكم من عدو رق لي وتكشفت * حزونته لي عن ثرى جانب سهل *
* رماني فلما اقصدتني سهامه * بكى لي وشام الباقيات من النبل *
* وقد زعمت بي بأني اردتها * على نفسها تبا لذلك من فعل *
* سلوا عن قميصي مثل شاهد يوسف * فان قميصي لم يكن قد من قبل *
* ومجتهدات في الفساد حواسد * لها وهي مما قد اردن على جهل *
* توازرن فيما بينهن فجئنها * على وجه القاء النصيحة بالمحل *
* يعرضن طورا بالتغاضي وتارة * يعاتبنها بالجد منهن والهزل *
* وما زلن حتى نلن ما شئن بالرقى * وحتى اصاخت للخديعة والختل *
* وحتى بدت منها الملالة والقلى * وعهدي بفوز لا تمل ولا تقلى *
* فلما انقضى الوصل الذي كان بيننا * شمتن جميعا واسترحن من العذل *
* وقد قال لي اهلي كما قال اهلها * لها غير اني لم اطع في الهوى اهلي *
* واني لكالذئب الذي جاء واعظ * اليه لينهاه عن الغنم الخطل *
* فقال له دعني فاني مبادر * لها قبل ان تمضي فما جئت للعذل *
وارضت بسخطي معشرا كان سخطهم * يهون عليها في رضاي ومن اجلي *
* ولم تدع ممشاها وممشى فتاتها * على الشطر في الوشي والخز ذي الخمل *
* فجئن وجاءت في الظلام تاطرا * كمثل المها اقبلن يمشين في الوحل *
* فباتت تناجيني وبات فتاتها * ينادمن عبد الله والرجل الذهلي *
* فلما اضاء الصبح قمنا جماعة * لتشييعها نخفي خطانا على رسل *
* اذا الناس قالوا كيف فوز وعهدها * خرست جوابا لا امر ولا احلي *

* وفوز كليلى الاخيلية فى الهوى * والا كلبنى اوكغفراء اوجمل *

وقال ايضا

* وصلت فلما لم ار الوصل نافعى * وقربت قربانا فلم يتقبل *
* بلوتك بالهجران عمدا واننى * على العهد لم انقض ولم اتبدل *
* وعذبت قلبى بالتجلد صادقا * اليك وان لم يصف لى منك منهلى *
* فلما نقلت الدمع من مستقره * الى ساحة من حد حراز معول *
* واظلمت الدنيا على برحبها * وقلقلنى الهجران كل مقلقل *
* عتبت على نفسى واقبلت تائبا * اليك متاب المذنب المتنصل *
* فما زادنى الا صدودا وغلظة * وقد كنت عن دار الهوان بمعزل *
* فوالله ما ادرى أأشكوك دائبا * لآخر ما اوليتنى او لاول *

وقال ايضا

* الم بفوز قبل حين الرحيل * واشف بتوديعك بعض الغليل *
* ما ينبغى ان تحرموا سائلا * ظمآن يرضى منكم بالقليل *
* ما آفة الحب الذى بيننا * يا فوز الا سوء رأى الرسول *
* منيت من اهلى ومن اهلها * بالجهد من كثرة قال وقيل *
* لى كل يوم قصة غضة * من امة الواحد او من صقيل *
* يا امة الواحد لا تكثرى * عذلك قد خالفت فيك العذول *
* قد غادر الحب بنى آدم * بين جريح ميت او قتيل *
* يا من يعيب الحب جهلا به * اراك انسانا كثير الفضول *

وقال ايضا

* أيا زهر الملاحة والجمال * فؤادك من سقام الحب خالى *

وام

* ولم ار مثل من يشكو هواه * الى من لا يرق ولا يبالى *
* رأيتك تهتدين الى عذابى * كأنك تحتذين على مثال *
* اما كان النساء عمن قبلى * وقبلك كيف تعذيب الرجال *
* بلى اكنهن رأين رأيا * ترين خلافه فى كل حال *
* وانت كأن قلبك حين اشكو * براه الله من صم الجبال *
* ولا وابيك ما انبسطت يمينى * بفاحشة اليك ولا شمالى *
* فيامن لا يميل الى وصال * وان طال اجتنابى واعتزالى *
* بدا لى ان اعود الى التصابى * فليتك ما بدا لك ما بدا لى *
* فاقسم ما اردت الهجر الا * لأصرف عنك مكروه المقال *
* امر على منازل انت فيها * فاصرف عنك طرفا غير قالى *
* وان حدثت عنك رأى جليسى * كأنى معرض لهواك سالى *
* اذا خفنا بغاة الناس كنا * على حال الصريمة والتقالى *
* وان غفلت عيونهم رجعنا * باحسن ما يكون من الوصال *

وقال وقد عيرته فوز بهوى كان له

* هجرتنا يا ملول * والهجر مر ثقيل *
* انى بحبك عمن * ظننت بى مشغول *
* لا تأخذينى بشئ * جرت عليه السيول *
* تحملى الذنب عنى * ان المحب حمول *
* لمثل هذا لعمرى * يرجو الخليل الخليل *
* أما ترين عظامى * قد شفهن نحول *
* أما ترين بلائى * علىّ منه دليل *
* انا الاسير الذليل * انا الجريح القتيل *
* نشدتكم عللونى * ان لم يكن تنويل *

* لكن اعيش قتيلا * يفوتنى التعليل *
* ثم انصرفت وما فى * يدىّ منك فتيل *
* صححت منك وعيدا * والوعد منك عليل *
* عدت ذاك جميلا * كما يكون الجميل *

وقال ايضا

* ابكى لمر الايام لاجزعا * من اجلى لست سائقا اجلى *
* لكن حذارا من ان يغيرك الدهر فانى منه على وجل *

وقال ايضا

* الم تر ان سائلة اتتنى * فقالت وهى فى طلس بوال *
* ألا صدق علىّ بحق فوز * فقلت لها خذى اهلى ومالى *
* وندمان تفرغ فى لجين * ادى طود من الاطواد عالى *
* بكى لى اذ رأى حزنى وشوقى * ومعذور لعمرك من بكى لى *
* وقد دست الىّ فتاة قوم * فقالت اصفنى محض الوصال *
* فقلت لها اليك هواك عنى * فانى عن هواك لذو اشتغال *
* ومالى توبة ان خنت فوزا * ولم تكن الخيانة من خصالى *
* اذا ذكر النساء بحسن حال * فهن لها الفدا فى كل حال *
* ساهجر طائعا فى حب فوز * نساء العالمين ولا ابالى *
* مطهرة من الفحشاء تنمى * الى اهل المكارم والمعالى *

وقال ايضا

* ألا يا ليت شعرى ما اقول * وقد ضن الحبيب خاذيل *
* جفانى ثم ولى ظالما لى * وفى صدرى له حب دخيل *

لاشرع

* لأسرع ما ملت فدتك نفسى * وخنت وليس يعجبنى الملول *
* ولولا حبكم يا فوز دامت * لنا بالحب واصلة بذول *
* عمى بصرى فليس يرى جمالا * فليس على سواك له دليل *
* لان هواك فى صدرى مقيم * اظن هواك اقسم لا يزول *
* يظل هواك مرتهنا لقلبى * وقلبى من جوى حب يحول *
* تعرض نحو حبك مستغيثا * وسالت من هواك به سيول *
* أينعنى اذا يممت وصلا * بحور دون وصلك ام وحول *
* أليس من البلية ان ارانى * يعذبنى بكم شوق يطول *
* وانى فى بلادكم مقيم * وليس الى لقائكم سبيل *
* وان الشوق قد ابلى عظامى * وليس يزورنى منكم رسول *
* فاما مت من شوقى اليكم * فموت القلب من شوق جميل *
* ارانى حين اشكو ما الاقى * اجول فلا اميز ما اقول *
* يقول عواذلى عنك التمادى * فانك من هوى فوز قتيل *
* فقلت لهم دعوا نصحى ولومى * فانى حيث ما مالت اميل *
* فان القتل اهون من بلائى * وقتلى فى الذى القى قليل *

وقال ايضا

* خبرونى عن رأيكم أعلى الهجران ام قد بدا لكم فى وصالى *
* فلعمرى لقد علمت التى كا * نت اشارت عليكم باعتزالى *

وقال ايضا

* تذكرت هذا الشهر فى عامنا الخالى * وكنا على حال سوى هذه الحال *
* لعل الذى انسى ظلوم مودتى * سيذكرها يوما بعطف واقبال *

* * *

وقال ايضا

* سبحان من خلق الملول ملولا * لا يستطيع الى الوفاء سبيلا *
لو كنت اصبر ماكتبت صحيفة * يوما اليك ولا بعثت رسولا *
ماكان ضرك من تعاهد عاشق * يهدى التحية بكرة واصيلا *

وقال ايضا

* زعم الرسول بانكم قلتم له * انا سواكم بالوصال نحاول *
* لا والذى مسك السماء بقدرة * ما فى العباد لكم لدى معادل *

وقال ايضا

* لعمرى لقد جلبت نظرتى * اليك على بلاء طويلا *
* فياويح من كلفت نفسه * بمن لا يطيق اليه سبيلا *
* هى الشمس مسكنها فى السما * ء فعز الفؤاد عزاء جميلا *
* فلن تستطيع اليها الصعو * د ولن تستطيع اليك النزولا *

وقال ايضا

* يبكى رجال على الحياة وقد * افنى دموعى شوقى الى اجلى *
* اموت من قبل ان يغيرك الدهر وانى منه على وجل *

وقال ايضا وقد بلغه ان هوى له فضت خالا كان على خدها وكان يعجب به فكايدته بذاك الفعل

* تخلصت ممن لم يكن ذا حفيظة * وصرت الى من لا يغيره حال *
فان

* فان كان قطع الخال لما تعطفت * على غيرها نفسى فقد ظلم الخال *

وقال ايضا

* من كان يبكى لى لرزء موجع * فليوم يوم رزيتى فليبك لى *
* ظعن الذين احبهم فتحملوا * نفسى الفداء لظاعن متحمل *
* ذهبوا فصرت خلافهم متلددا * متحيرا ذا حسرة وتملل *

وقال ايضا

* ان الاحبة آذنوا برحيلى * ماحزن قلبك بعدهم بقليل *
* يأتون مكة عامدين لحجهم * ويخلفونك ميتا بغليل *

وقال ايضا

* ويقنعنى ممن احب كتابه * ويمنعنيه انه لبخيل *
* فلا انا مدفوع الى العذل فى الهوى * ولا لى الى حسن العزاء سبيل *
* كفى حزنا ان لا اطيق وداعكم * وقد حان منكم يا ظلوم رحيل *

وقال ايضا

* مريض ان اتاه لنا رسول * ليبلغ حاجة منع الرسول *
* فقطع حسرة نفسى عليه * وليس الى عيادته سبيل *

وقال ايضا

* صحائف عندى للعتاب طويتها * ستنشر يوما والعتاب طويل *
* عتاب لعمرى لا بنان تخطه * وليس يؤديه اليك رسول *
* ساسكت ما لم يجمع الله بيننا * فان نلتق يوما فسوف اقول *

وقال ايضا

ابكي على الشرق ان كانت منازلهم * مما يلي الغرب خوف القيل والقال
اقول بالخد خال حين انعتها * خوف الوشاة وما بالخد من خال
يا اغفل الناس عما بي واعلمهم * بما يداوى به حزني وبلبالي
لسنا وان كنت تجفونا وتقطعنا * بتاركيك على حال من الحال

وقال ايضا

الآن لما صار مرتهنا * قلبي وصار يذكرك الشغل
اعرضت ما اعرضت راغبة * عني فهلا كان ذا قبل
وملت سيدتي مواصلتي * من قبل ان يستحكم الوصل

وقال ايضا

ساصرم فوزا ولا ذنب لي * اذا ما صرمت المذوق الملولا
واصرف نفسي الى غيرها * الى من يكون بصرمي بخيلا

وقال ايضا

ظلوم هبي لي سوء ظنك واعلمي * بان الذي بي منك عنهن شاغل
متى ليت شعري نلتقي والى متى * تؤدي رسالاتي اليك الانامل
واسكت كي يخفى الذي بي من الهوى * فتشكو الى الناس العظام النواحل
واكتم جهدي ما اجن من الهوى * فيغسل ما اخفي الدموع الهوامل

وقال ايضا

بكيت الدموع فلما انقضت * بكيت الدماء لها معولا
فافنيت دمعي بطول البكى * فما تقدر العين ان تهملا

كان

* كأن الهوى لم يجد للبلا * وفى صدر غيرى له مدخلا *
* سأستمطر العين ان اسبلت * فان شفائى ان تسبلا *

وقال ايضا

* نظرت وليس بى بأس اليكم * فسامت نظرتى سقما دخيلا *
* فاوردنى حياض الموت طرفى * وكان له على قتلى دليلا *
* فان يجعل لى الرحمن يوما * اليك بقدرة منه سبيلا *
* فقد سلت من المكروه نفسى * والا لم اعش الا قليلا *

وقال ايضا

* أيا من لا يجيب لذى السؤال * ويا من لا يثيب على الوصال *
* ويا من قوله لى حين اشكو * اليه مت بدائك لا ابالى *
* ألست ترى الذى الى فترتى * لطول صبابتى ولسوء حالى *
* وقد ابدت لك العينان انى * على طول النوى لك غير قالى *
* ولست وان بدأت بقطع حبلى * على حال اوصلكم بسالى *
* تعالى الله ما اقساك عنى * كذلك كل طلق القلب خالى *

وقال ايضا

* علامة كل اثنين بينهما هوى * عتابهما فى كل حق وباطل *
* لسانهما حرب وسلم هواهما * يجودان شوقا بالدموع الهوامل *

وقال ايضا

* سألت بحق هذا الشهر الا * رجعت الى المودة والوصال *
* فانت وان اضعت الود عندى * بمنزلة اليمين من الشمال *

وقال ايضا

* تموت النفوس بآجالها * ونفسي تموت بغير الاجل *
* اعذب نفسي بهجرانها * اخاف اذا زرتها ان تمل *

وقال ايضا

* الله يعلم من تغير قلبه * مني ومنك ومن سلا وتبدلا *
* ولقد بلوت مودتي فوجدتني * اوفى واحفظ في المغيب واوصلا *
* لو كنت اقدر يا ظلومة لم اغب * عنكم واتخذ الجزيرة منزلا *

وقال ايضا

* لو كنت صادقة بما اخبرتني * لرأيت منك على الصفاء دليلا *
* لسنا نصدقكم ولو اخبرتم * حتى نرى فعلا يصدق قيلا *

وقال ايضا

* ثقي بي فاني للامانة موضع * كفى بي فاني بالوفاء كفيل *
* أما لي الى تسهيل ما قد حجبتم * بكشف قناع الاحتشام سبيل *

وقال ايضا

* أيا مجتني ثمرات السرو * ر بين الحزانة والكامل *
* أما لجفائك من غاية * فيحيا به امل الآمل *

وقال ايضا

* انهم ان رأوا لديك رسولي * حققوا ما رأوا وكان دليلا *

فانظري

* فانظرى من رأيت للسر اهلا * فاجعليه الى رسولى رسولا *
* فاذا ما توليا الامر عنـا * لم يجد ظنهم اليـنا سبيلا *
* ما احتملت الاعراض والصد حتى * قال يمنى ما حقه ان يقولا *

وقال ايضا

* ان جهد البلاء صبك ان * ابدى سلوّ او قلبه مشغول *
* ما علينا الا الجميل وما * يشبهكم يا ظلوم الا الجميل *
* ما عهدنا ما تكرهون ولكن * ساطن المحب فهو يقول *
* لم اقارب ذنبا فاستغفر اللـه وقد اظهر الجفاء الخليل *

وقال ايضا

* تمت وتم الحسن فى وجهها * فكل حسن ما خلاها محال *
* للناس فى الشهر هلال ولى * فى وجهها كل صباح هلال *

وقال ايضا

* امسى بكاك على هواك دليلا * فامنع دموعك ان تفيض همولا *
* دار الجليس على البكاء فان بدا * فانظر الى افق السماء طويلا *
* يا مستقل كثيرنا يسر لنا * منك القليل فما نراه قليلا *
* ما انت اول ما رأينا زاهدا * فى الود حين اصابه مبذولا *

وقال ايضا

* ان شمسا ابصرتها فوق سطح * غادرتنى بسهم طرف قتيلا *

* اشرقت فى المصقلات تزهو فيا من * ابصر الشمس تلبس المصقولا *
* علمينى يا فوز بالوصل انى * لا ارانى اعيش الا قليلا *
* ان فوزا لما اتاها رسولى * كتبت انها تريد رحيلا *
* ما لكم لا يزال عنكم كتاب * يورث الهم والبكاء الطويلا *

وقال ايضا

* طال حزنى لما حبست الرسولا * واستهلت دموع عينى همولا *
* ان تكونى لم تكتبى خشية النا * س فالا اودعت ذاك الرسولا *
* فلعمرى لئن وصلت ابا الفضـل لتستخلصين صبا وصولا *
* قد كففنا عنك التعرض كيلا * يكثر الناس فيك قالا وقيلا *

وقال ايضا

* كتاب حبيب جاءنى بعد جفوة * فظلت تناجى مقلتى انامله *
* رمانى بها طرفى فلم تخط مقلتى * وما كل من يرمى تصاب مقاتله *
* اذا مت فابكونى قتيلا لطرفه * قتيل عدو حاضر لا يزايله *
* بكى وكنى عمن يحب ولم يبح * باكثر من هذا الذى هو قائله *
* وان احق الناس ان يكثر البكى * عليه قتيل ليس يعرف قاتله *
* نعوذ من الهجران ان لا يكونه * فلم ار الا الموت شيئا يعادله *

وقال ايضا

* ايها الطالب شمسا * للورى تطلع ليلا *
* ائت من بغداد باب الشـام او نهر المعلا *
* تلق ثم الشمس الا * انها تسحب ذيلا *
* هى شمس عزمت الا تذيل الخلق نيلا *

طلعت

* طلعت فوق كثيب * فى قضيب هال هيلا *

قافيــــة الميم

قال

* يا ابا الفضل هيجتك الرسوم * بعد فوز كأنهن الوشوم *
* ان وجدى بفقد فوز واشفا * قى عليها والدهر دهر غشوم *
* وجد يعقوب بعد يوسف اذ يبـ * ـيض حزن عينيه فهو كظيم *
* وسرور بان اراها كما سر * بفدى اسحق ابراهيم *
* اصبح القلب بالعراق وامسى * بالحجاز الهوى فهل استليم *
* اصبحت بالحجاز فوز وعبا * س ابو الفضل بالعراق مقيم *
* خندقت حول قلبه بالصبابا * ت فما حوله حمى مكلوم *
* ان فيما بين البقيع وبطحا * ن لدارا فيها الهوى مكتوم *
* لست انسى بكاءها يوم ساروا * بابى دمع عينها المسجوم *
* ساق طرفى الى فؤادى البلايا * ان طرفى على فؤادى مشوم *
* كتب الحب فى فؤادى كتابا * هو بالشوق والضنى مختوم *
* حفظ الله معشرا فارقونى * لا يطيعون فى الهوى من يلوم *
* ليت شعرى أيرجعون الينا * فنراهم ام قصدهم ان يقيموا *
* ان يكن ينفع البكاء عليهم * فابك حتى تموت يا محروم *
* جمع الله بين فوز وعبا * س ليحظى كريمة وكريم *
* لا تطيق الجبال يا معشر النا * س من الحب ما تطيق الجسوم *
* هل لكم ان نقوم نبكى جميعا * ونشق الجيوب بالله قوموا *
* واشهدوا قد نذرت ان كان من فو * ز على ما تقر عينى قدوم *
* حجة ماشيا ونحو الذى املك شكرا وما حييت اصوم *

* ليت شعرى أتذكرينى كذكرى * لك ام عهدك الذى لا يدوم *
* ليت لى كلما ذكرتك يافو * ز نهارا او حين تبدو النجوم *
* رقدة الراقدين فى الكهف اذرو * عى باخفظ كهفهم والرقيم *
* اشفعى ياظلوم لى عند فوز * طالما قد تعتنى ياظلوم *
* اسقم الله قلبها مثل ما اسـ * ـقم قلبى فان قلبى سقيم *
* زعمت فى الكتاب انى تبدلـ * ـت سواها وان عهدى ذميم *
* رحم الله من دعا لى اذا قا * م يصلى فاننى مظلوم *
* لا و رب الوفود للبيت تهوى * بهم العيس قد براها ازسيم *
* ما تغيرت بعد فوز ولا كا * ن فؤادى بغير فوز يهيم *
* لعن الله كل ذى خلة يمشى * وفى الناس قلبه مقسوم *
* أمن العدل ان تعد صبابا * تى ذنوبا كذاك تقضى ظلوم *
* ان عددتم هواى ذنبا فانى * اشهد الله ان ذنبى عظيم *

وقال ايضا

* بابى من ضن عنى بالسلام * ولوى دينى ولم يرع الذمام *
* وكوى قلبى بما اسمعنى * من كلام وقعه وقع السهام *
* انما ابكى على جارية * قادت القلب اليها بزمام *
* حسدتنى نظرة فى وجهها * اذ جلسنا فاستحثت للقيام *
* ثم قالت يا ازدجر عنا فما * بيننا الا سلام بسلام *
* بلغوها باطلا فانصرفت * نفسها عنى بظن و اتهام *
* ليت حظى منك يا سيدى * نظرة انظرها فى كل عام *

وقال ايضا

* أيا من اكاتمه حبه * و يظهر منى فلا يكتم *
* يرانى فيعلم حبى له * و يكتمنى انه قد علم *

أتأذن

* أتأذن فى نشر ما قد طويت بين الجوانح او تحتشم *
* فانت السرور وانت البلا * وانت السلام وانت السقم *
* تذكرت ازمان كاس الهوى * وكنت لعمرى كما تتهم *
* فان كنت متهما فى الهوى * و تمزج عينى ماء بدم *
* فما بال عينى اذا ما رأتك لم يملك الدمع ان ينسجم *

وقال ايضا

* اندب وصل الحبيب اذ صرما * كأنما كان وصله حلما *
* فصرت ارضى ما كنت احفظه * حران صبا ابكى عليه دما *

وقال ايضا

* نظر العيون الى ظلوم نعيم * ان السرور يقيم حيث تقيم *
* وجه يكل الطرف عنه اذا بدا * هو بالعفاف و بالبقا موسوم *
* و ارى النساء يلمننى فى امرها * ابغض الى بمن اراه يلوم *
* يحسدن وجهك يا ظلوم جماله * هيهات ما لك فى الجمال قسيم *
* ما قومتك ملوك ارض قيمة * الا نقصت و قصر التقويم *
* و غبطت نفسى اذ رأيتك مرة * من لا يراك فانه محروم *

وقال ايضا

* لا استطيع على السكوت تصبرا * و تهيبنى فاخاف ان اتكلما *
* يا ذا الذى كتب الكتاب يسبنى * فيه فبالغ فى الكتاب و اعجما *
* ما ذا اردت هديت فى اعجامه * انى اراك حسبتنى ان افهما *
* و كأنما قد كان فرغ قلبه * لتعلم الهجران حتى احكما *

وقال ايضا

* يا من يكاتمنى تغير قلبه * ساكف نفسى قبل ان تحرما *
* ساكف عنك وفى يدى بقية * من حبل وصلك قبل ان يتصرما *
* يا للرجال لعاشقين توافقا * فتخاطبا من غير ان يتكلما *
* حتى اذا خشيا الوشاة واشفقا * جعلا الاشارة بالانامل سلما *

وقال ايضا

* ومراقب رجع السلام بطارف * ومحير لم يستطع تسليما *
* واراده حتى كأن بنانه * طرفى صاحب نفضة محموما *

وقال ايضا

* شانى وشانك فيما بيننا عجب * تدعى المريض وقلبى صاحب الالم *
* نفسى تقيك من المكروه دائمة * ليهنك الود ود غير مقتسم *
* اقت بالكره للشكوى مجاورنا * ولو تخاصت من شكواك لم تقم *
* فليتك الدهر لى جار اجاوره * وكان ما بك بى من ذلك السقم *

وقال ايضا

* بلغى يا ريح عنا * اهل بغداد السلاما *
* بابى من حرم النو * م على عينى وناما *
* بابى من اضرم القلب اشتياقا واهتياما *
* بابى من كان معشو * قا بقربى مستهاما *
* فقضى الله علينا * ان شطنا واقاما *
* اذكرى من ليس ينسا * ك وان لاقى الحماما *

ان

* ان من نام لعمرى * يحسب الناس نياما *

وقال ايضا

* كفى حزنا انى ارى من احبه * قريبا ولا اشكو اليه فيعلم *
* فان بحت نالتنى عيون كثيرة * واضعف عن كتمانه حين اكتم *
* واقسم لو ابصرتنا حين نلتقى * ونحن سكوت خلتنا نتكلم *
* ترى اعينا تبدى سرائر انفس * مراض ودمعا بعد ذلك يسجم *

وقال ايضا

* يا نظرة كانت عليك بلية * انى اخالك بعدها لا تسلم *
* ان الظنون بمن احب كثيرة * الله يعلم ما اسر واكتم *
* ان دام ما بى يا محمد هكذا * فلأهلكن وقاتلى لا يعلم *
* انى لأجتنب الزيارة عامدا * والشوق بين جوانحى يتضرم *

وقال ايضا

* قد بت اجفى الناس مستيقظا * واوصل الناس لنا فى المنام *
* ظلوم يا من حبها قاتلى * وتاركى احدوثة فى الانام *

وقال ايضا

* اقول حذارا ان يتم صدودها * اذا ما بدت بالظلم انى اظلم *
* فيا ويح نفسى ان تمادى الذى بها * من الحب لا يبلى ولا يتصرم *

وقال ايضا

* عسكر الحب فى فؤادى مقيم * فدموعى لذاك سح سجوم *

* و كتمت الهوى فقل اصطبارى * و بدا من ضميرى المكتوم *
* كيف صبر المحب يلدغه الشو * ق وقلب المحب صب سقيم *
* قد دعانى الهوى فليت الفا * اذ دعانى اليكم يا ظلوم *

وقال ايضا

* قالت ظلوم سمية الظلم * ما لى رأيتك ناحل الجسم *
* يا من رمى قلبى فاقصده * انت العليم بموقع السهم *

وقال ايضا

* بكيت الدموع حذار الفرا * ق قبيل الفراق ولا اعلم *
* فلو قد تولى و سار الحبيـ * ـب لكان مكان دموعى دم *
* وفى العشق كأسان مسمومتا * ن طعمهما الصاب و العلقم *
* فاحداهما كاس هجر الحبيـ * ـب وكاس الفراق هى الصيلم *

وقال ايضا

بدا من ابى الفضل الهوى المتقادم * و كل محب داؤه متفاقم
بكى الاشقر السرى لما بدت له * حرائر تبديها الهموم اللوازم
و لما رآنى طال بالباب موقفى * اسائل عن شجوى متى هو قائم
و كنت اذا ما جئت مسح شوقه * وصائف امثال الظباء نواعم
تنفس محتق و استهلت دموعه * و حمحم لو تغنى هناك حمائم
فوا كبدى من فوز تبكى صبابة * و تشكو الى اترابها ما نكاتم
و قد كنت لما ادنتنى بينها * و مرت بذاك البارحات الاشائم
تزودت منها بعض ما فيه ريحها * وزودتها و القلب حران هائم
فلى عندها برد تسكن قلبها * به و لها عندى حقاب و خاتم

من

من القاصرات الطرف اما وشاحها * فيبكي و اما الحجل منها فصائم
اذا ما استقلت للقيام تكفأت * و اسعدها حتى تقوم الخوادم
و والله ما شبهت بالورد عهدها * اذا ما انقضى فيما تقول الاعاجم
ولكننى شبهته الآس دائما * و ليس يدوم الورد و الآس دائم
بها مثل ما بى او اشد و انما * يلائم ودى شكلها المتلاوم
و انى لذو عينين عين سخية * وعين تراها دمعها الدهر ساجم
اعذب عينى بالبكاء كأننى * عدو لعينى جاهدا لا اسالم
وضوبى لمن اغفى من الليل ساعة * و دان اغتماضا ان ذاك لناعم
عجبت لطرفى حاضر القلب فى الهوى * وذو العرش بين القلب والطرف حاكم
اذا اختصما كان الرسول اليهما * لسانا به عن ضعف جسمى تراجم
متى نطقت يشكو الهوى كل شعرة * على جسدى مما تجن الاحازم
فظلت تشكى البث لم تخط كنهه * لقد ملأت صدرى البلايا العظائم
يبيت ضجيعى فى المنام خيالها * و من دونها حمر الصوى و المخادم
تجهمت فوزا فى المنام فاعرضت * و انى على ما كان منى لنادم
اذا كان فى الاحلام ما يشتهى الفتى * فوالله ما الاحلام الا غنائم
اذا استقبلتنى الريح من نحو ارضها * تنشقتها حتى ترق الخياشم
فانك لو جربت تسهيد ليلة * لقلت الا طوبى لمن هو نائم
و لولاك لم آت الحجاز و اهلها * ولم ترعوينى بالعراق الكرائم
يطول علىّ عدما كان منكم * لعمر ابى انى بذاك لعالم
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه * و ان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لا تغفر الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم

وقال ايضا

* تحدث عنا فى الوجوه عيوننا * ونحن سكوت و الهوى يتكلم *
* و نغضب احيانا و نرضى بطرفنا * وذلك فيما بيننا ليس يعلم *

* اذا ما اتقينا رمقه من مبلغ * فاعيننا عنا تجيب وتفهم *
* وان عرض الواشي صفحنا تكرما * وذو الود عن قول العدى يتكرم *

وقال ايضا

* يا اهل مكة ما يرى فقهاؤكم * فى عاشق متعاهد لسلام *
* أترون ذلك ضائرا احرامه * ام ليس ذاك بضائر الاحرام *

وقال ايضا

* أيا من زرعت له فى الفؤا * د حبا حديثا وحبا قديما *
* هجرتك لما رأيت الجفا * وان كان هجرك عندى عظيما *
* وصبرت نفسى فلما رأيت ان التصبر لن يستقيما *
* وضعت لك الخد فوق الترا * ب انى ارى ذاك غنما جسيما *
* وكم قد ذكرتك فى ليلة * فبت لذكراك ارعى النجوما *
* اذا ما تذكرت فيك الوشا * ة فاضت لذاك دموعى سجوما *
* ولو كنت اعطى الذى اشتهى * لكنت الصحيح وكنت السقيما *

وقال ايضا

* أيا هم نفسى من العالمين ومن ليس يرعى لوصلى ذماما *
* لماذا تكرهت رد السلا * م أيفسد ذاك عليك الصياما *
* ووالله ما يسع المسلمين فى الدين ان لا يردوا السلاما *
* فمن كان افتاك حتى رأيت قتلى حلالا ووصلى حراما *
* تحرجت ان لا تطيلى الصيا * م ورمت لقتلى سلمت مراما *
* فما تبتغين بطول الصيا * م اذا انت اوردت نفسى الحماما *

**

يا منزل

وقال ايضا

* يا منزل الغيث والمفرج للكر * ب ويا ذا الافضال والنعم *
* عجل شفاها وامنن على بها * واجعل فداها نفسي من السقم *

وقال ايضا

* لا تلمني فما على ملام * ابصرتها عيني فليس تنام *
* لم تشارك فيها العيون ولم تشرب على ماء وجهها الايام *
* يا ظلوم الظلوم هل يستحل القتل من كان دينه الاسلام *
* اعتزلت الكواعب البيض واستمت ودى لها وليس الام *

وقال ايضا

* كتاب مظلوم الى ظالم * يشكو اليه من جوى لازم *
* يا ايها الجائر فى حكمه * هلم ان شئت الى حاكم *
* ما انت بالمحسن فيما نرى * منك ولا وصلك بالدائم *
* ابيت ليلى كله هائما * ليس بيقظان ولا نائم *
* جاوزت فى الجور المدى كله * يا حب لو انصفت لم تاثم *

وقال ايضا

* اذا كان من تهوى يكاتم حبه * لهيبة من يهواه مات من الغم *
* ساضمر صبرى عنك لا عن تجلد * ولكننى اطوى ضميرى على رغم *

وقال ايضا

* يا اخوتى انى لموضع رحمة * لو ان من يشكى اليه رحيم *

* لزمت ظلوم خلاف امرى كله * واطاعها قلب على مشوم *
* وتغيرت عما عهدت وانه * حدث على من البلاء عظيم *
* ملت ظلوم مودتى وتخلقت * ليت التخلق من ظلوم يدوم *

وقال ايضا

* بت ليلى غافلا عما بها * وهى من طول التشكى فى الم *
* لا انام الله عينا رقدت * ومليكى ساهر يشكو السقم *

وقال ايضا

* غضبت لان جاد الرقاد بنظرة * لنا منك فى الاحلام والناس نوم *
* ولا ذنب لى لو كنت اعلم لم انم * ولكننى فيما بقى سوف اعلم *
* ساحجب عن عينى الكرى وانوده * بذكرك فارضى لست ماعشت احلم *

وقال ايضا

* قد كنت اعلم ياظلو * م بان وصلك لايدوم *
* قد كنت اغبط فيكم * حينا وامرك مستقيم *
* حتى نقضت عهودنا * والعهد ينقضه الظلوم *
* هل تذكرين حديثنا * والليل مسود بهيم *
* اذ نحن نعصى فى الهوى * قول الوشاة ومن يلوم *

وقال ايضا

* قل لفوز ردى على السلاما * واجيبى متيما مستهاما *
* لو علمنا ان الصيام الذى ينسيكم وصلنا ذبلنا الصياما *
* ايها الشادن الذى رام صرمى * وابا للوصال ان يستداما *

قد

* قد عرفناك مذ زمان ودهر * فعرفناك قامعا ظلاما *
* ولعمرى لو استطعت تظلمت ولكن لا استطيع الكلاما *
* كنت اذ لا ازور كم احسب السا * عة شهرا واحسب اليوم عاما *
* فلى اليوم فوز خمسة ايا * م كثيبا اذرى دموعى سجاما *
* ثم قلتم غاب الرسول فعز النفس حتى يؤوب شهرا تماما *
* أنطيقين ذاك ان كان يا فو * ز لقد رمت من هلاكى التزاما *
* كلما ابطأ الرسول تفردت بنفسى اعد الاياماد *

قال ايضا

* آخى المودة بالزيا * رة و التعهد بالسلام *
* بابى وامى من شقيت بها دون الانام *
* ولقد تبدت اذ تبدت باستتار و احتشام *
* كالشمس لما ان بدت * للناس فى حلل الغمام *

وقال ايضا

* جمعتم بفوز شمل من كان ذا هوى * ولم تجمعوا بينى وبين ظلوم *
* فان احى لا احد حياتى وان امت * فان قتيل الشوق غير ملوم *

وقال ايضا

* و يلى بليت من السقام * ونفى الهوى عنى منامى *
* انى ارى سبب الهوى * سيذيقنى حر الحمام *
* يا لائمى فيمن هويت اكفف عدمتك من ملامى *
* من لام صبا هائما * فعمى وصم عن الكلام *

***

وقال ايضا

* ليس يومي بواحد من ظلوم * وا بلائي من حادث وقديم *
* ليتها تشكر النحول لمثلي * جسدي مبتلى بقلب مشوم *

وقال ايضا

* يسير فلا تشيعه استطيعه * حذارا ولا استقباله حين يقدم *
* فقلبي اذا ما سار خلف صبابة * وقلبي اذا كان القدوم متيم *

وقال ايضا

* اني لأزداد ما بقيت لها * حبا اذا ازداد عهدها قدما *
* يلأ عيني فيض الدموع ولا * عذر لعين حتى تفيض دما *

وقال ايضا

* ان التي عدل الهوى عن قلبها * واصاب قلبي سيفه لم يظلم *
* وظهرت منك على الذي كاتمتني * فسكت عنك كأنني لم اعلم *

وقال ايضا

* اخذ الله لقلبي من ظلوم * قسمته فرقا بين الهموم *
* انما يبكي لمثلي انني * مبتلى اشكو الى غير رحيم *
* شامني من كان يسعى بيننا * ولقد اعهده غير مشوم *
* انما لاطفته اخدعه * قلت كي يشفع لي عند ظلوم *

وقال ايضا

* بشر مني بظلوم ان تحل بها * وبشر البيت والاركان والحرما *

ليبزلن

* ليزل بها طيب تطيب به * تلك البقاع ونور يكشف الظلما *

وقال ايضا

* أبطل احرامى كتاب كتبته * الى اهل ودى ام علىّ به دم *
* وانى لألقى محرما من احبه * فاعلى به طرفى ولا اتكلم *
* ولا بأس ان يلقى المحب حبيبه * فيشكو اليه حاله وهو محرم *

وقال ايضا

* خروجى بعدما ابليت عذرا * ولم اجد السبيل الى المقام *
* وكانت فرقة الاحباب حتما * فلا تكثر علىّ من الملام *

وقال ايضا

* لا بد للعاشق من وقفة * يكون بين الوصل والصرم *
* يعتب احيانا وفى عتبه * يهيج ما يخفى من السقم *
* اشفاقه داع الى ذنبه * وظنه داع الى الظلم *
* حتى اذا ما مضه شوقه * راجع من يهوى على رغم *

وقال ايضا

* بكت عينى على جسمى * وعينى آفة الجسم *
* وعينى لم تزل تجنى * بلايا كلها تنمى *
* وقادتنى لانسان * يرى قتلى من الغنم *
* فيا من لا يواتينى * على الانصاف فى الحكم *
* ويدعونى الى الحرب * وادعوه الى السلم *
* ومن موعده دان * وجدواه مع النجم *

* ازوركم على حذر * واهجركم على رغم *
* وقد اسرفت في ظلمي * فواغوثا من الظلم *

وقال ايضا

* أناسية ما كان بيني وبينها * وقاطعة حبل الصفاء ظلوم *
* تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا * كلانا على طول الجفاء ملوم *
* واى بلاء بالمقام لديكم * على غير وصل بيننا لعظيم *

وقال ايضا

* زعموا لى انها صارت تحم * ابتلى الله بهذا من زعم *
* اشتكت اكمل ما كانت كما * يكسف البدر اذا ما قيل تم *
* ليت بى شكواك ياسيدتى * ولك الاجر وان طال السقم *

وقال ايضا ولعلها فى الرشيد

* زادك الله سرورا ان من * كنت مشتاقا اليه قد قدم *
* كن قرير العين مسرورا به * واستزد مولاك بالشكر النعم *
* يا امين الله والساعى له * خير داع قام فى خير الامم *
* حبذا الارض التى اوطنتها * ارض عز وجهاد وفهم *

قافيـة النـون

قال

* أظاعنون فنبكى ام مقيمونا * انا لفى غفلة عما يريدونا *
* انكرت من ودكم ماكنت اعرفه * ما انتم لى كما كنتم تكونونا *

لا سيئ

* لاشيء عندكم يغني ولاحسن * فالمحسنون سواء والمسيئونا *
* هل تنكرون وقوفي عند داركم * نصف النهار واهل الدار هادونا *
* نشكو الظماء ومانشكوه عن عطش * لكن نعلل قلبا بات محزونا *
* ان كان ينفعكم ما تصنعون بنا * وسركم طول ما نلقى فزيدونا *
* يافوز ما ملني حقا رسولكم * حتى مللتم وما كنتم تملونا *
* ولا استخف بامري لي اعظمه * حتى رأيتكم بامري تستخفونا *
* لو كنت اشكو الى قوم قلت لهم * نفسا لظلوا لما اشكوه يبكونا *
* وانتم اهل ودي قد شغفت بكم * تبلى عظامي وانتم لا تبالونا *
* كأنني والهوى في الارض يطردني * من قوم موسى الاولى كانوا ايتيهونا *
* وما مررت بقوم في مجالسهم * الا سمعتهم فينا يخوضونا *
* ويح المحبين ما اشقى خدودهم * ان كان مثل الذي بي بالمحبينا *
* يشقون في هذه الدنيا بعشقهم * لا يدركون بها دنيا ولا دينا *
* يرق قلبي لاهل العشق انهم * اذا رأوني وما القى يرقونا *
* ابكي ومثلي بكى من حب جارية * لم يجعل الله لي في قلبها لينا *
* يافوز كم من ذوي ضغن رأيتهم * ينهون عنك ولكن لا يطاعونا *
* ولا نبالي بهم اذ قد وثقت بنا * أيكثرون كلاما ام يقلونا *

وقال ايضا

* أابدي سرائرك الظاعنونا * اقروا عيونا وابكوا عيونا *
* ظلوم أيا من احل الفؤا * دشوقا واجرى دموعي هتونا *
* ألا ليت شعري على نأيكم * أناسون للعهد ام ذاكرونا *
* فلا اوم ان ساء ظني بكم * فكل محب يسيء الظنونا *

وقال ايضا

* سقيا ورعيا لمن نذكره * اسهر عيني والناس هادونا *

* ومن بوجهي من حبه علم * ليس يراه الا المحبونا *

وقال يصف الكرة والصولجان

* ركبنا وفتيان صدق بنينا * طخارية قرحا تعتلينا *
* علينا من الصين مسببة * عاونا بها والابود المتونا *
* خرجنا شبابا ذوي نجدة * لنلهو عليها بضرب الكرينا *
* بني سادة من بنات الملو * ك قد ملكوا الناس دهرا وحينا *
* فسارت بنا كصلبا الفلا * ة مجالا ونجبتها مجلونا *
* فهن ينازعننا شزبا * ونحن نعطفها كيف شينا *
* فلما اجتمعنا بميداننا * على وفق مفترق الراكبينا *
* وقد سددوا عقد اذنابها * فما يأتلون وما تأتلينا *
* وصرنا فريقين في مجمع * فاحسن بهن قرينا قرينا *
* رمينا بمتصل حرزها * تنون في حرزها الحارزونا *
* اذا وقعوها بعود الخلا * ف رفعنا جميعا اليها العيونا *
* فمن ركض مائل نحوها * واصحابه نحوها راكضونا *
* ومن واقف راكب مرها * لتمضي عليه فريدا مكينا *
* ومن مخطئ حين طابت له * فظل لما فات منها حزينا *
* ترى بعضنا راكبا مدبرا * وبعضا الى ضربها مقبلينا *
* وما المدبرون من المقبلين وما المقبلون من المدبرينا *
* تخالهم قصدوا للقا * وما يرتمون وما يطعنونا *
* يخوضون بالقمر ان سبقوا * وكل يخالهم لاعبينا *
* ترانا نصيح بطيارة * امنا قوائمها ان تخونا *
* اذا ما اردنا بها معطفا * وجدناها طوع عطف رأينا *
* يكاد اذا ما عطفنا بهن يثنين وما يثنينا *

* فاـا لعبنـا وطابت لنـا * وفاز باطيبها الغالبونا *
* عطفنـا الى منزل حاضر * كثير اللذاذة مستبشرينـا *
* وقد احكموا جمع آلاته * وكنا باحكامه الآمرينـا *
* فلمـا انتهينـا اليه وقد * اتينـا اليه جميعا خبينـا *
* اقمنـا عـلى انهـا نعمـة * تقربهـا اعين الناظرينـا *
* نكب ونزع مثل الغزا * ل لم تحمل الرأس منه قرونا *
* ندير على القوم مستبدلا * لهم بالشراب كفيلا ضمينا *
* يظل لاكؤسهم راكعا * كثير السجود وما يركعونا *
* يديرون اكؤس من فضة * وما يفترون وما يمترونا *
* فخفت على ذاك ايدى السقا * ة وطابت به انفس الشاربينا *
* ونحن على حسن آدابنـا * ندير الكؤوس علينا يمينا *
* اذا ما امرت عـلى اولين من الشاربين اتت آخرينا *
* فلا هى تفتر من مرهـا * ولانحن من شربها فاترينا *
* اذا امكنت بعضنا لم يزل * يرفعها او يصك الجبينا *
* ولسنا نؤخر من شربهـا * فتجعل منها علينـا زبونا *
* نحيـا بهـا ونسقى معـا * ونتبعها الورد والياسمينا *
* وبيض الجوارى يغنيننـا * بهـا نلتهى ومايلتهينا *
* حسان الوجوه عظام الجسو * م كغزلان برية يرتعينـا *
* يكـدن اذا هن غنيننـا * لنـا يلتوين ومايلتوينا *
* رضينـا بهن لـلذاتنـا * هناك وهن بنا قد رضينا *
* اذا الناى جاوب اصواتهن واوتارهن قرنت زنينـا *
* ورتعن بالصبح ابصارنا * نفدى بانفسنـا اجمعينـا *
* فنحن على تلك من حالنـا * كأنا سيوف لذاك انتضينا *
* نحب السمـاع ونلتـذه * ونشرب ماعنـدنا آمنينـا *
* وفى تلك نبغض اموالنـا * ونشربها ابدا مابقينـا *

* نضل الشهور وايامها * على مثل ذاك وطول السنينا *

بعض ابيات القصيدة المذكورة غير محررة وقد وجدناها هكذا
في النسخة المنقول عنها

وقال ايضا

* ذكر البين ليته لا يكون * ربما فارق القرين القرين *
* ان تسر فوز لا ان بعدها العيش ونفسي لبينها ستبين *
* ان روحي على يد الدهر رهن * ان تولت فقد تولى الرهين *
* فزت يافوز ان اقت وان سر * ت فويلي ان البلاء فنون *
* كل انثى سواك عندي شمال * غير محبوبة وانت يمين *
* حبذا الملتقى بجانب بغدا * دومن دون ماتخاف الحصون *
* حيث لا ترهب العيون ولا يظهر من جانب الحصون عيون *
* هزئت بي ونلت ماشئت منها * يا لقومي فأينا المغبون *
* هزئت ان رأت غلاما حديث السن يغشي الخطوب فهو حزين *
* ان تريني معصب الخلق ممشو * ق النواحي فان جودي سمين *
* ايها السائلي عن ابنة عوف * فكأني من شانها محزون *
* عمرك الله من حديثك هذا * فلعمري ما بي اليه حنين *
* ما حزنا ولا جزعنا ولكن * لا نبالي يكون او لا يكون *
* حسب نفسي الفداء فوز فدعني * انت ايضا مع الزمان تعين *
* مالانثى سوى المليحة فوز * من فؤادي حظ ولا تمكين *
* جعل الله كل انثى فداها * مع ان الفدا لها تهجين *
* أتراني جزعت مما اقاسي * ان هذا علي مما يهون *
* وحوالي كالتماثيل ابكا * رحسان مثل التماثيل عين *

خفرات

* خفرات كرائم يتهادين رويدا كأنهن الغصون *
* هن عندى مثل الشسوع هوانا * وبفوز قلبى حبيس رهين *

وقال ايضا

* طال ليلى بجانب البستان * مع جوارى المهدى والخيزران *
* ايها العاشقون قوموا جميعا * نشتكى ما بنا الى الرحمن *
* ان فوزا لما اتاها الجوارى * يتباكين لما قد شجانى *
* وتعطفنها علىّ ويحلفن على ما ذكرن بالايمان *
* ارسلت باللبان قد مضغته * فوق تفاحة على ريحان *
* و بمسواكها الذى اختاره الله لفيها من اطيب الاغصان *
* فكأنى وجدت ريحا من الفر * دوس فاحت من ريح ذاك اللبان *
* وكأن المسواك مسواك فوز * اخلص النبت فى رياض الجنان *
* اى شئ ياقوم اطيب من شئ * متته من ريقها فسقانى *
* ليت شعرى هل لى اليها سبيل * فأراها فى خلوة وترانى *
* ياجوارى فاشفعن لى ياجوارى * كل عن وصف ما لقيت لسانى *

وقال ايضا

* اشكو الى الله ان لى سكنا * ابصرته فى المنام غضبانا *
* انا الفدا والحمى لمحتجب * يريد قتلى ظلما وعدوانا *
* يمنعنى النوم بالصدود فان * اعتب شيئا فذاك احيانا *
* ابصرته معرضا فيا عجبا * يهجرنى نائما ويقظانا *
* عجبت منه اذ ليس يرحمنى * ولست اسلو يكون ما كانا *

وقال ايضا

* من عذيرى من مذنب غضبان * جئت ابغى عتابه فبرانى *

* حب ذلفاء داجن فى فؤادى * مرتعى فيه روضة الاحزان *
* حدثيني عمن اشاع حديثا * انا فيه وانت مشتركان *
* فلعمرى انى لأدفن اسرا * رك عندى فى حضرة الكتمان *
* لو ترانى يا هاشم بن سليما * ن وما بى بكيت حين ترانى *
* ليس لى مسعد سواك اذا ما * غبت الا اللسان والعينان *
* لو تمنيت ما بلغت ظلوما * قصرت عنك يا ظلوم الامانى *
* شهدت لى عينان لم تريا مثـ * ـلك مذ كانتا وليس ترانى *
* قسما ما ملأت عيني من شخصـ * ـك الا ذكرت حور الجنان *
* طلعت فابتدرت وجهى بكفى * حذرا ان يخطف الناظران *
* كيف يبغى الريحان اهل ظلوم * وظلوم الريحان للريحان *

وقال ايضا

* انى اجل ظلوما ان يكون لها * بين الجوارى اذا قومتها ثمن *
* وما قرنت لها فى مجلس حسنا * الا بحسن ظلوم يقبح الحسن *
* ولو تسوق جميع الناس ماملكوا * بنظرة من ظلوم الحسن ما غبنوا *
* ولو تبدت ظلوم وهى مسفرة * تحت الظلام لاهل الارض لافتتنوا *

وقال ايضا

* خبرونى عن الهوى او سلونى * نار قلبى تمد ماء جفونى *
* تلك نار فى القلب اوقدها الحـ * ـب فباحت بسرى المكنون *
* فقدت عينى الحبيب فما اخوفنى ان تكون اشق العيون *
* ذكره لازم لقلبى ولا عهـ * ـد لعينى بوجهه منذ حين *

وقال ايضا

* كان خروجى من عندكم قدرا * وحادثا من حوادث الزمن *

من

* من قبل ان اعرض الفراق على * قلبي وان استعد للحزن *
* لا شيء اشق فيما سمعت به * من سكن يشكو الى سكن *

وقال ايضا

* انا ان لم يدافع الله عنى * ميت من هواك يا انسان *
* ليتنى والمنى قليل غناها * عن محب تشفه الاحزان *
* مت من قبل ان اراك وان يظهر لى منك سيدى الهجران *

وقال ايضا

* يارب رد علينا * ما كان انسا وزينا *
* من لا نسر بعيش * حتى يكون لدينا *
* يا من اتيح لقلبي * هواه شوما وحينا *
* ما زلت مذ غبت عنى * من اسخن الناس عينا *
* ما كان حبك هذا * الا بلاء علينا *

وقال ايضا

* اصبحت اطوع خلق الله كلهم * نفسا لأكثر خلق الله عصيانا *
* فلا كتاب فدتك النفس يضحكنا * وقد اتانا كتاب منك ابكانا *

وقال ايضا

* وراضى القلب غضبان اللسان * له خلقان ما يتشابهان *
* يسر مودتى و يطيل غيظى * و يمزج لى الكراهة بالهوان *
* هبى دمعى لعينى ان دمعى * مطيعك يا ظلوم وقد عصانى *

* فكيف تجف عينا مستهام * بطول بكاهما يتبادران *

وقال ايضا

* وآليت ان لا تكتنى ففجعتنى * باكثر شئ منك كان يكون *
* فتجى الذى قد مات هما وكفرى * يمينك ان كانت عليك يمين *
* فلو ان ما اشكو اليك شكوته * الى صخرة كانت لذاك تلين *
* وفى القلب ما لا ينبغى ان ابثه * سواك على ان الرسول امين *

وقال ايضا

* لا لوم ان غضبت علىّ فانها * سمعت لعمرك اعظم البهتان *
* كذب الرسول باننى راودته * كذب الرسول ومنزل الفرقان *
* ما كنت اجمع خصلتين خيانة * لكم وبيع كرامة بهوان *
* عطف الاحبة كلهم وكأنما * قد فقتهم بتعلم الهجران *

وقال ايضا

* ما اراني الا ساهجر من ليس يراني اقوى على الهجران *
* ملنى واثقا بحسن وفائى * ما اضر الوفاء بالانسان *

وقال ايضا

* دعته بالويل فلبى لها * مستملحا للويل مستحسنا *
* وصار لا يدعو سواها به * سواه الا قال لا بل انا *

وقال ايضا

* لا كان قلبي حين يعبا بمن * له لسانان و وجهان *
* يكذبني الحب و حبي له * اول حب ماله ثاني *

وقال ايضا

* كنت انت الهوى و زينك الحب فقرى عينا به واطمئني *
* واعلمي انه من القول حقا * قسمة حازها لك الله مني *
* فلقد نلت في الفؤاد محلا * لو تمنيت زاد فوق التمني *

وقال ايضا

* ايها العاتب الذي يتجنى * كل يوم ليصرم الحبل منا *
* قد عرفنا الذي تريد بهذا * فانت ماشئت راشدا ما تعنا *
* ان تكن لم ترد وصال سواها * فلماذا صددت وجهك عنا *
* قد بذلنا لك المودة والحب وزدناك فوق ما تتمنا *
* واتبعنا رضاك في كل وجه * لو تجازى بمثل ما قد فعلنا *
* قد امت الوصال منك بصد * لو اعدت الوصال منك لشئنا *

وقال ايضا

* ليس الحبيب على ما كنت تعهده * قد غير الدهر ذاك الحب الوانا *
* فلن تزال عليه العين باكية * ولن تعود الى ما كان ما كانا *

وقال ايضا

* و نازح الدار افنى الشوق عبرته * امسى يحل بلادا غيرها الوطن *

* يزداد شوقاً اذا ما داره نزحت * فما يغيره عن عهده الزمن *

وقال ايضا

* مرحبا بالاحبة القادمينا * فلعمرى لطال ما اوحشونا *
* انما اذكر الجوارى اذا شطوا انخنى الهوى على العالمينا *
* واذا الدار مرة جمعتنا * قلت واحسرتا على الظاعنينا *
* والهوى ليس يعلمه الا الله والناس يكثرون الظنونا *

وقال ايضا

* خلوتم بانواع السرور هناكم * وافردتمونى للصبابة والحزن *
* أتستحسنون الهجر نفسى فداؤكم * ألا كل ما استحسنتم فهو الحسن *
* ارى الحب حلوا كاسمه غير انه * منغص لذات ثقيل على البدن *
* وعذبتمونى بالجفاء واننى * لراض بما ترضون لى وهو الغبن *

وقال ايضا

* امدعينى الى الدنيا وزهرتها * فاترى العين شيأ غيرها حسنا *
* سرى وسرك لم يعلم به احد * الا الاله والا انت ثم انا *
* والله لو كانت الدنيا باجمعها * فى راحتى لم اجد عندى لها ثمنا *
* ولست كابن عزيز فى مودته * من باع بالملك من يهوى فقد غبنا *
(ابن عزيز هذا كان فى ايام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه)

وقال ايضا

* اذا التقينا شكونا ما نكاتمه * فى عفة وحديث من هنا وهنا *
* لو يسمع الطير ما نشكو عكفن به * كما عكفن بداود الذى فتنا *

* فما يزال لنا اشياء نحدثها * تكون للناس فيما بعدنا سننا *

وقال ايضا

* أيا اهل فوز ألا تسمعو * ن ألا تنظرون الى ما اتينا *
* ألا تعجبون لفوز المنى * تميل وتصغى الى الكاشحينا *
* ولو شئت ملت الى غيرها * الى من يكون بودى ضنينا *
* ولكننى كنت عاهدتها * على ان ادوم وان لا اخونا *
* فقد عجب الناس من امرنا * وانساهم قصص الاولينا *
* وصرنا حديثا لمن بعدنا * يحدث عنا القرون القرونا *

وقال ايضا

* لا غرنى بعدك انسان * فقد بدت لى منك الوان *
* فان تغيرت فما حيلتى * ما لى على قلبك سلطان *
* اصبر حتى يذهب الموت بى * عنك وقلبى منك ملآن *
* ان الذى غيرهم قادر * ان يرجعوا الى الذى كانوا *

وقال ايضا

* بكل طريق لى من الحب راصد * بكفيه سيف للهوى وسنان *
* ومالى عنه من مفر وانني * لأجبن عنه والمحب جبان *
* فقد صرت بين الباب والدار ليس لى * مقام ولا لى ان جزعت امان *
* وما سمت نفسى الصبر عمن احبه * ولا خنته فيمن اراه يخان *

وقال ايضا

* أظلوم لما ان مللت وحلت عن * عهد المودة قلت كان وكانا *

* وهجرتني هجر امرئ متعتب * امسى رضاه على الهوى غضبانا *
* لو كنت ما مليت وصلي قلت لي * اكفف فلست مواصلا انسانا *
* لخزنت ودك في الفؤاد ولم ازل * لك حافظا ومحبك الهجرانا *

وقال ايضا

* سبحان رب العلا ما كان اغفلني * عما دهتني به الايام والزمن *
* ان لم تذق فرقة الاحباب ثم ترى * آثارهم بعدهم لم يعرف الحزن *

وقال ايضا

* هذا كتاب بدمع عيني * املاه قلبي على بناني *
* الى حبيب كنيت عنه * اجل ذكر اسمه لساني *
* قد كنت اطوي هواه عنه * مذ كنت في سالف الزمان *
* فبحت اذ طال بي بلائي * ولم يكن لي به يدان *

وقال ايضا

* كان ما كنت مشفقا ان يكونا * احسن الله صحبة الظاعنينا *
* استقلوا وراءهم مطلع الشمس وخلوا بنات نعش يمينا *
* واستهاموا قلبا يذوب من الشو * ق وعينا تبكي فتبكي العيونا *

وقال ايضا

* ومستكره للحب في لجج الهوى * يموت ويحيي عند كل اوان *
* يموت اذا آيسته من حبيبه * ويحيي اذا حركته بامان *

امسى

وقال ايضا

* امسى الفؤاد بهذا القصر مرتهنا * فما اريد لنفسى غيره وطنا *
* دع الحجاز ومن امسى يحل به * ان الحجاز باهل الغور قد فتنا *

وقال ايضا

* أفى المقيمين انت ام مع الظعن * اشكو الى الله ما الق من الحزن *
* اشكو تباعدهم انى ارى ادقا * تخلق بعدهم ابكى على الدمن *

وقال ايضا

* بابى سمية سيد الريحان * تركت فؤادى دائم الخفقان *
* قولوا النرجس خلصى قلبى فقد * غرقته فى لجة الهجران *

وقال ايضا

* اليوم للناس عيد يفرحون به * وليس لى منه الا الهم والحزن *
* اذا تلفت اشتياقا زادنى كمدا * الا يكون قريبا منى السكن *
* فن يكن قر عينا او رجا فرجا * وبات يأوى لدا فى عينه الوسن *
* فلست ذاك بحمد الله تمنعنى * منه ظلوم وحظ عاقه الزمن *

وقال ايضا

* امرت بكتمان الذى لو اشعته * فاظهرته لم يعلم الناس من اعنى *
* ولكن ساخفى ما كتمت تجلدا * وليس لاسرار المحبين كالدفن *
* ساسكت كيلا يعلم الناس منطقى * ونسلم من اهل الوشاية والضغن *

* ألا قد جنى طرفى على بلية * اعوذ بك اللهم من شر ما يجنى *
* أسيدتى هل من سبيل لنظرة * كنظرتى الاولى وان هى لم تغن *
* وكيف تجيبونى اذا ما سألتكم * وليس لكم شوق ولا عندكم حزنى *
* وانى لأشقى الناس ان دام ما ارى * على ما ارى بى يتمضى ابدا عنى *
* ألا ليت شعرى هل اموت بغصتى * ولم اتمتع من حديثك فى امن *

وقال ايضا

* ادبنى الدهر بخذلان * انكرته من بعد عرفان *
* وصرت فردا من خليلى الذى * كانت به تورق اغصانى *
* فالحمد لله على ما قضى * لم تدم الدنيا لانسان *

وقال ايضا

* لم اسل عنك و لم اخنك ولم يكن * فى القلب عندى للسلو مكان *
* لكن رأيتك قد مللت زيارتى * فعلمت ان دواءك الهجران *

وقال ايضا

* قد كنت اسلكت الرجاء سبيله * واقمت منتظر الرجاء زمانا *
* لو نلتها كانت لتابك مقنعا * من كل شئ كائن ما كانا *
* ان التى كتبت لما كتبت به * تركت رجاءك واقفا حيرانا *

وقال ايضا

* ارونى وجد نسرين * و انى لى بنسرين *
* ارونى من يداوينى * من الداء ويشفينى *

فان

* فان لم تملكوا الامر الـــذى ارجو فخونى *
* وذبوا الناس عن قلبى * بما شئتم وغرونى *
* فيا شغلى عن الدنيـا * ويا شغلى عن الـدين *
* أما شئ من الاشيا * ء من وصلك يدنينى *

وقـال ايضـا

* اغيب عنـك بود لايغيره * نأى المحل ولا صرف من الزمن *
* فان اعش فلعل الدهر يجمعنا * وان امت فقتيل الهم والحزن *
* قد زين الله فى عينى ما صنعت * حتى ارى حسنا ما ليس بالحسن *
* تعتـل بالشغل عنـا ما تكاتبنـا * والشغل للقلب ليس الشغل للبدن *

وقال ايضا

* اضحكنى طـورا وابـكانى * كـتاب مولاتى واحيـانى *
* طرت سرورا حين ابصرته * فاعترض الشوق فابـكانى *
* بت بشـم واعتنـاق له * مستغنيـا عن كل ريحان *
* واهـا له من زائر مؤنس * فرج عـنى بعض احزانى *

وقـال ايضـا

* مل فـا تعطفه حرمة * واتخـذ العلات اعوانا *
* ان ساءك الدهر بهجرانه * فربمـا سرك احيـانا *
* لاتيأسن من وصل ذى حالة * يظهر بعد الوصل هجرانا *
* يمل هذا مثل ما مل ذا * فيرجع الوصـل كما كانا *

وقال ايضا

* من لى بمن اخشى الوشا * ة عليه فى اتيانه *
* والحب شئ قل ما * يقوى على كتمانه *
* لما وقفت ببابه * وفزعت من هجرانه *
* جاءت تحية، قريـ ـاء عهدها بلسانه *
* ورسوله بكتابه * قد خط، ببنانه *
* وانا الفداء لمن الفت مكانه لمكانه *

وقال ايضا

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * طائر يبكى على فننه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

وقال ايضا على لسان الرشيد

* ملك الثلاث الآنسات عنانى * وحللن من قلبى بكل مكان *
* ما لى تطاوعنى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصيانى *
* ما ذاك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين اعز من سلطانى *

وقال ايضا لما خرج مع الرشيد الى خراسان

* قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا *
* متى يكون الذى ارجو وآمله * اما الذى كنت اخشاه فقد كانا *
* ما اقدر الله ان يدنى على شحط * جيران دجلة من جيران جيحانا *

يا ليت

* ياليت من نتمنى عند خلوتنا * اذا خلا خلوة يوما تمنانا *

قافيـــة الواو

قال

* ليس الخلىّ من الهوى كمعذب * لم يمس من حر الهوى خلوا *
* حسب الهوى جورا فقد بلغ الهوى * بى يا محمد غاية البلوى *
* ابق الهوى لاخيك نفسا حرة * حرى وجسما ناحلا نضوا *
* و اذا انتهى الداء العياء باهله * يوما فداء اخى الهوى الادوا *

قافيـــة الهاء

قال

* ياويح من علق الاحبة قلبه * حتى اذا ظفروا به قتلوه *
* عزوا و مال به الهوى فاذله * ان العزيز على الذليل يتيه *
* انظر الى جسد اضر به الهوى * لولا تقلب طرفه دفنوه *
* من كان خلوا من تباريح الهوى * فانا الهوى وحليفه و ابوه *

وقال ايضا

* ياقرة العين يامن لا اسميه * يامن اذا خدرت رجلى اناديه *
* يامن اصور تمثالا له عجبا * اذا خلوت به وحدى اناجيه *
* ريم رمى قاصدا قلبى بمقلته * افديه من قاصد قلبى واحميه *
* ياحبذا موطنى ما دام ساكنه * فالقلب منى رهين فى نواحيه *
* لا بارك الله فى قلبى و عذبه * يصبو ويحنو الى من لا يواتيه *
* لا يقبل النصح الا فى محبته * و قد تصابى فارداه تصابيه *

* فهل لهذا جزاء منك آمله * ام ليس عندكم شكر يجازيه *
* حملته من هواكم فوق طاقته * ودون ذا من غرامي كان يكفيه *

وقال ايضا

* قد كاد يسبق نأي الوعد بشراه * ما كان اسرع ذا منكم وادناه *
* لم ترجع الرسل بالبشرى بوعدكم * حتى اتاه رسول منك ينعاه *
* ومسعد جاء مسرورا بتهنية * فلم يرم ان بكى حزنا وعزاه *
* وشارب الحب ورد المقت غايته * وقد وجدت امر الحب احلاه *

وقال ايضا

* يا من جعلت فداه * ومن برانى هواه *
* ومن اروح واغدو * مشمرا فى هواه *
* ومن برى الله منه * بدائعا اذ براه *
* استقبحت بعدك العين كل شئ تراه *
* وكم كتبت كتابا * يبكى له من قراه *
* وقد اتانى جواب * له فما انساه *
* انا الفداء لمن خطه ومن املاه *
* الشمس احسن شئ * رأيته حاشاه *

وقال ايضا

* يا قلب مالك لاتناهى * عن خلة شحطت نواها *
* لهفى ويا اسفى عليها كيف لا ابكى هواها *
* امسى بغير بلادها * ما ان اريد بها سواها *
* لهفى لبعد فراقها * ياليت قلبي قد تناها *

لو

* لو كان قلبي يستطيع يطير ممن شوق اتاها *
* بانت بعقل متيم * صب الفؤاد قد ارتجاها *
* فتراه يدعو باسمها * كيما يجاب اذا دعاها *
* يا حبذا يا حبذا * تبدو لعينك مقلتاها *
* بيضاء لم ير مثلها * بشر تبارك من براها *
* فكأنها شمس تجلت في البلاد له فراها *
* او درة عند الخلا * ئف ليس يدري من سباها *
* خود كأن بريقها * مسكا يفوح لدى كراها *
* فيما ارى و اظنه * من غيران ك ذقت فاها *
* كانت لدينا و الحبا * ل ضعيفة منها قواها *
* و اذا خضعت بمتلق * متبعا منها رضاها *
* بانت فليت فراقها * اذ كان من صدري محاها *
* فكأنني ذو غربة * بمفازة فيح حساها *
* قد جف ريق لسانه * والنفس يجهدها صداها *
* عطشان ادلى دلوه * خوف المنية في دلاها *
* فنوى بمد رشاءها * و النفس تجهد من لظاها *
* حتى اذا ارتفعت وظل يجرها انحلت عراها *
* فهوى وخر بأثرها * متلمسا منها ثراها *
* فاسال فيها نفسه * و النفس تبلغ منتهاها *

وقال ايضا

* ظلوم يا منية مولاها * يا زينة الدنيا و مهناها *
* ينظر مولاها الى وجهها * فقلما يهتم مولاها *
* ظلوم ما تلك الفتاة التي * زينت الدنيا بمرآها *

* تضئ بالليل اذا ما بدت * ازرها الحسن و رداهـا *
* يا ايها السائل عن وصفها * اتمد وصفنا لو بلغناهـا *
* انك لو ابصرتها مرة * اجللتها ان تتمناهـا *
* لم ندر ما الدنيا وما طيبها * و حسنها حتى رأيناها *
* فقل لقوم حرموا ان يروا * وجه ظلوم استرزقوا الله *

وقـال ايضـا

* لقد جئت الطيب لسقم نفسى * ليشفيها الطيب فما شفاها *
* فاقسم جاهـدا لوددت انى * اذا ما الموت معتمدا اتاها *
* بدا لى قلبهـا فلتيت حتفى * ولم اسمع مقـالة من نعاهـا *

وقال ايضا

* ان نفسى مطيعة لهواهـا * لهجت بالهوى فقد اشفاهـا *
* اتقى سخطها فرارا من الهجـر وان اذنبت طلبت رضاها *
* بت حذرا اخشى العيون عليها * اكمل الله خلقهـا اذ براهـا *
* اين لا اين مثلهـا انمـا يحسـن من فضل حسنها من سواها *

(ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف)

قافية اليـــاء

قـال

* قلت غـداة السبت اذ قيل لى * ان الـتى احببتهـا شاكيه *
* يا ايهـا القـائل ما تشتكى * قال بهـا عين ترى ما هيه *
* فقلت عندى ان تشأ رقية * لا تقصـد العـين لهـا ثانيه *
* قرأت حم وعوذتهـا * بالطور طـورا ثم بالغاشيه *
* يارب فاسمع واستجب دعوتى * عجـل الى سيدتى العافيه *

يقول

* يقول الفقير الى مولاه يوسف النبهانى مصحح مطبعة الجوائب اما *
* بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه فقد *
* تم طبع ديوان ابى الفضل العباس بن الاحنف اليمامى الذى *
* بلغ من رقة الشعر وحسن انسجامه وسهولته الى حيث انفرد *
* وابتدع فى النسيب والغزل اساليب غريبة لم يهتد اليها احد * وقد *
* بذلت الجهد فى تحريره وتصحيحه * وتهذيبه وتنقيحه * حتى جاء *
* بحمد الله قرة لعيون الادباء * ومسرة لقلوب الشعراء * مع انه *
* لم يتيسر لنا غير النسخة المطبوع عليها لعدم وجود سواها فى خزائن *
* الكتب فى القسطنطينية على كثرتها فقد نظرنا فى جميع دفاترها *
* فلم نجد لهذا الديوان الشهير بين الافاضل قديما وحديثا نسخة ثانية *
* وبهذا يعلم قدر مزية نشره فى البلاد بعد ما فقد او كاد * وكان *
* تمام طبعه فى مطبعة الجوائب فى القسطنطينية المحمية *
* فى العاشر من رجب الفرد سنة ١٢٩٨ *
* من هجرة سيد العرب والعجم *
* صلى الله عليه *
* وسلم *

﴿ ترجمة حال صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان لابن خلكان ﴾

هو ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حية بن كليب بن عبدالله بن حنيفة بن نجيم الحنفى اليمامى الشاعر المشهور كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره فى الغزل لا يوجد فى ديوانه مديح و من رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

* يا ايها الرجل المعذب نفسه * اقصر فان شفاءك الاقصار *
* نزف البكاء دموع عينك فاستعر * عينا لغيرك دمعها مدرار *
* من ذا يعيرك عينه تبكى بها * أرايت عينا للبكاء تعار *

ومن شعره ايضا من جملة ابيات وينسبان الى بشار بن برد ايضا و الله اعلم ذكر ابو على القالى فى كتاب الامالى قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال

* ابكى الذين اذاقونى مودتهم * حتى اذا ايقظونى للهوى رقدوا *
* واستنهضونى فلما قمت منتصبا * بثقل ما حملونى منهم قعدوا *

﴿ وله ايضا ﴾

* تعب يطول مع الرجاء لذى الهوى * خير له مع راحة فى الياس *
* لولا محبتكم لما عاتبتكم * ولكنتم عندى كبعض الناس *

﴿ وله ايضا ﴾

* وحدثتنى يا سعد عنها فزدتنى * جنونا فزدنى من حديثك يا سعد *
* هواها هوى لم يعرف القلب غيره * فليس لها قبل وليس له بعد *

﴿ وله ايضا ﴾

* اذا انت لم تعطفك الا شفاعة * فلا خير فى ود يكون بشافع *
فاقسم

* فاقسم ما تركى كتابك عن قلى * ولكن لعلمى انه غير نافع *
* وانى اذا لم الزم الصبر طائعا * فلا بد منه مكرها غير طائع *

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولى وتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شيبة قال مات ابراهيم المعروف بالنديم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ومات فى ذلك اليوم الكسائى النحوى والعباس بن الاحنف وهشيم بن الحمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلى عليهم فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلى فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن مالك الخزاعى فقال ياسيدى كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد

* وسعى بها ناس فقالوا انها * لهى التى تشقى بها وتكابد *
* فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * انى ليعجبنى المحب الجاحد *

ثم قال أتحفظها قلت نعم وانشدته فقال المأمون أليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدى وهذه الحكاية تخالف ما يأتى فى ترجمة الكسائى لانه مات بالرى على الخلاف فى تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولى حدثنى عدن بن محمد قال حدثنى ابى قال رأيت العباس بن الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد وكان منزله بباب الشام وكان لى صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال الصولى وهذا يدل على انه مات بعد سنة اثنتين وتسعين ومائة وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله وحكى المسعودى فى كتاب مروج الذهب عن جماعة من اهل البصرة قال خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق واذا غلام واقف على المحجة وهو ينادى ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدلنا اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاى

لما به يريد ان يوصيكم فلنا معه فاذا شخص ملقى على بعد تحت شجرة لا يحير جوابا فجلسنا حوله فاحس بنا فرفع رأسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشأ يقول

* يا غريب الدار عن وطنه * مفردا يبكى على شجنه *
* كلما جد البكاء به * دبت الاسقام فى بدنه *

ثم اغمى عليه طويلا فبينما نحن جلوس حوله اذ اقبل طائر فوقع على الشجرة وجعل يغرد ففتح عينه وجعل يسمع تغريد الطائر ثم انشأ الفتى يقول

* ولقد زاد الفؤاد شجا * طائر يبكى على فننه *
* شفه ما شفنى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *

قال ثم تنفس نفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اى ذلك كان والحنفى بفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء هذه النسبة الى بنى حنيفة وسمى به لانه جرى بينه وبين الاحزن يرغون العبدى مفاوضة فى قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاحزن المذكور بالسيف فجذبه فسمى جذيمة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها فسمى حنيفة وحنيفة اخو عجل واليمامى بفتح الياء المثناة من تحتها والميم وبعد الالف ميم ثانية هذه النسبة الى اليمامة وهى بلدة بالحجاز فى البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وقتل وقصته مشهورة

**

ديوان

الصاحب جمال الدين يحيى

ابن مطروح

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح تغمده الله
تعالى برحمته يمدح امير المؤمنين المستنصر بالله

الله اكبر اى طرف يطمح * ام اى ذى لسن يقول فيفصح
حرم الخلافة والامام امامنا * فمن العجائب ان لفظا يجمح
عظم المقام عن المقال فحسبنا * انا نقدس عنده ونسبح
شرفا بنى العباس ما ابقيتم * فخرا لمفتخر به يتبجح
لكم المقام ويثرب بين الورى * ارثا ومكة والصفا والابطح
او ليس جدكم الذى استسقى به * عمر فجاد له الغمام الدلح
فبقدر ما رمق السماء بطرفه * طفقت قرارة كل واد تطفح
وغدا الحجاز به مريعا بعدما * ذهبت فحول الحول وهو مصوح
لايدعى هذى المناقب مدع * فالبيت املك والسجية اسجح
من معشر جبريل من خدامهم * وبمثل ذا يتمدح المتمدح

لما

* لما سموا سمحوا فحدث صادقا * عن انفس سمو وايد تسمح *
* فوق السماء خيامهم مضروبة * فلخيلهم مسرى هناك ومسرح *
* حيث النجوم تعد من حصبائها * والبرق منها بالسنابك يقدح *
* والغيث حيث يرى الملائك سجدا * وجباهها عرقا هنالك ترشح *
* متواضعين لعزة نبوية * حمد السرى سار لها يتصبح *
* أخليفة الله الرضى هل لى الى * محبوحة الفردوس باب يفتح *
* حتى اطوف بذلك الحرم الذى * ما فاز الا من به يتمسح *
* واجيل فى ملكوت قدسك ناظرا * ما زال يغبق بالنسيم ويصبح *
* واقبل الارض المقدسة التى * ارج السعادة من ثراها ينفح *
* واقوم انشد ما يكاد له الصفا * ان لم يسر طربا له يتزحزح *
* هذا الذى نزل الكتاب بمدحه * فباى شئ بعد ذلك يمدح *
* هذا نذير النفخة الاخرى الذى * من لا يدين بحبه لا يفلح *
* هذا هو الملك الذى لا ينبغى * لسواك والشرف الذى لا يبرح *
* وألية بالواخدات الى منى * قسما ابر به ولا اتسمح *
* واعيذ مجدك لو عبرت الى لظى * جمدت وكان لهيبها لا يلفح *
* وتبدلت فى الحال روضا منبتا * زهرا وبات الغيث فيها يسفح *
* وغدت جداولها تصفق بهجة * والايك ترقص والحمائم تصدح *
* لا دردرى ان ونت بى همة * عن قصد دار ظلها لا يبرح *
* بغداد ابتها المذاكى انها * انجى وانجع للشؤون وانجح *
* خببا وتقريبا وانضاء فى * شوق الى ذاك الجناب مبرح *
* والى امير المؤمنين رفعتها * عذراء تنفر من سواه وتجمح *
* من جوهر الكلم الشريف تخيرت * ومن الكلام مبهرج ومنقح *
* محجوبة وحديثها بين الورى * ان الاناء بما وعاه ينضح *
* تسرى الكواكب طالبات شأوها * وتبيت فى بحر المجرة تسبح *
* فتفوتها شرفا فتصبح وهى من * طول السرى والاين حسرى طلح *

* فت الاولى راموا مجاراتى الى * هذا المدى وكبت ورأى قرح *
* فبلغت مالم يبلغوا وشهدت ما * لم يشهدوا ومنحت مالم يمنحوا *
* وتكفلت ببلوغ ما حاولته * همم يضيق بها الفضاء الافيح *
* فالشدقية فى الازمة ترتمى * والاعوجية فى الاعنة تمرح *
* حتى وصلت بها سرادق ابلج * من وجهه سر النبوة يشرح *
* مستنصرا بالله يمسى دائبا * فيما يعز به لديه ويصبح *
* تعرو المنابر حين يذكر هيبة * حتى الجماد لذكره يترنح *
* تغشى النواظران بدت انواره * فالطرف يطرف والجوانح تجنح *
* يعفو ويصفح قادرا عمن جنى * عملا بقول الله فاعفوا واصفحوا *
* من مبلغ قوما بمصر تركتهم * فرقا واعينهم لعودى تطمح *
* ما نلت من شرف ومجد باذخ * وغدا بنا فوق الكواكب مطرح *
* فبذلك الشرف الذى اوتيته * وبمحسن متعلى اذا فليفرحوا *
* انى لأربح متجرا من معشر * اضحت بضائعهم تذال وتطرح *
* جلبوا الذى يفنى وينفد عاجلا * وجلبت ما يبقى فمن هو اربح *
* الله حسبك يا ابن عم محمد * فلسمط مدحك ذى اللآلى تصلح *
* لا ثل عرش خلافة مذ حطتها * قرأت على اعدائها لن تفلحوا *
* وقد استقر الملك فوق سريرها * والعز تحت لوائها لا يبرح *
* فى ظله للاذين فلذ به * ان كنت تقبل من نصيح ينصح *
* ما لا رأت عين ولا سمعت به * اذن ولا امسى ببال يسنح *
* ان الخلافة لم تكن الا لكم * من آدم وهلم جرا تصلح *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف عند مسيره الى حلب المحروسة

* لا وعينيك ويكفى ذا القسم * ما رأت عينى نوما منذ كم *
ايها

* ايها الراقد فى لذاته * نم هنيئا ان عينى لم تنم *
* ويح قلبى من هوى مستهزئ * ما رآنى حنقا الا ابتسم *
* شاهدوا مبسمه مع ادمعى * وانظروا اى اقاح وعنم *
* قد تم على عشاقه * كل كيد منه لما قيل تم *
* اشتكى سقمى الى اجفانه * ومتى يشفى سقام بسقم *
* بدوى الزى الا انه * لا يخاف العار فى رعى الذمم *
* ربما هم بلثمى هازئا * فاذا ما هم بى اللثم التثم *
* لا تراه ناسيا لفظة لا * كصلاح الدين لا ينسى نعم *

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل رحمه الله تعالى

* قدست من ملك عظيم الشان * متتابع الحسنات والاحسان *
* متوقد العزمات فياض الندا * حدث عن النيران والطوفان *
* كم يلهجون بقيصر من قيصر * فى ذا المقام وصاحب الايوان *
* تتزاحم التيجان فى ابوابه * عند السلام ولابسوا التيجان *
* حتى اذا بصرت به ابصارهم * خروا لهيبته الى الاذقان *
* ويروقهم بمقامه ويروعهم * بشر الندى وجلالة السلطان *
* ان الملوك باسرهم خول له * حاشا ابيه كلاهما سيان *
* لعداه عبد عند يوم لقائه * وله عليهم قدرة النعمان *
* صان المعالى حيث كان ابا لها * وكذا تكون حمية الغيران *
* ضاقت بعسكرك الفيافى والذرى * فاضرب خيامك فى ذرى كيوان *
* افد المواكب كالكواكب والتحق * بشريف ذاك العالم الروحانى *
* القى مقاليد الممالك عنوة * لك حسن تدبير وثبت جنان *
* وتشوف الاملاك لاسمك كلما * ذكروا سميك عند كل اذان *

* اعربت فى هام العدى لغة الردى * و رفعتها بعوامل المران *
* يا ناصر الدين الحنيف بسيفه * و مذل اهل الشرك و الطغيان *
* اما و قد علقت يدى بمحمد * و ظفرت منه ببيعة الرضوان *
* و تمسكت يمناى منه بناصر * فلتيأس الايام من خذلانى *
* انا فيك حسان و انت محمد * بمحمد عطفا على حسان *
* لله رايتك التى قد اصبحت * معقودة بالامن و الايمان *
* انى قصدت بها رجعت ونجحها * ملك مطيع او اسير عانى *
* امنت حتى العفر فى راماتها * و اخفت حتى الاسد فى خفان *
* و نشرت عدلك فى البرية كلها * حتى استوى القاصى بها و الدانى *

﴿ وقال يمدح اخاه الملك الاشرف مظفر الدين ابا الفتح موسى رحمه الله تعالى ﴾

* وافى و اقبل فى الغلائل ينثنى * فاراك حظ المجتلى و المجتنى *
* و رنا فما تغنى التمائم و الرقى * و ايك عن لحظات تلك الاعين *
* اغناه ذابل قده عن ذابل * و بشعره عن بيت شعر قد غنى *
* رشأ من الاعراب مسكنه الفلا * و لكم له فى مهجتى من موطن *
* قل للعواذل فى هواه ألا انتهوا * لا انتهى لا ارعوى لا انثنى *
* يا لائمى فى الحب غير مجرب * انا فى الصبابة قدوة فاستفتنى *
* لا تخدعنك لحظ طرف فاتر * ابدا و لا تأمن لعطفة لين *
* فالخمر وهى كما علمت لطيفة * ولها من الالباب اى تمكن *
* و بليتى من صائد لى نافر * ومتى ينال الوصل من متلون *
* البستنى يا هاجرى ثوب الضنى * واخذتنى يا تاركى من مأمنى *
* حتى فؤادى خاننى و وفى له * وكذا الرقاد صبا اليه وملنى *
* يا قلب ما آنست بعدك راحة * فمتى اراك و يا كرى اوحشتنى *

عهدى

* عهدى به ويدى مكان وشاحه * والوجد باق والتصبر قد فنى *
* وشدا بشعرى فافتتنت ويا لها * من فتنة شنعاء لو لم افتن *
* شعرى ومحبوبى يغنينى به * وهناك تحسن صبوة المتدين *
* لا شئ يطرب سامعا كحديثه * الا الثناء على علاشاه ارمن *
* الاشرف الملك الكريم المجتبى * موسى وتمم بالرحيم المحسن *
* ملك اذا انفقت عمرك كله * فى نظرة من وجهه لم تغبن *
* واذا انتخبت له دعاء صالحا * لم تلق غير مشارك ومؤمن *
* يا ايها الملك الذى من فاته * نظر اليك فما اراه بمؤمن *
* افنيت خيلك والصوارم والقنا * وعداك والاموال ماذا تقتنى *
* ابقت لك الذكر الجميل مخلدا * شيم لها الاملاك لم تتفطن *
* وشجاعة رجف العراق لذكرها * وتهامة وبلاد عبد المؤمن *
* ولى الخوارزمى منها هاربا * وهلم جرا قلبه لم يسكن *
* ودعاؤه فى ليله ونهاره * يا رب من سطوات موسى نجنى *
* ما كان اشوقنى للثم بنانه * ولقد ظفرت بلثمها فليهننى *
* ودخلت من ابوابه فى جنة * يا ليت قومى يعلمون بانى *
* يا مكثرى الدعوى اخفضوا اصواتكم * ما كل رافع صوته بمؤذن *
* انا من يحدث عنه فى اقطارها * من كان فى شك به فليوقن *
* هذا مقام لا الفرزدق ماهر * فيه ولا نظراؤه لكننى *
* ملك الملوك اليكها من ناظم * مترسل متنوع متفنن *
* ان شئت نظما فالذى امليته * او شئت نثرا فاقترح واستحسن *
* لا تخدعن بظاهر عن باطن * قد يظهر الانسان ما لم يبطن *
* والسبعة الافلاك ما حركاتها * الا مخافة ان تقول لها اسكنى *
* عاشت عداك ولا اشح عليهم * عمى النواظر عنك خرس الالسن *

وقال ايضا يمدحه

* بابى وبى طيف طرق * عذب اللمى والمعتنق *
* ما ان مددت يدى اليـ ـه معانقا حتى ابق *
* ثم انتبهت فما وجد * ت سوى الصبابة والحرق *
* فلاى عقل ما سبى * ولاى قلب ما استرق *
* فطفقت انشد بعده * ولواء قلبى قد خفق *
* اوحشت جفنى يا كرى * وحرمت انسك يا ارق *
* يا شمس قلبى فى هوا * ك عطارد وقد احترق *
* فى نون صدغك حرت اى الكاتبين لها مشق *
* اخجلت خد الورد منك بوجنة مثل الشفق *
* حتى تقطر دائبا * وعلامة الخجل العرق *
* يا قوم من لمتيم * فتكت به سود الحدق *
* وبقلبه من لم يدع * رمقا به لما رمق *
* سيان ما اشتملت لوا * حظه عليه وما امتشق *
* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة النطق *
* ومخيم بين الجفو * ن وفى الفؤاد له سبق *
* فاز الوشاح بضمه * وحكيته انا فى القلق *
* قيدت قلبى فى هوا * ه فخاف دمعى فانطلق *
* يا من يزاحم ادمعى * اخشى عليك من الغرق *
* طوبى لمن ظفرت يدا * ه به فقبل واعتنق *
* حاولت ان اسلو هوا * ه فما اطقت وما اتفق *
* واشاع عنى عاذلى * انى سلوت وما صدق *
* لا والذى اجتمعت على * تفضيله كل الفرق *

موبى

* موسى الذى اصطبح الندى * فى راحتيه واغتبق *
* الاشرف المنصور حدث عن علاه ولا فرق *
* ذو الرأى يبنى ما وهى * والعزم يرتق ما انفتق *
* ملك اذا مثل الملو * ك ببابه اضحوا سوق *
* واذا تسابق والملو * ك الى مدى شرف سبق *
* فرأوا شهابا ثاقبا * ورأوا غبارا لا يشق *
* او لو مسحت على عم * لرأى وذى خرس نطق *
* فاعزم ولا تثنى الاعنـة اذ تخضب بالعلق *
* من كل مهجة مارق * لا اثم فى دم من مرق *
* وارو السيوف من الظما * ريا يبلغها الشرق *
* واصدع حشا ازومى منـك بعزمة مثل الفلق *
* واضمم اليك جناح ملك بالسماك قد التحق *
* واسمع مديحا راق مو * رده على كدر ورق *
* قد كان قبلك كاسدا * لكنه بك قد نفق *
* خذها على ما خيلت * مضرية فيها قلق *
* زارتك فى غسق الدجى * شوقا وانت بها احق *

وقال ايضا يمدح الملك المسعود ابن السلطان الملك
الكامل قدس الله روحهما ونور ضريحهما

* أيا قلب دع عشق الحبيب المبرقع * ولا تقنع بالحبيب المقنع *
* ودونك حسنا لم يشنه تصنع * فلا خير فى حسن اتى بتصنع *
* ويا قلب ان خالفتنى وعصيتنى * وحاشاك فاختر مسكنا غير اضلعى *
* وانى على ما فى من حضرية * ليعجبنى ظل الخباء المشرع *
* وما انس لا انس المليحة اذ بدت * دجى فاضاء الافق من كل موضع *

* فاشك طرفى انها الشمس اشرقت * ولا اننى اوتيت آية يوشع *
* تمنيت منها قبلة فتمنعت * وجادت بوصل بعد طول تمنع *
* و عانقتها حتى تناثر عقدها * ولو رضيت عوضتها در ادمعى *
* وقالت وعقد القول منها سجية * اقم عندنا ما شئت غير مروع *
* فوالله اما ان يكون كلامها * من السحر او فالسحر خامر مسمعى *
* واقسم لوكان ابن ادهم حاضرا * ويسمعها انسته ثوب التورع *
* او الملك المسعود عز مقامه * على ما به من عزة و ترفع *
* لاقبل يسعى نحوها متواضعا * وان زاد قدرا فوق كسرى و تبع *

وقال عند وفاته

قالوا قضى الملك المسعود قلت لهم * لا تطمعوا فى بقاء الشمس والقمر
قل للملوك استقروا فى ممالككم * مات الذى كنتم منه على حذر

وقال ايضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين صاحب الكرك

* لقد سرت البشائر و التهانى * الى الثقلين من انس وجان *
* ويصغر كل مبتهج اذا ما * نسبناها الى هذا الختان *
* تود الزهرة الزهراء فيها * لو اتخذت له احدى القيان *
* وان البدر طار فى يديها * وان مراسليها الفرقدان *
* وتستملى من الافلاك لحنا * كما قدر المثالث و المثانى *
* و تسق بالثريا فيه كاسا * ولا ارضى لها بنت الدنان *
* ولكن من رحيق سلسبيل * بايدى عبقريات حسان *
* ويصغر خادما بهرام فيه * على ما فيه من بأس الجنان *

فلو لا

* فلولا انه فرض علينا * لما مدت نحنته يدان *
* وقط الشمع يكسبه ضياء * وقط الظفر افخر للبنان *

وكتب على باب دار عمرها

* دار عمرناها بانعام من * لم تخل دار قط من رفده *
* الملك الصالح رب العلا * ايوب زاد الله فى مجده *
* اليمن والتوفيق من حزبه * والنصر والتأييد من جنده *
* اغنى واقنى فالذى عندنا * من نعم الله ومن عنده *
* فقل لحسادى الا هكذا * فليصنع المالك مع عبده *

وقال ايضا وكتب بها الى الملك المعظم ابن الملك الصالح

* البدار البدار يا ملك الار * ض وسلطانها البدار البدارا *
* فدمشق الشآم وهى عروس * هيأتها لك السعادة دارا *
* فاهجر النوم فى المسير اليها * واجعل الليل بالمسير نهارا *

وقال عند ما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله
بدار فخر الدين بن لقمان وقيده بقيد من ذهب
ووكل به خادما يسمى صبيحا

* قل للفرنسيس اذا جئته * مقال صدق من قؤول فصيح *
* آجرك الله على ما مضى * من قتل عباد يسوع المسيح *
* قد جئت مصرا تبتغى اخذها * تحسب ان الزمر يا طبل ريح *

* فساقك الحين الى ادهم * ضاق به عن ناظريك الفسيح *
* رحت واصحابك اودعتهم * بقبح افعالك بطن الضريح *
* خمسون الفا لايرى منهم * الا قتيل او اسير جريح *
* فردك الله الى مثلها * لعل عيسى منكم يستريح *
* ان كان باباكم بذا راضيا * فرب غش قد اتى من نصيح *
* فاتخذوه كاهنا انه * انصح من شق لكم او سطيح *
* وقل لهم ان اضمروا عودة * لاخذ ثار او لقصد صحيح *
* دار ابن لقمان على عهدها * والقيد باق والطواشى صبيح *

(رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه « قال الشيخ يوسف المغربى ومما رأيته بخط الشيخ يحيى الاصيلى بطرة هذا الديوان قدر الحق سبحانه وتعالى بعد خلاص الفرنسيس من هذه الوقعة ان جمع عدة جموع وقصد افريقية (تونس) فقال شاب من اهلها يقال له احمد بن اسماعيل الزيات

* يا فرنسيس هذه اخت مصر * فتأهب لما اليه تصير *
* لك فيها دار ابن لقمان قبر * وطواشيك منكر ونكير *

فكان كذلك وقتل وهو محاصرها انتهى)

وقال فى الملك الناصر داود بن السلطان الملك

* ثلاثة ليس لهم رابع * عليهم معتمد الجود *
* الغيث والبحر وعزهما * بالملك الناصر داود *

وقال ايضا لما اخذ الملك الناصر هذا القدس الشريف من الفرنج

* المسجد الاقصى له عادة * سارت فصارت مثلا سائرا *

اذا

* اذا غدا للكفر مستوطنا * ان يبعث الله له ناصرا *
* فناصر طهره اولا * وناصر طهره آخرا *

وقال فى الملك السعيد

* وانا السعيد اذا صلحت لخدمة الملك السعيد *
* واذا ارتضانى عبده * فالناس كلهم عبيدى *

وقال يذكر حلب وملكها

* على حلب الغراء منى تحية * لها ارج كالمسك والعنبر الوردى *
* وما هى الاجنة الخلد بهجة * ولا عجب شوقى الى جنة الخلد *
* نعم ورعى الرحمن فيها عصابة * مناقبهم جلت عن الحصر والعد *
* وخصص منهم منعما راجح النهى * مباح الحمى خفاق الوية الحمد *
* هو النير العلوى غير مدافع * وعند ملوك الارض واسطة العقد *
* فما زاد قرب الدار الا تشوقا * على ان قرب الدار خير من البعد *

وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب

* ولما تيممناك قال رفاقنا * الى اين تبغى قلت خير جناب *
* وقلت لصحبى شرقوا تبلغوا المنى * فغير صواب قصد غير صواب *

وقال يمدح الكمال بن العديم

* خرجت من النعيم الى النعيم * الى المولى الكمال بن العديم *
* ولولا ان اسئ لقلت انى * خرجت من الجحيم الى النعيم *

وقال في جواب كتاب

* وافى كتابك بعد فترة * فنفى المساءة بالسره *
* وفضضته فلثمته * لما غدا في الحسن ندره *
* فطربت حين قرأته * وسكرت لكن الف سكره *
* فحسبت ان الطرس منه زجاجة واللفظ خمره *

وقال يعاتب بعض الملوك

* من مبلغ عني المليك الاروعا * عن عبده يحيى مقالا مقنعا *
* يا ابن الملوك الاكرمين ومن لهم * همم بها سدوا الفضاء الاوسعا *
* واذا النجوم سعت لتدرك مجدهم * رجعت ولم تبلغ نداهم ضلعا *
* أيجوز ان ابقى ببابك ظامئا * ونداك قد وسع الخلائق اجمعا *
* ولو ادعيت بان مالك ناصح * مثلي شهدت بصدق هذا المدعي *
* ومع النصيحة فالتخلق بالوفا * خلق خلقت عليه لا متطبعا *
* ومحبة لدمي ولحمي مازجت * وهوى حنيت عليه مني الاضلعا *
* ولطالما جربتني فوجدتني * اجدى من الملأ الكثير وانفعا *
* واسد آراء واثقب فكرة * واشد عارضة والطف موقعا *
* ولكم ليال بت في ديجورها * لله ادعو خاشعا متضرعا *
* حتى رأيتك فوق كسرى رفعة * ورأيت دونك في الجلالة تبعا *
* فعلام بعد الاصطفاء نبذتني * نبذ النواة بقول واش قد سعى *
* وسمعت في حق كلام معاشر * اقصى مناهم ان ابيت مضيعا *
* حق العذول بان يقول فيفترى * لكن اجلك ان تقول فتسمعا *
* ان كنت خنتك ظاهرا او باطنا * فخسرت دنياي وآخرتي معا *
* أأودكم من عنفوان شبيبتي * واحول اذ عهد الشبيبة ودعا *

وقال يمدح فخر الدين

* هي رامة فخذوا يمين الوادي * و دعوا السيوف تقر في الاغماد *
* وحذار من لحظات اعين عينهم * فلكم صرعن بها من الآساد *
* من كان منكم واثقا بفؤاده * فهناك ما انا واثق بفؤادي *
* ياصاحبيّ ولي بجرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادي *
* سلبته مني يوم ساروا مقلة * مكحولة اجفانها بسواد *
* وبحيّ من انا في هواه ميت * عين على العشاق بالمرصاد *
* واغن مسكيّ اللمى معسوله * لولا الرقيب بلغت منه مرادي *
* في بيت شعر نازل من شعره * فالحسن منه عاكف في بادي *
* قالت لنا الف العذار بخده * في ميم مبسمه شفاء الصادي *
* كيف السبيل الى وصال محجب * ما بين بيض ظبا و سمر صعاد *
* حرسوا مهفهف قده بمثقف * فتشابه المياس بالمياد *
* و من الني لو دام لي فيه الضنى * ليرق لي فاراه من عوادي *
* يا هل ابيت وهل يبيت كصارمي * مني بحيث ذؤابتاه نجادي *
* و اضمه ضم المناطق خصره * شغفا او الاطواق للاجياد *
* و ازيل فضل لثامه عن كوكب * انا في هواه اعبد العباد *
* و مفند لي في هواه و مسمعي * و العذل منه كناظري و رقادي *
* ماانت يطيل الله عمرك سلوتي * يا عاذلي فيه وضل رشادي *
* انا من جبلت على الغرام من الصبا * و به سالقى الله يوم معادي *
* فاذا اتى العشاق كنت اميرهم * وجميع من قتل الهوى اجنادي *
* اصبحت ما لي في الصبابة مشبه * و كذاك فخر الدين في الاجواد *
* شرفا بني شيخ الشيوخ ومن بهم * مصر غدت تزهو على بغداد *
* ملك تملك بالشجاعة و الندى * قلب الخميس معا وصدر النادي *

* يلق الكماة فمن نجا من سيفه * غلطا فما ينجو من الاصفاد *
* وتراه اثبت ما يرى في معرك * والخيل تعثر في القنا المياد *
* حيث النفوس عن الجسوم بمعزل * فكأنها غضبى على الاجساد *
* والبيض حمر من نجيع دم الطلى * فكأنما علت من الفرصاد *
* فهناك يقدم ضاحكا مستبشرا * وهناك يحجم كل ليث عادي *
* ولقد يغار البحر من معروفه * حتى يرى متتابع الازباد *
* عشق المعالي فاقتدى بثلاثة * تغنيه في الاصدار والايراد *
* بحسامه السفاح او بلوائه المنصور او بالرأى منه الهادي *
* يممته فوجدت بحرا زاخرا * فغنيت عن وشل وورد ثماد *
* وشهدت فيه في الحقيقة يوسفا * حسنا وحسنى في علا وسداد *
* ابدت لي الايام سود مكاره * فلقيت من نعماه بيض ايادي *
* وحللت حيث ترى الانام شواخصا * لجلال منفرد عن الانداد *
* متوقد العزمات فياض الندى * فاعجب لفرد جامع الاضداد *
* صعب على الاعداء الا انه * سهل اهتزاز العطف للقصاد *
* متواضع والنجم دون محله * وكذا تكون فضائل الامجاد *
* يسطو ويعفو قدرة وتورعا * باس الملوك وعفة الزهاد *
* لا آل برمك ان جرى ذكر الندى * بلغوا مداه ولا بنوا عباد *
* من معشر روى العدا خبر العلا * عنهم وتسنده الى الحساد *
* ضربت على كرة الاثير خيامهم * حيث النجوم بها من الاوتاد *
* وبدت هناك وجوههم واكفهم * قد كشفت ببوارق ومهاد *
* اطواد احلام غيوث مكارم * اقمار اندية ليوث جلاد *
* والدهر تاه بمجدكم فكأنما * البستموه رونق الاعياد *
* انتم لهذا الملك لا زلتم له * بمثابة الاعضاء والاعضاد *
* واللّه لولاكم بين الورى * ضلوا فما وجدوا لهم من هادي *
* فالله يحرس بيتكم بعماده * فلقد غدا للدين خير عماد *

ميرتكم

* ميزتكم فوجدتكم خير الورى * و التبر لا يخفى على النقاد *
* فلأجعلن ولاءكم لى قبلة * وثناءكم عوضا عن الاوراد *
* يادهر لا تمدد لظلى بعدها * كفا فمالك طاقة بعنادى *
* انا فى زمام ابن الاكارم نازل * من ظله فى سجسج وبراد *
* انا فى حماية واحد لكنه * وابيك اغنانى عن الاعداد *
* بقدومه قدم البشير كأنما * كانا ولا افترقا على ميعاد *
* واستبشرت مصر ومن فيها به * بشرى الثرى بحيا السحاب الغادى *
* واخضر واديها وفاض فدونكم * يا معشر الرواد والوراد *
* وغدا ثراها عاطرا من طيبه * حتى حسبنا الشحر هذا الوادى *
* ولقد هممت بتحفة تهدى له * فوجدت هذا النظم خير عتاد *
* فنحته منه بكل غريبة * تزرى فصاحتها بقس اياد *
* وجعلته منى قرى لجلاله * ان الثناء قرى لكل جواد *
* اصبحت اذ اصبحت من مداحه * حاشاه افصح ناطق بالضاد *
* وعليك يا بن الاكرمين جلوتها * عذراء فى حلل من الانشاد *
* سحبت على سحبان ذيل بلاغة * وعلى ابن برد انفس الابراد *
* اضحى بها الملاح ينشد مطربا * وبمثل ذلك راح يحدو الحادى *
* وغدت بألسنة الورى مروية * فلكم لها فى الناس من حماد *
* فلأسمعنك بعدها امثالها * ان كان لى فى العمر فضلة زاد *
* ان كنت لى عنها مثيبا فاحبنى * بالعز وانظر لى بعين وداد *
* وارفع محلى واعطف الايام لى * فالجاه ابقى لى من الارفاد *
* ذليك قد هاجرت لا الوى على * احد ولا اعطى سواك قيادى *
* واهنأ بشعبان الذى استقبلته * باليمن والاسعاف والاسعاد *
* واعيذ جسمك بعدها من وعكة * تعتاده بالذاريات وصاد *
* وفداك كل العالمين وكل ما * فوق الثرى من طارف وتلاد *

وقال يمدح عماد الدين

* تثنى كما هز الردينى حامله * وقد عبقت بالطيب منه غلائله *
* فعانقت غصنا لا يراه اخو تقى * فيمكن الا ان تهيج بلابله *
* من الترك اضحى فى الصميم وخاله * من الزنج من ذا فى الملاح يماثله *
* ترشفته والليل داج كشعره * وقد قلقت منى وغارت مراسله *
* فيا لك منى موردا ما الذه * على عطش لا يعرف الرى ناهله *
* وضم الدجى منا حليفى صبابة * يغازلنى طورا وطورا اغازله *
* وما خلته الا حسامى اضمه * على عاتق من ضفرتيه حمائله *
* وطافت بنا السمراء من كل جانب * ورقت حواشى ليلنا وشمائله *
* وهبت علينا نفحة عنبرية * كعرف عماد الدين حين تقابله *
* فقمت من الاجلال انشد مدحه * وقد سبقتنى قبل ذاك فواضله *
* تكافأ فى الاحسان شعرى ومدحه * ولكن بخصل السبق فازت انامله *
* وما كنت الا الروض باكره الحيا * فاينع ذاويه ورقت خمائله *
* وضاع شذا ازهاره وتدفقت * بمدحك من هذا الثناء جداوله *
* تخاف عداه من توقد عزمه * وتأمن اذ يطفو ويطفح نائله *
* يبشر منه البشر راجى نواله * كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله *
* ألم تر ان البرق يبدو امامه * وتتبعه من بعد ذاك هواطله *
* ولم ار غيثا مثل غيث سماحة * تيمم مصرا من ذرى الشرق وابله *
* كفى والدا من حل هم لولده * فكل الورى ايتامه وارامله *
* على مهل يا من يحاول مجده * فبين الثريا والسماك منازله *
* كريم له بيت كريم تقاسمت * اواخره ارث العلا واوائله *
* له شيم لو ان فى الدهر بعضها * لما غالت الحر الكريم غوائله *
* بليغ اذا ما اورد اللفظ خلته * عن الوحى يملينا الذى هو قائله *

تحلى

* تحلى به الدهر الذى كان عاطلا * فاضحى مليا بالنباهة خامله *
* و اثنى عليه ليله و نهاره * وطابت به اسحاره واصائله *
* وانى وان اتحفته بمدائح * هى السحر الا ان فكرى بابله *
* فما تعبت لى فكرة فى مديحه * لانى راوى الفضل عنه وناقله *
* فلا حمد لى فيما اقول وانما * كتبت الذى املت علىّ فضائله *
* عفاف واقدام وحزم ونائل * الا فى سبيل المجد ما انت فاعله *
* اذا سار فوق الراسيات تزعزعت * وصدعت السبع الشداد صواهله *
* ورب خميس طبق السهل والربا * و زاحمت الجوزاء منه عوامله *
* بكم يا بنى شيخ الشيوخ تأيدت * قواعد هذا الدين واشتد كاهله *
* وقد علم السلطان فى كل موقف * بانك كافيه وانك كافله *
* والخلق بملك انت حارس سرحه * وحامى حماه ان تصان معاقله *

وقال ايضا وكتب بها الى فخر الدين عبد الله بن المختار قاضى زاده

* تملكت من سيد اصيد * كريم الارومة والمحتد *
* وصلت الى درجات العلا * وصلت على الزمن المعتدى *
* وطلت السماك به قاعدا * وحزت به قمة الفرقد *
* فان اقامات مجد العبيد تدل على سؤدد السيد *
* وكم لك من نعمة ضخمة * علىّ وعندى وكم من يد *
* وقد عنّ لى ارب فى المسير لامر قضى لى به مولدى *
* صحوة من خمار الخمو * ل فانى فى سكره المرقد *
* الى كم اهون ما لا يهو * ن واصبر فى حيث لم احمد *
* وفيم المقام ولا حالة * تسر سوى اعين الحسد *

* وقصر يومي عن امسه * واخشى اطرادهما في غد *
* وجانبني كل من كان لي * بمنزلة العين للاثمد *
* وصارت مشاهدتي عنده * مشاهدة الشمس للارمد *
* سارحل لا مضمرا عودة * اليهم وانفض منهم يدي *
* فاما التصدر في مجلس * واما التزهد في مسجد *
* وما بين هذين من ثالث * سوى الموت والموت بالمرصد *
* وقد يرهب الصارم المنتضى * ويطمع في جانب المغمد *
* وغاية ملتمسي في علا * ك كتاب فساعد به واسعد *
* لطيف يلين بأس الحد * يد ويعطف لي قسوة الجلمد *
* ويستنزل العصم من نيقها * ويأوي الى ذروة الفرقد *
* بخط كما لاح خط العذا * ر فطرز من وجنة الامرد *
* ولفظ تهش اليه النفو * س كما هشت الهيم للمورد *
* وسجع يفوق كعهدي به * نفيس الحلي على الخرد *
* ومما يشق على مهجتي * فراقك ياذا المحيا الندي *
* واعجب بعدك من صحتي * وقد ذبت شوقا ولم ابعد *
* فيا ادمعي انحدري بعده * ويا زفراتي اليه اصعدي *
* عليك السلام سلام امرئ * مقر بفضلك لم يجحد *
* حليف ولائك في خلوة * خطيب ثنائك في مشهد *
* وكم قائل عند وصفي ثنا * ك ألا حبذا بك من منشد *
* اذا السحر يعزى الى بابل * اذا السجع يؤخذ من معبد *
* لعمري عمر ثنائي عليك وهنيت بالعمر السرمد *
* ذنك تعلمت سحر البيا * ن ونزهت نفسي عن العسجد *
* ووالله لا حلت عن حبكم * الى ان اوسد في ملحدي *

وكل

وقال ايضا وكتب بها الى عماد الدين ابن شيخ الشيوخ

* وكل خضاب سوف ينصل صبغه * وما لخضاب الود فيك نصول *
* و والله لا انسى جميلك لوغدت * تدافعنى عنه قنا و نصول *

وكتب اليه ايضا

* ولو ان قسا فى عكاظ اعارنى * بلاغته وابن المقفع بعده *
* تجاوزت فى الاعياء رتبة باقل * اذا رمت ان احدى نداه ورفده *

وقال وقد عمر عماد الدين ابن شيخ الشيوخ حماما

* حمام مولانا وسيدنا * شيخ الشيوخ صفا له العمر *
* تمت محاسنها فليس بها * للعيب لا عين ولا اثر *
* تزهو السماء بان حوت قمرا * وبكل ناحية بها قمر *
* قالوا فصفها قلت مختصرا * هى جنة وسراجها عمر *

وقال ايضا وكتب بها الى نائب القاضى بدر الدين السخاوى وهو مولانا قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان عفا الله عنه

* يا من استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه فى انس *
* والقلب والطرف على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وقال واهدى له الامير فخر الدين ابن الشيخ سيفا مجوهرا

* اتى منك سيف بل خزانة مال * فرحت به ذا ثروة وجمال *
* واصبحت الايام ترهب جانبى * وتهرب من بطشى به وقتالى *
* وما ضرنى ان رحت منه مقلدا * اذا لم اكن فى معقل وغال *
* يزين يمينى يوم حرب وربما * غدا يوم سلم زينة لشمالى *

وقال بديها وقد زار قبر الامام الشافعى رضى الله عنه فصادف عنده الصاحب معين الدين ابن الشيخ رحمه الله تعالى

* لله اى فضيلة ادركتها * فى خدمة المولى الوزير الناسك *
* عند الامام الشافعى لقيته * فظفرت عند الشافعى بمالك *

وقال وكتب بها جوابا الى بعضهم

ما معدن الدر والياقوت غيرفك * فانثر علينا عقود الدر من كلمك
وانظم من النثر ما تسبي العقول به * فالنظم والنثر منقولان من قلمك
وابشر فانك قد اصبحت منفردا * وكل حسن غدا يعزى الى شيمك
وكل ذى همة علياء قد قصرت * عما حويت فما تسمو الى هممك
ارسلت طرسا يحاكى روضة انفا * فاللحظ يروى متى ما شاء من ديمك
شممت من طيبه نشرا ذكرت به * طيب الثناء على المعهود من كرمك

وقال

وقال

* يا ليت شعري لماذا * قطعت عني كتبك *
* أهل تجدد شئ * علي اوجب عتبك *
* اني اعيذ من الهجر والقطيعة قلبك *

وقال وكتب بها الى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه

* لا غرو ان حجب الامير وجهه بدر التمام *
* فالبدر من عاداته * ان يختفي تحت الغمام *
* فليهنه ان كان قد * رقت له شمس المدام *
* وليبق محروس المزا * ج معا ومحروس النظام *

وقال عند وداعه الامير حسام الدين بن علي عند توجهه الى مكة شرفها الله تعالى

* اودعت لله مولى * له علي ايادي *
* دعاه مولاه للحج بعد طول الجهاد *
* فقلت يارب بلغه ماله من مراد *
* وحيث سار من الار * ض فاروه بالغوادي *
* واردده ردا جيلا * جريا على الاعتياد *
* وذاك غاية سؤلي * وقدرتي واجتهادي *

وقال وكتب بها الى بعض اخوانه

* لا استزيدك ودا * يا اكرم الناس عندي *

* لكن قصدت بهذا * تذكار انسى وعهدى *

وقال مفرد

* ومثلك من رعى ودا قديما * ولاسيما يؤكد بالجوار *

وقال وكتب بها مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها

* كرة الارض مع محيط السماء * لك اهديت يا كريم الاخاء *
* واذا ما قبلتها فلك المنة عندى يا اكرم الكرماء *
* ثم سكينة تناسب منك الذهن فى لطفها وحسن الصفاء *
* وتفاءلت ان تدوم سعيدا * نافذ الامر صائب الآراء *

وقال وكتب بها الى الصاحب بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى

* رحلتم وطلقت المسرات بعدكم * ثلاثا وراجعت الهموم على رغمى *
* وقدكان همى وحده فيه مقنع * فجاء الذى اربى وزاد على همى *
* ويا دهر كم ذا الحرب حسبك فاتئد * وسالم فقد قيل السلام من السلم *
* رضيت بظلمى فيك لو كنت مؤثرا * اخلاى بالانصاف منك وبالحلم *
* سلام على اللذات بعد فراقكم * الى ان تعودوا بالسلامة والغنم *

وقال ايضا يشكره

* اقول وقد توالى منك بر * وخير لا برحت لكل خير *
* ألا لا تذكروا هرما بخير * فما هرم باكرم من زهير *

وقال ايضا وكتب اليه يستهديه ورقا

* افلست يا سيدى من الورق * فابعث بدرج كعرضك اليقق *
* وان اتى بالمداد مقترنا * فرحبا بالخدود والحدق *

وقال وكتب بها فى حصار آمد

* ولقد ذكرتك والصوارم لمع * من حولنا والسمهرية شرع *
* وعلى مكافحة العذول فى الحشا * نار اليك تفيض منها الاضلع *
* ومن الصبا وهل جرا شيمتى * هذا الوفاء فكيف عنه ارجع *

وقال وكتب بها جواب ابيات راسله بها وهو مريض

بهاء الدين زهير

* أيا من راح عن حالى * يسائل مشفقا حدبا *
* ومن اضحى اخالى فى الوداد وفى الحنو ابا *
* وحقك لو نظرت الى كنت تشاهد العجبا *
* جفونا تشتكى غرقا * وقلبا يشتكى لهبا *
* وجسما جالت الاسقا * م فيه فراح منتهبا *
* تسائل انفس الواشين عنى اعين الرقبا *
* فتذكر انها لمحت * خيالا فى خلال هبا *
* فواحربا وهل يشفى المتيم قول واحربا *
* فبالود الذى امسى * واضحى بيننا نسبا *
* اذا انا مت فاندبنى * فرب اخ اخا ندبا *
* وقل مات الغريب فاين من يبكى على الغربا *
* قضى اسفا كما شاء الغرام وما قضى اربا *

وقال ايضا وكتب بها الى ابن ابى عصرون رحمه الله

يافاضلا بهرتنا من فصاحته * بلاغة لم تكن فى قدرة البشر
ارسلتها دررا حلت مسامعنا * يابحر حسبك ما اهديت من درر
لفظا وخطا وكل منهما حسن * من محسن فهى ملء السمع والبصر
فلم ازل اجتلى ليلى محاسنها * واجتنيها فقل فى الزهر والزهر

وقال ايضا وكتب بها فى صدر كتاب

اصدرتها والعوالى فى الطلى ترد * فى موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سائلة * على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال فى صدر آخر

* ما انقطعت عنى اخباركم * الا بشغل شاغل عنى *
* فالله لا يوحشنى منكم * والله لا يوحشكم منى *

وقال فى صدر آخر

* اسائل عنك القادمين فكلهم * يبشرنى من بشر وجهك بالقرب *
* وقالوا تراه فى السويداء نازلا * فقلت صدقتم فى السويداء من قلبى *

وكتب الى الشيخ مهذب الدين ابن الخيمى ايام
كان على ديوان المواريث

لمهيار مصر اسجل الفضل عندنا * وابطلت الدعوى لمهيار فارس
فبينهما فى النظم والنثر ان همـا * سبرتهما ما بين ماش وفارس

فتى

فتى نظر السلطان فيه مخايل الدراية و الديوان نظرة فارس
فولاه اموال المواريث حاميا * به سر بها من كل اجرأ فارس
كأن ابن مطروح اقام ابن احمد * واحياه من بعد البلى و ابن فارس
و كل امير فى البلاغة عنده * غلام فلا تبعث سواه بفارس

فكتب اليه الجواب

اباعثها ملء المسامع حكمة * قوافى تجلى كالعذارى العرائس
شوارد عن اوهام قوم شوارد * اوانس تزرى بالحسان الاوانس
مهذبة جاءت لنا من مهذب * تذل له كل القوافى الشوامس
تعز على من رامها غير ربها * و تطغى فما تعطى قيادا للامس
سداسية لو قال آتى بسابع * لها ابن سليمان اتى بعد خامس
وحاولت منها الراء و السين فاحتمت * علىّ بحام ذى اقتدار و حابس
حمت حماها ثم اغلقت بابها * و حصنت منها كل بيت بفارس

وقال

مصارع الاسد بين الغنج و الدعج * و حلية الحسن بين العاج والسبج
والدر ما كان فى المرجان منبته * دع البحار ولا تكن فى لجج
اقسمت ما ابصر الراؤون احسن من * حدائق الورد تسقى من دم المهج
اهوى الغصون اذا ما النسيم بها * ترنحت غير ما آمت من العوج

وقال

خذوا حذركم من طرفها فهو ساهر * و ليس بناج من دهته المحاجر
فان العيون السود و هى فواتر * تقد السيوف البيض وهى بواتر

ولا تخدعوا من رقة فى كلامها * فان الحميا للعقول تخامر
منعمة لو صادف الورد خدها * بكت وجرت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غارت لحسنها * ضرائرها و النيرات الضرائر
فلو فى الكرى مر النسيم بطيفها * سرى زائدا من طيبها و هو عاطر
قلائدها تشكى الظما و وشاحها * و ازشرقت من معصميها الاساور
بعيدة ما بين المخلخل و الطلى * ترى الطرف عنها ينثنى وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها * فيا طيب ما تملى عليه الضفائر
و يا عاذلى بالله ما انت عاذر * أعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر
أعن قدها تثنى يدى وهو اهيف * وعن فيها تحمى فمى و هو عاطر

وقال ايضا

* أخنساء ما قلب المتيم من صخر * فيقوى على حمل الصبابة والهجر *
* رويدا لمضنى فيك اما جفونه * نغرق واما قلبه فعلى الجمر *
* تزيدين عزا كلما زدت ذلة * و لولا الهوى ما ذلت الاسد للعفر *
* خليلىّ بالله اتركانى و صبوتى * خليلىّ بالله ابسطا لى بالعذر *
* خليلىّ بالله ابلغاها رسالتى * ارق من الشكوى ومن غزل الشعر *
* و قولا لها ذاك المعنى بحاله * سليب الكرى حى المنى ميت الصبر *
* بليت بمن يصبو الحليم لحسنها * فكل ملام فى محبتها يغرى *
* بسحرية العينين شحرية الشذا * جانية الالفاظ درية الثغر *
* وبيضاء كالسمراء لينا وقامة * و لم ار غيرى شبه البيض بالسمر *
* ثنى حسنها طرفى عن البدر اذ بدا * وقبلت فاها فاغتنيت من الخمر *
* و لم التفت للظبى لما تلفتت * وملت وقد مالت عن الغصن النضر *
* على ان فى الاغصان فيها تشابها * اذا ما تثنت فى غلائلها الخضر *
* وقد نسخت لى آية السخط بالرضى * و لم ار مثل اليسر يأتى على العسر *

فبت

* فبت و يهنينى لذيذ عناقها * و قد قيدتنى فى قيود من الشعر *
* و تكسر لى اجفانها عند ضمها * فتجبرنى فى ذلك الضم بالكسر *
* فاشتت من ضم و لثم وغير ذا * وقالوا ادرى الواشى فقلت لهم يدرى *
* و ان كان اسر العاشقين كما ارى * فيارب لا تنقذ محبا من الاسر *

وقال ايضا يمدح مجد الدين

* من لى بغصن باللحاظ ممنطق * حلو المحيا والحلى و المنطق *
* مثرى الروادف مملق فى خصره * أسمعت فى الدنيا بمثر مملق *
* يعصى العذول عن الهوى ويطيعنى * فانا السعيد به وعاذله الشقى *
* و غريرة زارت على بخل بها * لما بعثت لها زيارة مشفق *
* لم انس ما قالت وقد نستبدى * ماذا لقينا منه او ماذا لقى *
* خافت عواقب مخنق من اجلها * فبكت لشمل دموعى المتفرق *
* لا شئ اكتم من دجنة شعرها * لو ان صامت حليها لم ينطق *
* حتى الحلى لحسنها متوسوس * فاعجب لحسن للجماد منطق *
* خد توقد اذ ترقرق ماؤه * لهفى على المتوقد المترقرق *
* ونظيرها الغصن النضير اذا انثنت * فى حلة خضراء من استبرق *
* و يروقنى منها اخضرار خضابها * والغصن ليس يروق مالم يورق *
* فحسنها هى زهرة للمجتنى * و بطيبها هى زهرة المستنشق *
* و لكم بها من خلوة هى حلوة * كعتابها كرضابها كتملق *
* و اقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقى *
* يا شمس قلبى فى هواك عطارد * لو لا تعرضه لها لم يحرق *
* و اجل ذنبى عندها عدم الغنى * فكأنه شيب الملم بمفرق *
* قالت سل الايام قلت انا امرؤ * تأبى السؤال خلائقى وتخلقى *
* واذا سألت سألت ربا راحما * قطعت يد مدت الى مسترزق *

* لأكلفن الجرد ما لم تستطع * صبرا عليه يعملات الاينق *
* من كل ضامرة اذا سرت الصبا * فى اثرها عادت بسعى مخفق *
* ان لم انل بالمغرب الاقصى المنى * حاولت ذاك ولو باقصى المشرق *
* لا فزت بالمأمول من طلب العلا * وبقرب مجد الدين ان لم اصدق *
* وافى باسعد ليلة و دليله * ان الصعيد بيمن طلعته سقى *
* لله اية آية لك لم تكن * اسواك ممن قد مضى او من بقى *
* اىّ الملوك سواك يقدم جيشه * جيشان من رعد وغيث مغدق *
* فليهننى و الاولياء قدومه * فى غيظ كل منافق متملق *
* كم قلت للاعداء روموا سلمه * وحذار من ذا الافعوان المطرق *

وقال يفتخر

* اليك عنى فلبس اللهو من شيمى * فما خلقت لغير المجد والكرم *
* اذا امتطيت يدا للكاس مترعة * فان كفى للقرطاس والقلم *

وقال ايضا

* اعتذارى بكثرة الشغل لا ار * ضاه عذرا وانت اكثر شغلى *
* ولعمرى لئن عتبت بحق * كيف يلغى حقوق مثلك مثلى *

وقال وكتب بها الى ابن عمه صدر الدين بن مطروح محاجيا فى طراريح

* يا بصيرا بالعمى * وخبيرا بالاحاجى *
* حدث الشمأل قل لى * مثله يا من يحاجى *

أيا

وقال وكتب اليه من سر من رأى محاجيا فيها

* أيا من له الفهم دون الورى * ومن زند فطنته قد ورى *
* ابن لى عن مشكل غامض * فما مثل فرّح من ابصرا *

قال وكتب الى فخر الدين بن قاضى دارا

اصبحت تعطى والاراذل تمنع * اوسعتنا جودا ولوما اوسعوا
انى اغار على المناصب ان يرى * من لا يليق بها يضر وينفع

قال وكتب بها الى صديق اهدى له اقلاما

* اتتنى منك اقلام حسان * حكت فى الحسن اطراف الملاح *
* فحين ذكرت مهديها استطالت * فأزرت بالمثقفة الرماح *
* وقد وثقت بنانى ان مهما * كتبت بها وصلت الى النجاح *

وقال وكتب بها الى الامير مجد الدين اسمعيل ابن الامطى والى قوص وكان يهدده

لك الله ان العفو اقرب للتقوى * ومثلك اولى منك بالصفح والعفوا
اقلنى ما قد كان منى جهالة * اقالك رب يعلم السر والنجوى
وها انا من ذنبى الذى كان تائب * ومن تاب تمحو الذنب توبته محوا
من الآن فاسعى فى تدارك ما مضى * فآبى الذى تأبى واهوى الذى تهوى
عسى نظرة لى باصطناعك منعما * فتجبر لى كسرا وتكشف لى بلوى
فانى فى بؤس بسخطك كارب * فلله من ذا البؤس ثم لك الشكوى
فهذا فؤادى ما يقر وجيبه * وهذى جفونى ما غفت ساعة غفوا
وقد نالنى من سخطك المر ما كفى * وانى لأرجو الآن منك الرضى الحلوا

فسخطك نار لا اطيق اصطلاءها * ومنك الرضى لا زلت فى جنة المأوى
فان تولنى عفوا فانك اهله * ولا بدع ان عاقبت مثلى ولا غروا
فلا زلت تولى العفو عن كل هفوة * ترى المن احلى من جنى المن والسلوى

وقال

* سفرت وجاءت فى الغلائل تنثنى * فأرتك حظ المجتلى والمجتنى *
* ورنت فما تغنى التمائم وارق * وابك عن لحظات تلك الاعين *
* بدوية كم دونها من ضارب * بالسيف مرهوب السطا لم يؤمن *
* من كان يملك قلبه من طرفها * نال الخلود وليس ذاك بممكن *
* قال العواذل اننى فى حبها * لا ارعوى لا انتهى لا انثنى *
* كم قلت للعذال لما زرتها * هذى الذى فى حبها لمتننى *
* لو شاهدوا منها الذى شاهدته * لتيقن العذال فيها اننى *
* لم انسها وبدى مكان وشاحها * وسألتها عن خصرها قالت فنى *
* اعلمتها ان التفرق فى غد * قالت وعيش ابى لقد احزنتنى *
* وبكت فلو نظمت لآلى دمعها * ظفرت يدى منها بعقد مثمن *
* وتقول اذ اوجفت خيفة اهلها * اضرب بلحظى او بقدى فاطعن *
* او فاحتجب ان شئت ان لم تلتهم * بدجى ذوائبى الاولى حيرتنى *
* فسمعت ما يلهى اللبيب مواهها * ويذيب قلب الخاشع المتدين *
* ما كان اشوقنى للثم بنانها * ولقد ظفرت بلثمها فليهننى *
* ودخلت جنة وصلها متنزها * ياليت قومى يعلمون باننى *

وقال ايضا

* لما طرقت خيامها * من قومها متكتما *
* فوقفت وقفة خائف * ابغى الامان فعندما *

قالت

* قالت عليك ولا تخف * من اسرتي مطر السما *
* قلت الثرى قالت ابحث كلما يحوى الحمى *
* قلت اللمى فيما سمعت به فقالت واللمى *
* فسكرت من طربي لطيب حديثها ولربما *

وقال ايضا

* سمعتها تشتكي لدايتها * شكوى تذيب القلوب والمهجا *
* تقول يا دايتي بليت به * وما ارى من هواه لي فرجا *
* ومثل ما بي به ولا عجب * هوى بقلبي وقلبه امتزجا *
* فهل سبيل الى زيارته * ولو ركبت البحار واللججا *
* وان درى والدي بقصتنا * اراق يا دايتي دمي حرجا *
* فرحت مما سمعت مبتهجا * كشارب الراح راح مبتهجا *

وقال ايضا

* بعثت بنرجسة الىّ ووردة * ففهمت افديها حقيقة قصدها *
* لما تعذرت الزيارة ارسلت * تشبيه ناظرها الىّ وخدها *

وقال ايضا

وقفت احلى الارض من در ادمعي * فجاء العذارى يلتقطن المدامعا
يغرن على تلك اللآلى لانها * بقية ما اودعن مني المسامعا

وقال ايضا

* عانقته فسكرت من طيب الشذا * غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا *

* نشوان ماشرب المدام وانما * اضحى بخمر رضابه متنبذا *
* كتب الجمال على صحيفة خده * يا حسنه لا بأس ان يتعوذا *
* يا ناظرى اهنأ وقد شاهدته * والله لا رمدا تخاف ولا قذا *
* مهما اكتحلت بخده وعذاره * ما تلق الا عسجدا وزمردا *
* اضحى الجمال باسره فى اسره * فلاجل ذاك على القلوب استحوذا *
* واتى العذول يلومنى من بعدما * اخذ الغرام علىّ فيه مأخذا *
* لا انتهى لا ارعوى عن حبه * لا انثنى فليهذ فيه من هذا *
* والله لاخطر السلو بخاطرى * مادمت فى قيد الحياة ولا اذا *
* ان عشت عشت على هواه وان امت * وجدا به وصبابة يا حبذا *
* انى ليعجبنى تلافى فى الهوى * ويلذ لى ما قد لقيت من الاذا *

وقال ايضا فى مليح لسع

* قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ او من حية الشعر *
* فقيل بل من افاعى الارض قلت لهم * من اين تسعى افاعى الارض للقمر *

وقال ايضا

* ان قسته بالبدر ما انصفته * او بالغزال وجدته مظلوما *
* هذا نبىّ الحسن جاء فكلكم * صلوا عليه وسلموا تسليما *

وقال يهجو ابن اخت نجم الدين وكان يلقب ناطور السماء

اذا قرنت مع الحسنى اليه اسى * فذاك من شؤم طبع فيه قد حدثا
فارفضه رفض القلى واهجر مودته * هجرا بحق ولا تستعمل العبثا

فالمصطفى

فالمصطفى واليه كل معجزة * تروى وعنه الهدى والصدق قد ورثا
قد قال صلى عليه الله فى ملأ * ما طاب منى و للشيطان ما خبثا

وقال وقد عاده وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبى

وصاحب عادنى يوما فاقلقنى * حتى ظننت رسول الموت وافانى
ولو اطال قليلا لم يطل اجلى * وجاءنى غاسلى يسعى باكفانى
فليت شعرى وطلاب الهوى عجب * أعادنى ام لحاه الله عادانى
وقد جرت من فتى الكتبى شائبة * بالامس اخلت قوى صبرى وجثمانى

وقال يهجو اهل دمشق

تخذتم السبت يوم عيد * وهذه سنة اليهود
وكان يكفيكم ضلالا * شربكم الماء من يزيد

وقال ايضا

كل كليل الدهر ان قدته * محكم الارسان لم ينقد
يأتيك كالقينة مكحولة * عيناه مخضوب بنان اليد
يسخر بالسمر وما فعله * من فعلهم عندى بمستبعد
يا ذا الذى اعنيه من سره * يومك فالويل له فى غد

وقال يهجو ابن قاضى دارا

لا سقيت دارا ولا اهلها * ولا ابن قاضيها الوقاح البذى
ولا رعى الله له ذمة * اعنى شهاب الدين ذاك الذى

وقال يهجو ارشيدى

* قالوا الرشيدى على ما به * من ابنة رتب للشد *
* فقلت من اعجب شئ جرى * عزلكم للسيف بالغمد *

وقال ايضا

* رأيت المشدين يستخرجو * ن وهذا الرشيدى يستدخل *
* وفى كل يوم على عينه * يولى ويعزل من يعزل *

وقال يهجوه

صبا وهو غريب الذوائب ما صبا * ووفى التصابى حقه زمن الصبا
فاما وقد لاح المشيب بفوده * فاهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ولم يبق الا ان تذيب وترعوى * وتعرض عن ليلى وتهجر زينبا
وفى النفس منى صبوة بعد ذا وذا * اذا اعترضت نهلان اضحى معذبا
ولم انس لما زارنى من احبه * نهارا جهارا والظبا تقرع الظبا
وما زارنى يوما كما زار فى الدجى * حبيب زهير خائفا مترقبا
وما زاره حتى رأى الناس نوما * وراقب ضوء البدر حتى تغيبا
فبادرت اجلالا له الثم الثرى * وأبسط خدى فى التراب تأدبا
وقلت له تفديك نفسى واسرتى * تعذبت من اجلى فابدى تعجبا
وقال على رأسى ازورك صاغرا * اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
وعاطيته الصهباء حتى اذا انثنى * وماد كغصن البان مادت به الصبا
فنادمت بستانا وغازلت جؤذرا * وعانقت املودا وقبلت كوكبا
وتم لنا ما لا سمعت بمثله * وقضيته يوما من العمر مذهبا
سلام على ذاك الزمان الذى مضى * وسقيا لهاتيك المعالم والربا

سق

وقال ايضا

* سق صوب الحيا تلك المغانى * وان اقوت من البيض الحسان *
* ملاعب انسنا والشيب منا * بعيد والشباب الغض دانى *
* وربع ما مررت عليه الا * لوانى الوجد لىّ الخيزران *
* يذكرنى زمانا لو صفالى * خليل مثله فيه كفانى *
* ولودانت لياليه لكانت * تنوب عن الغوانى للمغانى *
* وباكرنى اخلاء كرام * يشار الى علاهم بالبنان *
* فحمشنا خدود الورد ظرفا * وضاحكنا ثغور الاقحوان *
* وما انسى ولو نسى التصابى * مصاحبة الشباب وان جفانى *
* ولا روضا جررت به ذيولى * خلىّ البال منطلق العنان *
* وليلا بت ساهره ولكن * على نغم المثالث والمثانى *
* يطوف علىّ ولدان وحور * فخذ عنى احاديث الحسان *
* فما قابلت الا بدر تم * ولا عانقت الا غصن بان *
* واحييت الدجى لعبا ولهوا * على انى سفكت دم الدنان *
* وما ابقت صروف الدهر منا * سوى مثل المودة فى القيان *
* والا كالتجلد من محب * وكالاحسان فى هذا الزمان *

وقال يمدح فخر الدين

أسرب المها لا حبذا انت من سرب * فما منك من حظ لعينى ولا قلبى
ويا حبذا سرب اذا سار بى الهوى * اليه التقانى بالبشاشة والرحب
وانزلنى فوق المنازل رفعة * لان مكانى منه فى الطرف والقلب
ورب غزال فيه يهوى تغزلى * فبات اسيرى وهو يفتك بالقلب
وسمراء كالسمراء بت ضجيعها * تزيت بزىّ الترك وهى من العرب

سقتنى حلالا من حميا رضابها * ولم ترض لى شرب الحليب من القعب
وقالت اجل عينيك فى ورد وجنتى * فحمرته تلهيك عن خضرة العشب
كريمة حى تبذل النفس فى الهوى * ولا شئ احلى من مكارمة الحب
تقول وقد اوجفت خيفة اهلها * رويدك لا تحفل باهلى ولا صحبى
ومن واردى ارسل عليهم افاعيا * لتحميهم عن مورد الطعن والضرب
وطاعن اذا ما طاعنوك بقامتى * وضارب بلحظى فهو امضى من القضب
نضت حشمة عنها البراقع اذ رأت * خوانين قصر فى المقانع والنقب
وعاف لها لبس المطارف طرفها * فهاهى فى وشى من القمص والعصب
وما رضيت لبس العقود لانها * غدت من نسيبى فى القلائد والسحب
نسيب بمدح ابن الوزير وصلته * كما وصل الياقوت باللؤلؤ الرطب
كسوت بفخر الدين شعرى محاسنا * فاضحى له فخر على السبعة الشهب
زكى ذكى القلب يحسب ذهنه * وريّاه من جمر ومن مندل رطب
يروق جمالا اذ يروع مهابة * فنحن لديه فى سرور وفى رعب
نفضت يدى من كل من وطئ الثرى * سواك وليس الملح كالبارد العذب
اذا ما وجدت البحر سهلا وروده * فمالك وجه فى التيمم بالترب

وقال

* هزوا القدود وارهفوا اسمر القنا * واستبدلوا بدل السيوف الاعينا *
* وتقدموا للعاشقين فكلهم * اخذ الامان لنفسه الا انا *
* لا ان لى جلدا ولكنى ارى * فى الحب كل دقيقة ان افتنا *
* لا خير فى جفن اذا لم يكتحل * ارقا ولا جفن تجافاه الضنا *
* وانا الفداء لبابلى لحاظه * لا تستطيع الاسد تثبت ان رنا *
* وان البدور بدا هوت من افقها * حتى يرى منها اتم واحسنا *
* لما انثنى فى حلة من سندس * قالت غصون البان ما ابقى لنا *

هذا

* هـذا على ان الغصون تعلمت * منه رشاقة لينها لما انثنى *
* وبخده وبشعره وعذاره * معنى العقيق وبارق والمنحنا *
* اقسى علىّ من الحديد فؤاده * ومن الحرير تراه خدا الينا *
* شبهته بالبدر قال ظلمتنى * يا عاشق والله ظلما بيننا *

وقال

* سلا خاطرى عن زينب ونوار * مورد خد فوق آس عذار *
* واصبحت بالظبى الممنطق مغرما * ولا رأى لى فى عشق ذات سوار *
* وكم بين من يسعى نهارا بقرطق * وبين الذى يغشى دجى بازار *
* انيسى فى النادى وفى موكبى معا * خلاف انيسى فى قرارة دارى *
* وما فضل رب الطيلسان اذا غدا * يجوز عليه حكم ذات سوار *
* وانى على حب العذار ووصفه * اعف وان قالوا خليع عذار *
* وكم زعموا ان الخلاعة مذهبى * نعم فاتركوا لى مذهبى وشعارى *
* وسكرى كاس من بديع جماله * وما حب كاس بالجمال بعار *
* وان ماس فالغصن الرطيب نظيره * وغنى فقل فى ايكة وهزار *
* وعهدى به يجلو المدامة بيننا * ويجلو الدجى عنا بكأس عقار *
* ويسعى فنسعى حية الشعر خلفه * وان شئت قل ليل وراء نهار *
* سق وجنتيه الحسن والدمع وجنتى * فيا ورديه رحمة لبهارى *
* ويا ثغره مالى اذوقك باردا * فيزداد ما بى من صدى واوار *
* ويا عاذلى فى هجر هند وزينب * وقد لاح عذرى كالصباح لسارى *
* أترضى بان امسى اسير اسيرة * محصنة او من وراء جدار *

وقال ايضا فى ايام الخوارزمية والتردد بينهم

* انا اولى بما ذكرت من الامثال ان كان فى الحراف يفاخر *

* كل يوم فى رحلة و مقام * بين ما قيل قد اتى قيل سافر *
* عاكف فيه لا على صنم فر * د كأنى استغفر الله آزر *
* بين حاناتنا نروح و نغدو * فكأنى ذاك الفلانى الاخر *

وقال وهى كذا فى الاصل

* تعشقت بدرا وجهه مشرق كذا * اذا ماس خلت الغصن من قده كذا *
* له مقلة كحلاء نجلاء ان رنت * رمت اسهما فى قلب عاشقه كذا *
* تبدى فقال الناس لا بدر غيره * و خر له كل الورى سجدا كذا *
* اقول و قد عاينته و يمينه * على خده اذ طال مفتكرا كذا *
* فدتك حياتى يا منى النفس هل ترى * اراك ضجيعى ليلة آمنا كذا *
* فقال وقد ابدى التبسم ضاحكا * اتيتك فاحفل بى فقلت له كذا *
* وبت على طيب العناق مقبلا * لفيه الى ان مال من سكره كذا *
* و قال أما تخشى الوشاة و تتق * عيون الاعادى و الوشاة بنا كذا *
* فقلت له و الله يا غاية المنى * كشفت قناعى فيك بين الورى كذا *
* وبحت بسرى واطرحت عواذلى * فاطرق اذ اومى باصبعه كذا *
* و قال أما انذرتك الآن اننى * احب اكتتام السر قلت له كذا *
* ألا يا نسيم الريح بالله بلغى * سلامى على من صرت فى حبه كذا *
* و قولى له ذاك الكئيب اقلنى * و اهدى سلاما من تحيته كذا *
* عساه اذا وافت تحية عبده * يسائل عن حالى بانمله كذا *
* و اقسم بالله العظيم و وجهه الـكريم و الا مت معتقدا كذا *
* لان صد عنى معرضا متدللا * و اصبح حبل الود ما بيننا كذا *
* تعلقت بالسلطان ايوب سيدا * و من جوده فى الناس بين الورى كذا *

***

قد

وقال

* قد رأيناك و الغزالة تسنح * فرأينا حلاك ابهى و املح *
* و اجتلينا بدر السماء تماما * فلقد كنت منه اسنى و اصبح *
* ولقد غض ناظر النرجس الغض حياء من ناظريك و افلح *
* اى عين ترى له حسن عينيك فترنو من بعد ذاك و تفتح *
* وادعى الورد انه لون خديك و لا شك انه كان يمزح *
* فلهذا صبا بحبك قلب * كاد فيه نار الصبابة تقدح *
* قلت خدى معصفرا شاهد لى * قال هذا بالدمع منك مجرح *

وقال وكتب بها الى مظفر الدين بن عبدالله المصرى

ونقل من خطه

* نحن فى منزل هو النار حرا * و لكم منزل بجنة خلد *
* فافيضوا فيه علينا من الما * ء ومطلوب ما سواه تعدى *

وقال ايضا وكتب اليه

* الية بقدود الهيف ميلها * سكر الشباب فما تخلو من الثمل *
* وبالعيون التى فى طرفها مرض * و بالخدود اذا احمرت من الخجل *
* و بالنحور اذا زانت قلائدها * و بالثغور اذا اومت الى القبل *
* لم الق مذبنت عنكم ما اسر به * وليس لى بعدكم فى العيش من امل *

وقال ايضا

* ليس فى التقويم لى * رأى و لا حسن اعتقاد *

* بل الفناه زمانا * الف انس واعتياد *
* فصحبناه بحسن العهد من غير ارتياد *

وقال ايضا

* يا من لديه الجميل موجود * وكل خير لديه معهود *
* وهو على كل شدة ورخى * بالسن الخلق وهو محمود *
* امنن على عبدك الفقير بما * ينعشه اليوم فهو مجهود *
* وقد مددنا اليك ايدينا * لاخيبت والكريم مقصود *

وقال ايضا واملاه على عز الدين على بن غياث القرشى قريبه واذن له فى روايته على التواريخ الآتى ذكرها فما املاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة المحروسة

* يا من علا فى ملكه فاقترب * ومن بدا فى نوره فاحتجب *
* ومن هو القصد لاهل النهى * والمطلب الاسنى وكل الارب *
* عودتنى الانس فلا تنسنى * وهبنى الرحمة فيما تهب *
* ونفحة من نفحات الرضى * تطفئ عنى لفحات الغضب *
* وقد قدمت اليوم يا سيدى * عليك ضيفا آخذا بالحسب *
* معتمدا منك على راحم * مستمسكا منك باوفى سبب *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قدمت عليك يارب البرايا * فآمن روعتى يوم القدوم *

وكيف

* وكيف ولا اخاف ولى ذنوب * قدمت بها على الملك العظيم *
* فما قدمت بين يدىّ زادا * ولكنى قدمت على كريم *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على قبره

* تجزع للموت هذا الجزع * ورحمة ربك فيها الطمع *
* ولو بذنوب الورى جئته * فرحمته كل شئ تسع *

وقال فيه

* يا من اذا ما دعاه عبده وجده * ولا يخيب لديه قصد من قصده *
* امدد يديك باحسان ومغفرة * لمذنب مد مضطرا اليك يده *

وقال ايضا فى اليوم المذكور

* قالوا الاطبا على كثرة * قد عجزوا عنك فماذا تشير *
* فمن يداويك لتشفى به * قلت يداوينى اللطيف الخبير *

وقال ايضا فيه واوصى ان يكتب على باب تربته

* هذه تربة من قد * عظمت منه الذنوب *
* والكريم المحض من * يعصى فيعفو و يثيب *

وقال فيه

* ان عفا مولاه عنه * ان مولاه رحيم *
* يغفر الذنب ويعفو * كيف لا يعفو الكريم *

وقال فى يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨

* يا ايهـا الشامخ فى قربه * يا ايهـا الظاهر فى حجبه *
* بالبـاب كلب وجل خائف * من طول ما اسلف من ذنبه *
* جاءك يستغفر مما جنى * ملقى مع الذل على جنبه *
* وهو مع الخوف شديد الرجا * فانت يا مولاى اولى به *
* منكس من خجل رأسه * باسط خديه على تربه *
* فهل له غيرك من راحم * هل يرحم الكلب سوى ربه *
* وهل له منك طمأنينة * تدخل بالامن على قلبه *

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة

* عصيتك طول ايام الحياة * وجئتك تائبا عند الممات *
* فان سامحتنى كرما و فضلا * فقد يعفو الكريم عن الجناة *
* وان عاقبتنى فبوجه عدل * ولكن انت اجدر بالاناة *
* على انى جميل الظن جدا * على حذرى وكثرة سيئاتى *

وقال ايضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة

* يا ايها الناس اعملوا لمعادكم * قبل الوقوف على المقام الاهول *
* وخذوا لانفسكم بحوطة حازم * عن كل ما فى الارض بات بمعزل *
* وحذار من تفريطكم نفسا كما * فرط الفعال من العبيد الضلل *
* واخشوا مقام الله جل جلاله * فهى السبيل الى الطريق الامثل *
* وحذار من عرض الحساب وطوله * فى عرضه يوم الحساب الاطول *
* فيما يقال الفوز عند لقائه * وكذا اتانا فى الكتاب المنزل *

و اقل

* واقل ما يرعون روعة منكر * ونكير من تحت الحصا والجندل *
* واذا بدأتم واختتمم عودة * صلوا الصلاة على النبى المرسل *

وقال

* ألا واقف فى باب مولاه واصل * يناجيه فى عبد تضاعف كربه *
* فيسأله التخفيف عنى تكرما * وان ضاق بى شرق الوجود وغربه *
* وان قال عبد مذنب يطلب الرضى * وغير عظيم عند عفوك ذنبه *
* فوالله ما تبطى الاجابة دونه * ويبعد ان يلقاه بالرد ربه *
* فما ضاق باب الله عن قصد سائل * ولا سد من دون الاجابة حجبه *
* ومن يسع فى تنفيس كربة مسلم * برحمة قلب منه فالله حسبه *

وقال ايضا وقد قلق عند موته وتخوف فانكرت زوجته عليه

* وقائلة ما ذا التخوف كله * من الله وهو المنعم المتفضل *
* فقلت لها على بما قد جنيته * وانى عليم حين اقدم اسأل *
* فقالت اذا فكرت فى يوم موقف * يهون عليك الامر جدا ويسهل *
* فقالت لها ارشدت للخير كله * ولو كنت ذا حزم لما كنت اخجل *
* ويكفيك قول المصطفى وهو الذى * به صار فى كل الدهور التوسل *
* وقد سألوه عنه قال بل اعملوا وفى * خبر قال اعملوا وتوكلوا *

وقال فى العشرين من رجب المذكور

* اشهد ان الله سبحانه * لهو الاله الواحد العدل *
* وكل ما جاءت به رسله * حق لكل يشهد الكل *

* وهم دعاة الله فى ارضه * وفعلهم مهما اتوا عدل *
* وجاهدوا فاجتهدوا ونوا * يوما ولا كلوا ولا ملوا *

وقال ايضا عند وفاته دوبيت

* اصبحت بقعر حفرتى مرتهنا * لا املك من دنياى الا الكفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

وقال ايضا منه

* لما لمع البرق اضاء الشرق * والصبح مزرر عليه الافق *
* نبهت حبيبى احسب الصبح بدا * ما اسرع ما روعتنى يا برق *

وقال ايضا منه

* ما زلت اضمه الى احشائى * حتى فنيت عن ضمه اعضائى *
* حتى غدوت معه متحدا * كالخمرة اذ مزجتها بالماء *

وقال منه

* لا تستتر ما جرى فما يستتر * عندى وحياة ناظرك الخبر *
* لا باس عليك فالقنى منبسطا * فى حبك كل هفوة تغتفر *

وقال منه

* عرج بطويلع فلى ثم هوى * واسأله لما جنى المعنى ولأى *
* بالله وان سرى من الحى هوى * احببه لقلبى فهو للصب دوى *

وقال ايضا منه

* اهواك وما برحت مضنى بهواك * ما يقتلنى وحق عينيك سواك *

ملكتك

* ملكتك مهجتي فبرحت بها * هلا اكرمت يا حبيبي مثواك *

وقال ايضا

* خذوا قودي من اسير الكلل * فوا عجبا لاسير قتل *
* وقولوا على اذ نحتم * طعين القدود جريح المقل *
* وما كنت اعلم ان العيو * ن وان القدود الظبا والاسل *
* ولى جلد عند بيض الظبا * وبالاعين السود ما لى قبل *
* وبى قرا ما بدا فى الدجى * وابصره البدر الا افل *
* يضل بطرته من يشا * ء ويهدى بغرته من اضل *
* وقد اخجل الشمس من حسنه * ألم تر فيها اصفرار الوجل *
* ويا فرحة الظبى لما بدا * شبيهالها فى اللمى والكحل *
* لقد عدل الحسن فى حكمه * على انه جار لما عدل *
* فعم معاطفه بالنشا * ط وخص روادفه بالكسل *
* فلا تكثر اللوم يا عاذلى * فلست اميل الى من عذل *
* وجاد الزمان به ليلة * وعما جرى بيننا لا تسل *
* فانحلت قامته بالعنا * ق وذبلت من شفه بالقبل *
* وكم تهت فى غور خصره * واشرفت من نجد ذاك الكفل *
* واذنت من فوق ذاك الكثيب بحى على خير ذاك العمل *
* وان كنت تنكر وصلا جرى * وتزعم ان الرشا ما وصل *
* فهاأثر المسك فى راحتى * وهذا فمى فيه طعم العسل *
* وقد علم الناس انى امرؤ * احب الغزال واهوى الغزل *
* وكل فتى لا يحب الملا * ح ويهوى المدام فما هو بطل *
* فياساقى الراح قم واسقنى * ويامطرب الحى زدنى جذل *

وقال ايضا

* يا عجبا للمرء مع علمه * ان ليالي عمره عاريه *
* ينظر في عين اخيه القذا * ولا يرى في عينه الساريه *

وقال في مليح اسمه بدرون

* للفتى بدرون وجه * حاز عنوان السعاده *
* ينقص البدر لديه * فهو بدر وزياده *

وقال

* من هو سلطان ارض مصر * وصاحب الشام والجزيره *
* سيقتضي منكم ديونا * تقذى بها اعين قريره *
* نصحتكم نصح ذي اعتناء * بكم فكونوا على بصيره *
* شوال ميعادنا جميعا * وتقبل الدولة المنيره *
* تلوتها سورة عليكم * وعن قريب تصير سيره *

الحمد لله وحده قد تم بعون الله وتوفيقه طبع ما وقفنا عليه من ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح مبذولا في تصحيحه الجهد حتى سلم من العلل والخلل والنقد بمعرفة الفقير يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب في القسطنطينية المحمية في اليوم الخامس عشر من شهر رجب الفرد لسنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام وخاتم الرسل الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام

ترجمة

ترجمة صاحب هذا الديوان منقولة من وفيات الاعيان

لابن خلكان

هو ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن على بن حمزة بن ابراهيم ابن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر و نشأ هناك و اقام بقوص مدة و تقلبت به الاحوال فى الخدم و الولايات ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابى الفتح ايوب الملقب نجم الدين ابن السلطان الملك الكامل بن العادل بن ايوب و كان اذ ذاك نائبا عن ابيه الملك الكامل بالديار المصرية و لما اتسعت مملكة الملك الكامل بالبلاد الشرقية فصار له آمد و حصنكيفا وحران والرها والرقة وراس عين و سروج وما انضم الى ذلك سير اليها ولده الملك الصالح المذكور نيابة عنه و ذلك فى سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح المذكور فى خدمته و لم يزل يتنقل فى تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر مالكا لها و كان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع و العشرين من ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية فى اوائل سنة تسع و ثلاثين و ستمائة فرتبه السلطان ناظرا فى الخزانة و لم يزل يقرب منه و يحظى عنده الى ان ملك الملك الصالح دمشق فى الدفعة الثانية وكان ذلك فى جمادى الاولى من سنة ثلاث و اربعين و ستمائة ثم ان السلطان بعد ذلك رتب لدمشق نوابا فكان ابن مطروح فى صورة وزير لها وحسن حاله و ارتفعت منزلته ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها فى شعبان سنة ست واربعين وجهز عسكرا الى حمص لاستنقاذها من يدى نواب الملك الناصر بن المظفر يوسف الملقب صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من

صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح موسى ابن الملك المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه عنوة وكان منتميا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص له فعزل ابن مطروح من ولايته بدمشق وسيره مع العسكر المتوجه الى حمص واقام الملك الصالح بدمشق الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فبلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم قصد الديار المصرية فسير الى عسكره المحاصرين لحمص وامرهم ان يتركوا ذلك المقصد ويعودوا لحفظ الديار المصرية فعاد بالعسكر وابن مطروح فى الخدمة والملك الصالح متغير عليه متنكر له لامور نقمها عليه وطرق الفرنج البلاد فى اوائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثانى والعشرين من صفر من السنة وخيم الملك الصالح بعسكره على المنصورة وابن مطروح يواظب الخدمة مع الاعراض ولما مات الملك الصالح ليلة النصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها فى داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجمال وكانت ادواته جميلة وخلاله حميده جمع بين الفضل والمروة والاخلاق الرضية وكان بينى وبينه مودة اكيدة ومكاتبات فى الغيبة ومجالس فى الحضرة تجرى فيها مذاكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر انشدنى اكثره فمن ذلك قصيدته التى اولها

* هى رامة فخذوا يمين الوادى * وذروا السيوف تقر فى الاغماد *

* وحذار من لحظات اعين عينها * فلكم صرعن بها من الآساد *

وهى طويلة ومن ذلك قوله

* علقته من آل يعرب لحظه * امضى وافتك من سيوف عريبه *

* اسكنته فى المنحنى من اضلعى * شوقا لبارق ثغره وعذيبه *

* يا عاذلى ذاك الفتور بطرفه * خلوه لى انا قد رضيت بعيبه *

* لدن وما مر النسيم بعطفه * ارج وما نفح العبير بجيبه *

و كان

وكان فى بعض اسفاره قد نزل فى طريقه بمسجد وهو مريض فقال

* يا رب قد عجز الطبيب فداونى * بلطيف صنعك واشفنى ياشافى *
* انا من ضيوفك قد حسبت وان من * شيم الكرام البر بالاضياف *

ووجد بعد موته رقعة مكتوب فيها هذان البيتان واخبرنى انه جرى بينه وبين ابى الفضل جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المقدم ذكره منازعة فى بيت هو من جملة قصيدته التى اولها

* من لى بغصن بالمحاظ ممنطق * حلو الشمائل واللمى والمنطق *
* مثرى الروادف مملق من خصره * أسمعت فى الدنيا بمثر مملق *

والبيت الذى وقع فيه النزاع قوله

* واقول يا اخت الغزال ملاحة * فتقول لا عاش الغزال ولا بقى *

فزعم ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له وكان محترزا فى اقواله ولم يعرف منه الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر وانشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى لنفسه

* يا من لبست عليه اثواب الضنا * صفرا موشاة بحمر الادمع *
* ادرك بقية مهجة لو لم تذب * اسفا عليك خلعتها من اضلعى *

وكان فى مدة انقطاعه فى داره وضيق صدره بسبب عطلته وكثرة كلفه قد حدث فى عينيه الم انتهى به الى تقاربه العمى وكنت اجتمع به فى كل وقت فتأخرت عنه مدة مديدة لعذر اوجب ذلك وكنت فى ذلك انوب فى الحكم بالقاهرة المحروسة عن قاضى القضاة بدر الدين ابى المحاسن يوسف ابن الحسن بن على الحاكم بالديار المصرية المعروف بقاضى سنجار فكتب الى ابن مطروح يقول

* يا من اذا استوحش طرفى له * لم يخل قلبى منه من انس *
* والطرف والقلب على ما هما * عليه مأوى البدر والشمس *

وله من جملة قصيدة طويلة

* ملك الملاح ترى العيو * ن عليه دائرة يطق *

* ومخيم بين الضلو * ع وفى الفؤاد له سبق *

والبيت الاول مأخوذ من قول المتنبي

* وخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حدق نطاقا *

« واليطق » بفتح الياء المثناة من تحتها والطاء المهملة وبعدها قاف وهو عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين بها يحرسونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركى « والسبق » بفتح السين المهملة والباء الموحدة وبعدها قاف وهى خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه يتقدم له خيمة الى منزلته التى يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجهزة ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التى كان بها وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما

* اذا ما سقانى ريقه وهو باسم * تذكرت مابين العذيب وبارق *

* ويذكرنى من قده ومدامعى * مجر عوالينا ومجرى السوابق *

وهذا البيت للمتنبي فى اول قصيدة بديعة طويلة وهو « تذكرت مابين العذيب وبارق * مجر عوالينا ومجرى السوابق » وكان بينه وبين بهاء الدين زهير المقدم ذكره فى حرف الزاى صحبة قديمة من زمن الصبا واقامتهما ببلاد الصعيد حتى كانا كالاخوين وليس بينهما فرق فى امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الملك الصالح وهما على تلك الحال من المودة وبينهما مكاتبات بالاشعار فيما يجرى بينهما فاخبرنى بهاء الدين زهير ان جمال الدين بن مطروح كتب اليه فى بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ببلاد الشرق

* افلست يا سيدى من الورق * فجد بدرج كعرضك اليقق *

* وان اتى بالمداد مقترنا * فمرحبا بالخدود والحدق *

قال بهاء الدين زهير وكان قد فتح الرا من الورق وكسرها تنبيها على حاله قال فكتبت اليه

* مولاى سيرت ما رسمت به * وهو يسير المداد والورق *

وعن

* وعن عندي يسير ذاك وقد * شبهته بالخدود والحدق *
وقد سبق في ترجمة بهاء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهاء الدين وذكرت السبب في نظم ذينك البيتين على ما حكاه لي بهاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض الادبا وجرى حديث ما ذكره لي بهاء الدين زهير وانه انشدني بيت ابن الحلاوي
* تجيزها وتجيز المادحيك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *
فقال ذاك الاديب هذه القصيدة انشدنيها ناظمها ابن الحلاوي ونحن بالموصل واروي عنه هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدني
* تجيدها ثم تجدو من اتاك بها * فقل لنا أزهير انت ام هرم *
فما ادري هل ابن الحلاوي انشدها اولا كما رواه بهاء الدين ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب ام حصل الغلط لاحدهما والله اعلم مع ان كلا من الطريقين حسن وقصة زهير بن ابي سلمى المزني الشاعر الجاهلي المشهور معلومة فلا حاجة الى الاطالة في شرحها والخروج عما نحن بصدده فانه كان يمدح هرم بن سنان المري احد امرآء العرب في الجاهلية وكان هرم كثير العطا له حتى آلى على نفسه انه لا يسلم عليه زهير الا اعطاه غرة من ماله فرسا او بعيرا او عبدا او امة فاجحف ذلك بهرم فجعل زهير يمر بالجماعة فيهم هرم فيقول عموا صباحا خلا هرما وخيركم تركت ونعود الى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح بلغني انه قبل ارتفاع درجته كتب رقعة تتضمن شفاعة في قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها الى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس في جوابه هذا الامر عليّ فيه مشقة فكتب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى شغله وفهم ما قصده وهو قول المتنبي
* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *
وهذا من لطيف الاشارات وانشدني الاديب الفاضل جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي المعروف بالجزار

المصرى قصيدة بديعة يمدح بها جمال الدين بن مطروح المذكور فاقتصرت منها على ذكر غزلها و هو قوله

* هو ذا الربع ولى نفس مشوقه * فاحبس الركب عسى اقضى حقوقه *
* فقبيح بى فى شرع الهوى * بعد ذاك البر ان ارضى عقوقه *
* لست انسى فيه ليلات مضت * مع من اهوى وساعات انيقه *
* ولئن اضحى مجازا بعدهم * فغرامى فيه ما زال حقيقه *
* يا صديقى والكريم الحر فى * مثل هذا الوقت لا ينسى صديقه *
* ضع يدا منك على قلبى عسى * ان تهدى بين جنبى خفوقه *
* فاض دمعى مذ رأى ربع الهوى * ولكم فاض وقد شام بروقه *
* نفذ اللؤلؤ من ادمعه * فغدا ينثر فى الترب عقيقه *
* قف معى واستوقف الركب فان * لم يقف فاتركه يمضى وطريقه *
* فهى ارض قل ما يلحقها * آمل و الركب لم اعدم لحوقه *
* طالما استجليت فى ارجائها * من يتيه البدر اذ يدعى شقيقه *
* يفضح البدر احمرارا خده * و يود الخمر لو اشبه ريقه *
* فيه الحسن خليقا لم يزل * و المعالى بابن مطروح خليقه *

وكانت ولادته يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة باسيوط وتوفى ليلة الاربعاء مستهل شعبان سنة تسع واربعين وستمائة بمصر ودفن بسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه ودفنه واوصى ان يكتب على رأسه دوبيت نظمه فى مرضه وهو

* اصبحت بقعر حفرة مرتهنا * لا املك من دنياى الا كفنا *
* يا من وسعت عباده رحمته * من بعض عبادك المسيئين انا *

رحمه الله